



<p>مسلمون ومسيحيون / سنة وشيعة / لبنانيون وسوريون</p> <p>23</p>	<p>كونتي والمنتخب الإيطالي يودعان «بيورو 2016» برأس مرفوعة!</p> <p>18</p>	<p>أمل بوشوشة: «سمرقند» ينهب الشباب إلى خطورة التلاعب بالدين</p> <p>14</p>	<p>إيف بونفوا جعل الشعر مغامرة الروح والفن الأكثر نبلا</p> <p>13</p>
---	---	--	--

## تنظيم «الدولة الإسلامية» يعلن مسؤوليته ومواطنون يهاجمون موكب العبادي وداع دموي لرمضان في بغداد مع سلسلة تفجيرات قتلت أكثر من 120 شخصا

بغداد - «القدس العربي» ووكالات: في أواخر أيام شهر رمضان المبارك، شهدت العاصمة العراقية سلسلة تفجيرات إرهابية وحرائق، أسفرت عن أكبر عدد من قتلى التفجيرات في العراق منذ العام. ففي الكرادة الشرقية، القرب التجاري الحيوي المزدحم في وسط بغداد، هن انفجار عنيف، فجر أمس الأحد، شارع الكرادة قتل فيه نحو 120 شخصا وأصيب ما لا يقل عن 200 من المشوقين بجروح. وبعد هذا التفجير الأكبر من نوعه في هذه المنطقة ذات الأغلبية الشيعية. وفي غرب بغداد انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من محلات صناعية في منطقة حي العامل، جنوب غربى بغداد، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ستة آخرين، وفي حي البساتين شمال شرق العاصمة بغداد انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من سوق شعبية، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة سبعة آخرين، كما وقع حريق كبير قرب سوق شمال الشعبي في منطقة الشعب شمالي بغداد، مما أدى إلى سقوط 6 قتلى و12 جرحيا.

### بسبب إدارتها سجون الاحتلال الإسرائيلي مطالبات شعبية بإلغاء عقد شركة G4S لإدارة أمن مطار الكويت

الكويت - «القدس العربي»:  
علق النائب السابق محمد الدلال أن إسناد أمن المطار لشركة جي فور أس مخالف للقوانين الكويتية بشأن مقاطعة الكيان الصهيوني والمتعاملين معه وعلى الجهات الرسمية إلغاء العقد.  
من جانبه عدد الكاتب والأكاديمي د. سعد بن طفلة الإخفاقات والإنتهاكات التي قامت بها الشركة بقوله «لقد فُشلت بتنفيذ عقدها مع الحكومة البريطانية عام 2012 لحماية دورة الألعاب الأولمبية، كما ألغت عقدها مع إسرائيل ببناء السجون وسور سارون العنصري بعد ضغوط دولية شارك فيها القس زيمنون توتو. وأضاف بن طفلة: إن الشركة لديها سجل أفريقي ضمن حركة المقاطعة GGG أنتهت تعاقدها مع GGG التي ليس لديها تعاقبات مع الكيان الصهيوني وأضاف أن هناك أكثر من 20 شركة في جنوب أفريقيا ضمن حركة المقاطعة GGG أنتهت تعاقدها مع الشركة بسبب تورطها بانتهاك حقوق الأسرى الفلسطينيين، كما أعلنت الفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن أنها أنتهت عقودها مع هذه الشركة لتورطها في نشاطات داعمة للاحتلال الإسرائيلي بدورها نفت وزارة الداخلية الكويتية وجود أي صلة لإسرائيل بالشركة البريطانية التي تم التعاقد معها.



### الشرطة الأمريكية اشتبهت بأحد رعايها بسبب لباسه الإمارات تنصح مواطنيها بعدم ارتداء «الكدورة» والنقاب في الخارج

بغداد - «القدس العربي»:  
قالت مصادر أمنية عراقية (قبل معرفة الحصيلة الأخيرة) إن سيارة مفخخة انفجرت قرب حسينية عبد الرسول في الكرادة، مما أسفر عن مقتل 81 شخصا وإصابة أكثر من 130 آخرين بجراح.  
وتبني تنظيم «الدولة الإسلامية» التفجيرات على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لحادث مهاجمة موكب العبادي من قبل مواطنين في بغداد، واخترق قراصنة إلكترونيون موقع وزارة الداخلية العراقية، ووضعوا عليه صورة لطفل من ضحايا التفجيرات، وإلى جانبه جهاز مزيف للكشف عن التفجيرات.

دبي-رويترز: نصحت الإمارات مواطنيها بعدم ارتداء الزي الرسمي للبلاد أثناء سفرهم إلى الخارج بعد اعتقال رجل أعمال كان يزور الولايات المتحدة لاشتبهاء بانتماؤه لتنظيم «الدولة الإسلامية» المتشدد. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في رسالة بثت على حساب لها على «تويتر» مخصص للمواطنين المسافرين للخارج السبت «ننوه مواطني الدولة المسافرين إلى عدم لبس الزي الرسمي أثناء سفرهم وخاصة في الأماكن العامة وذلك حفاظا على سلامتهم... وحثت المواطنين على الالتزام بقوانين الدول التي يسافرون إليها.

### معارضون أتراك يهاجمون سياسة اردوغان بشأن اللاجئين السوريين وآخرون يؤيدونها

إسطنبول - «القدس العربي»:  
من إسمايل جمال:  
هاجم معارضون أتراك سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان بخصوص اللاجئين السوريين في تركيا على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وذلك فور إعلان أردوغان منح تسهيلات تسمح للاجئين السوريين بالحصول على الجنسية التركية والعيش كمواطنين وليس كلاجئين.

### جبهة النصرة تأسر قائد جيش التحرير الذي يدعمه الغرب وعشرات من رجاله مجزرة في قصف للنظام على ريف دمشق راح ضحيتها 43 شخصا أغلبهم أطفال وكواد طبية عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قتل 43 شخصا على الأقل بينهم أطفال وأفراد السوري السبت على بلدة جيروود التي تسيطر عليها فصائل إسلامية في منطقة القلمون في ريف دمشق، وفق حصيلة جديدة نشرها الأحد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وشحن سلاح الجو السوري، وفق المرصد، غارات متتفة على بلدة جيروود التي تبعد نحو 60 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من العاصمة، «جيش الإسلام» يقتل طيار سوري بعد أسره إثر «تعرض طائرته لخلل فني أثناء تنفيذ مهمة تدريبية»، وسقطها في هذه المنطقة. وقال المرصد إن 43 شخصا قتلوا في الغارات

بينهم اثنان من الكادر الطبي ونساء وأطفال. كانت جيروود الواقعة في منطقة القلمون المحلية تشهد هدنة منذ أكثر من سنتين بعد المصالحة بين النظام وجبهة المنطقة والاتفاق على عدم القتال. وفي وقت متأخر السبت، اتفق وجهاء من جيروود مع مسؤولين سوريين على «خروج المسلحين من المدينة وتسليم جثة الطيار» مقابل وقف الغارات، وفق مدير المرصد رامي عبد الرحمن. وأفاد ناشطون من جيروود على موقع «فيسبوك» أن المسلحين بدأوا خلال الليل الانسحاب من مواقعهم حول البلدة. ويتنشر في المنطقة مسلحون تابعون لسـجيش الإسلام، وأحار الشام» و«جبهة النصرة». إن ذلك أعلن فصيل «جيش التحرير» الذي

استقبل وفدين أمنيين رفيعين بريطاني ومالي في العاصمة السورية مصدر سوري لـ «القدس العربي»: مدير الخبرات زار روما دمشق - «القدس العربي» - من كامل صفق: أكد مصدر سوري رفيع لـ «القدس العربي» أن مدير الخبرات العامة السورية اللواء ديب زيتون زار العاصمة الإيطالية روما الشهر الماضي، يرافقه وفد من الضباط والمستشارين الأمنيين، وبحث هناك مع نظرائه في جهاز الأمن الإيطالي مسائل تتعلق بالإرهاب وجماعات متشددة في سوريا تتسق مع جماعات موجودة في ليبيا. وكشف المصدر أيضا أن زيتون استقبل في دمشق قبل ذلك وفدا أمنيا بريطانيا رفيعا وآخر مالنيا.

### تفريده لترامب تربط كلينتون باليهود والفساد تثير الجدل

واشنطن - آ ف ب: أثار المرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض دونالد ترامب الاستياء السبت عندما اتهم في تفريده مرعبة من نسج خياله، ونسبته الديمقراطية عبري كلينتون بالفساد، ورمس فيها نجمة من ستة أضلاع.  
وهذه النجمة التي تعتبر رمزا يهوديا باسم نجمة داوود، وتستخدمها الحركة الماسونية أيضا، مرسومة باللون الأحمر في هذه التفريده. وتحمل النجمة التي تعلق كعمية من الأوراق النقدية من فئة 100 دولار، عبارة «المرشحة الأكثر فسادا على الإطلاق...» وقد فسر كثيرون هذه الصور المرعبة بأنها نوع من

### وصول سفينة المساعدات التركية لغزة إلى ميناء أسدود

غزة - «القدس العربي» - من أشهر الهور: رسيت أمس في ميناء أسدود الإسرائيلي شمال قطاع غزة سفينة المساعدات التركية «ليدي ليلى» بموجب اتفاق تطبيع العلاقات بين أنقرة و تل أبيب الذي جرى توقيعه في روما الأسبوع الماضي.  
وكانت هذه السفينة قد انطلقت من ميناء في جنوب تركيا يوم الجمعة الماضي وعلى متنها مواد غذائية وملابس ولعب أطفال بمناسبة عيد الفطر، ويغرض أن تنقل حمولتها بسرعة إلى قطاع غزة في شاحنات عبر ممر كرم أبو سالم التجاري الإسرائيلي جنوب قطاع غزة.  
وكان مسؤول تركي قال إن سفينة المساعدات هذه ستكون الاختيار الأول لرغبة إسرائيل في تخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة.

### الشرطة تبحث عن مواطن يشتبه بتورطه في «قضية الفرنسي»

تونس: نائبة تطالب السلطات بالكشف عن شبكة لـ «السياحة الجنسية» في البلاد

تونس - «القدس العربي»:  
من حسن سلمان:  
طلبت نائبة عن حركة « النهضة» السلطات التونسية بالكشف عن شبكة لـ «السياحة الجنسية» في البلاد، فيما أكد وزير العدل أن الشرطة تبحث عن مواطن يشتبه بتورطه مع الفرنسي تيري دارانتير المتهم بالاعتداء جنسيا على 66 قاصرا بينهم 41 تونسيا، فيما أشارت السلطات التونسية إلى التعرف على هوية بعض الضحايا.  
ووصفت النائبة مرزوقة العبيدي (رئيسة لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفولة) جريمة دارانتير (قضية الفرنسي) بالظلمة، متسائلة عن كيفية قيام المتهم بالاعتداء لمرات عدة على بعض الضحايا في المنطقة نفسها على مدى تسع سنوات. وأضافت في تصريح صحافي «يجب التأكد أن المسألة لا تتعلق بشبكة، لأن الخطير فيها هو أنها

### ابنة عائلة غنية حصلت على مقعد في الجامعة... تدخن وكان لديها أصدقاء شبان صاندة عرائس» لتنظيم «الدولة الإسلامية» أقنعت فتيات بريطانيا بالسفر إلى سوريا

لندن - «القدس العربي»:  
من أحمد المصري:  
لعبت «أم المثني البريطانية» - واسمها الأصلي توبه غوندال - دورا حاسما في تنظيم نساء شبان بريطانيا مسلمات لصالح تنظيم «الدولة» وإقناعهن بالسفر إلى سوريا، إضافة إلى أنها كانت تعمل بمقاييس «الخطيئة» لتأمين «عرائس جهاديات»، لعناصر التنظيم.  
وكانت توبه والتي تتحدر من عائلة غنية في العاصمة البريطانية لندن تحولت إلى امرأة تتشعق بالبرقع وتلوح بيدها بيندافية آلية من طراز الك-47 على مدى سنوات، وتحلم بأن تصبح «شهيذة» عبر تفجير نفسها في عملية انتحارية، حسبما كشف تقرير لصحيفة «ميل أون صندي»، أمس الأحد.

### معارضون أتراك يهاجمون سياسة اردوغان بشأن اللاجئين السوريين وآخرون يؤيدونها

إسطنبول - «القدس العربي»:  
من إسمايل جمال:  
هاجم معارضون أتراك سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان بخصوص اللاجئين السوريين في تركيا على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وذلك فور إعلان أردوغان منح تسهيلات تسمح للاجئين السوريين بالحصول على الجنسية التركية والعيش كمواطنين وليس كلاجئين.

من نو عبسا... وأوضح البيان: «إننا نتخذ إجراءات هجومية لم نتخذها من قبل».  
وحسب ما جاء في البيان فقد تمثلت الإجراءات العقابية بـ: فرض طوق أمني على محافظة الخليل، مباشرة بعد عملية يوم الجمعة سحب جميع تصاريح العمل من أهالي قرية بني نعيم التي خرج منها المقاتل ج. تعزيز القوات العسكرية بشكل كبير وبناء 42 وحدة سكنية في مستوطنة كريات أربع. وزيادة القوات العاملة ميدانيا بكتيبتين من لواء المظليين وغولاني تملعان بالأخض على حماية الطرقات إخضاع أقارب منفذ العمليات للتحقيق واعتقال كل من ضلع في الهجمات ضد أهداف إسرائيلية. إضافة إلى هذه العقوبات طبعا هدم منازل أسرى المقاتلين والتهديد بابعادهم إلى قطاع غزة، وإقطاع جزء من ضرائب واردات السلطة الفلسطينية.

## إدانات عربية ودولية لتفجير الكرادة الإرهابي في العراق

# البحث عن المفقودين في موقع الاعتداء الدامي في بغداد سيستغرق أياما



أهل أحد ضحايا تفجير الكرادة يبكون حول جثمانه أمس (رويتز)

وفي المناسبة أذنت وزارة خارجية مملكة البحرين التفجير، وأكدت «وقوف مملكة البحرين وتضامنها مع جمهورية العراق الشقيقة في مواجهة العنف والإرهاب وجهودها الرامية إلى إحلال الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العراق والحفاظ على سيادته وسلامة أراضيه».

والتقت قوات الامن المراقبة من بعيد، خصوصا بعد تعرض موكب رئيس الوزراء حيدر العبادي للرشق بالأحذية من قبل مجموعة من الغاضبين. وفي أنقرة أذنت وزارة الخارجية التركية، بشدة، التفجير بمنطقة الكرادة، وأعربت الخارجية التركية عن «أسفها لوقوع الانفجار»، مؤكدة مواصلة الدولة التركية الوقوف إلى جانب العراق الصديقة والشقيقة في هذه الأيام الصعبة.

الجثة، لقد اختفت سماتها، لابد من اجراء فحص دي إن ايه (الحمض النووي)، وعلق مستشفي الطوارئ ورقة بمجموعة من الاسماء بينهم ضحايا كتب امامهم «مجهول الهوية» بسبب احتراق اوراقهم الثبوتية واختفاء معالمهم. وبدأ اقارب الضحايا تعليق لافتات سوداء على المحلات التجارية التي توفي اصحابها. ومع كل ذلك فقد نجح العديد من الجمعيات باعجوبة، وقال صاحب محل تجاري يدعى ساري محمد ان «ثلاثة اشخاص اختبوا داخل براد في الطابق الاول، وبعد ان اخمدت النيران، خرجوا احياء»، وأضاف: «قُذِر العديد من المسطح المباني رغم ارتفاعها، تكسرت اقدام بعضهم، كما تعرض اخرون للرصاص».

- 09 يونيو / حزيران 2016: تفجيران انتحاريان في بغداد خلفان 30 قتيلًا، تباهما بتنظيم الدولة الإسلامية.
- 17 مايو 2016: أربع قتيل موقوتة تتفجر في العاصمة بغداد، وتقتل 69 شخصًا بعدما استهدفت مناطق ذات غالبية من الشيعة.
- 11 أيار/مايو 2016: سيارة مفخخة تقتل 93 شخصًا وتجرح 64 آخرين في سوق في مدينة الصدر التي يقطنها غالبية من الشيعة.
- 01 أيار/مايو 2016: سيارتان مفخختان تقتلان 33 شخصًا جنوب مدينة سامراء شمال بغداد.
- 26 آذار/مارس 2016: هجوم انتحاري يستهدف ملعبا لكرة القدم في مدينة الإسكندرية في وسط العراق، ويسفر عن مقتل 32 شخصًا.
- 06 آذار/مارس 2016: صهيح لنقل القوود ينفجر بالقرب من مدينة الحلة جنوب العاصمة بغداد، ويخلف 47 قتيلًا.
- 28 فبراير / شباط: سيارتان مفخختان تتفجران في سوق بمدينة الصدر شمال شرق بغداد وتخلفن 70 قتيلًا.

في ما يلي أبرز التفجيرات التي عانى منها العراقيون خلال العام الحالي:

**التسلل الزمني للتفجيرات**

وتقدمت الوزارة بخالص العزاء لذي الضحايا معنية الشفاء العاجل للرحي. كما أدان بابا الفاتيكان، فرنسيس، التفجير، بحسب ما نقلته عنه إذاعة الفاتيكان، إذ عبر عن أسفه لسقوط قتلى وجرحي.

وفي القاهرة أذنت وزارة الخارجية المصرية

التي، وفي هذه الأثناء عثر عناصر الدفاع المدني على جثة بين الركام تجمع حولها من فقودا احدا، لكنهم سرعان ما شعروا بالاحباط إذ لم يتبقى أي معالم تدل على صاحبها.

وقال احدهم: «لا يمكن معرفة لمن تعود هذه

## كرديستان ترفض التهديدات والقصف الإيراني على الاقليم وبغداد صامتة

أربيل - «القدس العربي»:

تشهد العلاقات الايرانية مع اقليم كردستان تازمًا نتيجة تصاعد القصف الإيراني لاراضي الاقليم، بالتزامن مع صدور تهديدات من قادة ايرانيين، فقد اذنت حكومة كردستان رفضها للتهديدات التي وجهها نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، سردار حسين سلامي، واصفة اياها بـ«تغيير اللاتعة».

ويذكران موقف الحكومة المركزية في بغداد ما زال التزام الصمت حيال القصف والتهديدات الايرانية للاقليم، ويعود ذلك حسب مراقبين، الى العلاقة المميزة بين بغداد وطهران، إضافة الى تزام العلاقة بين بغداد وأربيل.

وجاء في بيان اقليم كردستان: «اننا نرفض بشدة هذا التهديد غير اللائق لسردار سلامي ونرى انه موقف لا يتناسب مع العلاقات القديمة والصداقة بين حكومة اقليم كردستان وجمهورية ايران الاسلامية، خاصة مع وجود حوارات مليئة بالتفاهم والصداقة بين الجانبين خلال هذه الادة». وشدد على ان «هذا التهديد يتعارض تماما مع طبيعة النقاشات الجادة بيننا، وهذه التهديدات لا تخدم بأي شكل من الاشكال علاقاتنا، ويجب عدم استخدام هذه الالفاظ ابدا مع اقليم كردستان».

## تحرير سبع قرى قرب القيارة وحملة لتحرير الخالدية وانزال جوي في صحراء كربلاء

بغداد - «القدس العربي»:

العراقية تنفيذ عملية إنزال جوي في صحراء الأنبار بمشاركة 25 مقاتلاً، أسفرت عن احتراق رتل من 7 مركبات الخالدية. وعلنت قيادة عمليات الانبار مقتل 30 من عناصر تنظيم الدولة بينهم قيادي ليبي الحنسية.

واكد مصدر في القيادة، إن «القطعات العسكرية بدأت منذ فجر أمس الاول السبت، عمليات عسكرية لتطهير منطقة جزيرة الخالدية وطرد العناصر الإرهابية منها»، مشيراً إلى أن «القطعات الحكومية توجهت نحو عمق الجزيرة من محورين وبإسناد من طيران التحالف الدولي والعراقي».

وكانت خلية الاعلام الحربي قد أعلنت أيضاً «انطلاق عملية تحرير جزيرة الخالدية من عصابات داعش الإرهابية لتحرير ما تبقى من أرض الأنبار»، وتخطى منطقة جزيرة الخالدية - القريبة من الرمادي والفوجة - بأهمية استراتيجية لوقوعها على الطريق الدولي السريع الذي يربط بغداد بالاردن وسوريا، مروراً بالرمادي.

وفي كربلاء، جنوب بغداد، أعلنت وزارة الدفاع

مفخختين وعدد من الانتحاريين. وقد تصدت لها القوات المشتركة ودمرت السيارتين وقتلت معظم القوة المهاجمة بدعم من طيران التحالف الدولي.

وكشفت مصادر في قوات البيشمركة الكردية في محور لتسلف، أول من أمس السبت، عن انها «تمكنت من صد هجوم انتحاري بثلاث عجلات مفخخة وخمسة انتحاريين وداعش على مواقع البيشمركة في المحور، مؤكدة ان «قواتها تكوّنت للهاجمين وتمكنت من قتلهم جميعاً»، وقد ساندت طائرات قوات التحالف الدولي القوات الكردية من خلال قيامها بقصف المهاجمين الذين كانوا يستقلون بالعبوات المفخخة.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت، اول من أمس السبت، عن قتل المدعو محمد احمد سلطان الجباري نائب «وزير الحرب» في تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي أشرف على استيلاء التنظيم على الموصل عام 2014، بجانب حاتم طالب الحمدوني القائد العسكري الرفيع المستوى في الجماعة الإسلامية، وذلك بغارة جوية شنتها مقاتلات التحالف قرب المدينة مركز محافظة نينوى في 25 يونيو

تواصل القوات العراقية عملياتها العسكرية في قواطع العمليات خلال الساعات الأخيرة حتى ليل أمس، لانتزاع المزيد من المناطق من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وفي قاطع عمليات الموصل شمال العراق، أعلنت خلية الاعلام الحربي، أمس الأحد، تمكن القوات الامنية من تحرير قرى الحاج على السبعة جنوب الموصل. وقال بيان للخلية إن «قطعات الفرقة 15 والفرقة المدرعة التاسعة حررت قرى الحاج على السبعة ورفعتم العلم العراقي فوقها».

وإشعار بيان الخلية إلى أن «القوات وصلت أيضاً إلى مشروع إنبلة الماء جنوب الموصل بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات، كما تمكنت قوات الجيش العراقي، من افضال هجوم لتنظيم «داعش» قرب ناحية القيارة، وقتل عدد من عناصر التنظيم».

وتذكرت المصادر الأمنية ان عناصر التنظيم هاجموا قرى البواي ودرباس على اطراف القيارة بعربتين

## مقتل ضابط كبير في الجيش العراقي بنيران قنص لـ«الدولة» في الأنبار

الدولي السريع بين الرمادي ومرورا بالفوجة وصولاً إلى العاصمة بغداد. مسلحو التنظيم خلال الشهرين الماضيين هجمات تالية في بغداد خلقت مشات القتلى والجرحى، في مسعى منه لتخفيف الضغط عن مقاتليه الذين تعرضوا لهزيمة أخرى بخسارتهم السيطرة على الفوجة. معقلهم الرئيسي غربى البلاد وتواصل القوات العراقية حملة عسكرية واسعة لطرد التنظيم من غربى البلاد وتحديداً في محافظة الأنبار، وكذلك الزحف شمالاً نحو الموصل. معقله الرئيسي في العراق إلى الشمال من جهة أخرى أنفذ الجيش العراقي مجموعة من الرجال قال إن مقاتلي تنظيم الدولة لاحقهم يوم الجمعة (أول يوليو / تموز) على مشارف مدينة الفوجة.

ونزح أكثر من 85 ألف شخص خلال الحملة المستمرة منذ شهر في الفوجة والتي انتهت يوم الأحد الماضي (26 يونيو / حزيران) حين أعلنت السلطات العراقية أنها انتهت من استعادة السيطرة على المدينة التي تبعد بمسيرة ساعة بالسيارة عن بغداد. وقال الرجال إن المتشددين يقصدون مدينة القائم في الغرب.

وهجوم أشمل على المتشددين الذين استولوا على أرض من شمال العراق وغربه في 2014. وقدرت الأمم المتحدة عدد سكان المدينة قبل بدء العملية بنحو 90 ألفاً وهو ما يوازي نحو ثلث ساكنيها قبل سقوطها في قبضة الدولة الإسلامية في 2014.

## مقتل ضابط كبير في الجيش العراقي بنيران قنص لـ«الدولة» في الأنبار

الفوجة - وكالات: قال قائد عمليات الأنبار» في الجيش العراقي، اللواء الركن إسماعيل الحلاوي، إن قائدا عسكريا سوريا بالجيش قتل بنيران قنص من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» شرق الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار في غرب البلاد.

وأوضح الحلاوي أن «قوة من الجيش العراقي تابعة للفرقة العاشرة ضمن عمليات الأنبار شرعت صباح يوم أمس الأول السبت بعمليات عسكرية واسعة لتحرير جزيرة الخالدية (23 كيلومترا شرق الرمادي) من تنظيم داعش الإرهابي. وأضاف أن «القوة اشتبكت مع عناصر داعش في جزيرة الخالدية، وأدت المواجهات إلى مقتل أمر فوج 41 بالفرقة العاشرة، العميد الركن خميس الحمدي، بنيران قنص لداعش في جزيرة الخالدية»، من دون مزيد من التفاصيل عما إن كانت هناك خسائر في صفوف التنظيم الإسلامي. وأضاف الحلاوي أن «قطعات (وحدات) الجيش العراقي تواصل تقديمها لتحرير كامل المناطق والقرى في جزيرة الخالدية، وسط مقارعة لتنظيم داعش يتم التصدي لها والتقدم نحو الأهداف الرسومة».

وتعد جزيرة الخالدية آخر معاقل «الدولة» في شرق الرمادي، وتحظى بأهمية استراتيجية كونها تقع على الطريق الدولي السريع، وداب مسلحو التنظيم على شن هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون انطلاقاً من الجزيرة صوب مركز الخالدية. وفي حال نجحت القوات العراقية استعادة الجزيرة، فإنها ستحكم قبضتها على الطريق

## سفير الرياض في بغداد: إيران تخطط لتدمير العرب بإثارة الصراع الطائفي وهي لا تؤمن بالشيعة العرب

للحرب أبدا، ومن مصالحتها القضاء على العلاقات العربية لكي تحلو لها الصاحة. وسياساتها قائمة على الطائفية و صنع العداوات، وهي لا تؤسس لـدول بل تدمرها وتفككها، والدول العربية على وعي تام بمخططاتها، والمملكة تعي سياسة طهران المقيتة».

وأشار إلى «إننا (في المملكة) نعمل مع إخواننا العرب في لمّ الصف العربي وودته وقوته، وما يحدث في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين كلها تغذيات طائفية صدرها إيران، لأنها تريد الفوضى وتدمير العرب من خلال صناعة صراع سني - شيعي، وهي لا تؤمن حتى بالشيعة العرب، ويجب إيقاف تعدي إيران على جميع الدول العربية».

وقال السبعان إن إيران «تستخدم أدوات لتنفيذ أجندتها بالمنطقة، وفي العراق نجد لهجة تحريضية من قادة الكتل السياسية والبرلمانيين ضد المملكة. وهناك حملة إعلامية تستهدف السفارة ونثق في إدراك الإخوة بالعراق لذلك». وكان السبعان قد أعلن الخميس الماضي أنه يمتلك معلومات مهمة وجادة تفيد أن هناك محاولات وتحركات إيرانية لاستهدافه وأعضاء البعثة السعودية في بغداد. وقال: «التحركات الإيرانية انطلقت قبل إعادة افتتاح السفارة السعودية في بغداد، وتحديدًا منذ تسميته سفيراً لأخادم الحرمين الشريفين.

الرياض - لندن - «القدس العربي» ووكالات: اتهم سفير المملكة العربية السعودية لدى العراق، ثامر السبعان، إيران بـ«التخطيط لتدمير العرب من خلال صناعة الصراع السني - الشيعي»، قائلًا إن ما يحدث في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين كلها تغذيات من طهران».

وقال سفير المملكة لدى العراق إن بلاده «تتعلق إلى علاقات استراتيجية مع العراق»، مشددا على أنه «ليس معنى ذلك أن قطع علاقتها مع إيران»، مشيرًا إلى أن «شكل دولة مصالحتها»، لكنه اتهم في الوقت نفسه بـ«الوقوف وراء الأزمات في عدد من الدول العربية، بالإضافة لإشغال الفتن الطائفية في المنطقة».

وقال السبعان، في لقاء مع القناة «الإخبارية» السعودية الليلة قبل الماضية ونشرته صحيفة «الرياض» على موقعها الإلكتروني أمس الأحد: «ترغبنا مع العراق علاقات تاريخية منذ أمد بعيد. وحراك المملكة الدبلوماسي والسياسي يهدف لإيجاد حل سلمي ونزع فتيل الخلافات، ودور المملكة في العراق هو المساعدة في نزع الخلافات».

وأضاف: «ما سره العرب العراقيون من ظروف في عشرات السنين الماضية أثر على بلادهم، ولكن بقوتهم يستطيعون النهوض والعودة إلى الصف العربي».

وقال السبعان إن «إيران لا تريد خيرا

## السياسي يشكل مجلسا أعلى للاستثمار برئاسته للقضاء على الروتين الحكومي



الطوابير أمام الوزارات الحكومية نتيجة مباشرة للبيروقراطية التي يهدف الرئيس المصري لمعالجتها في الجذر

مجالس جيدة للسوق المصري تعزز الاستثمار فيه».

وقال إن «فكرة الشباك الواحد - رغم جودتها - إلا أنه يعيقها الموظفون الذين يعملون خلف هذه الشبايك. فهم من صغار الموظفين ولا يكون أي قرارات أو سطات لحل المشكلات غير العادية».

المجموعة التي تحتاج عملا جيدا وتنسيقا بين كل الجهات، وأضاف في حوار معه على فضائية «سي بي سي إكس ترا»، أمس الأحد، أن «المسؤول التنفيذي تكون يده مرتعشة عند اتخاذ القرارات خوفا من المساءلة، وهذا المجلس ستكون لديه سطات تتيح

وقال الدكتور عبد الستار عشرة، الخبير الاقتصادي ومستشار الاتحاد العام للغرف التجارية، إن الاستثمار مرتبط بمجالس مختلفة مثل الزراعة والصناعة والسياحة، مشيرا إلى أن تشكيل مجلس أعلى للاستثمار «يتطلب وجود الرئيس السياسي على رأسه ليكون ضابطا لهذا

اللجنة الاقتصادية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بما تبعه أداء هذا المجلس وتنفيذ السياسات والأهداف التي يضعها حتى لا يكون المجلس مثل سابقيه من المجالس التي أنشئت وفشلت بسبب عدم المتابعة وانشغال الرئيس بأمر آخرى.

ويشكل المجلس برئاسة رئيس الجمهورية وعضوية رئيس مجلس الوزراء ومحافظة البنك المركزي والوزراء المختصين بشؤون الدفاع الداخلية الاستثمار الصناعة التجارة المالية التخطيط والتعاون الدولي والبيئة ورئيس الهيئة ورئيس الاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات المصرية وعدد لا يزيد على خمسة من ممثلي القطاع الخاص من ذوي الخبرة يتم تعيينهم لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد لمره واحدة، وتبني اللائحة التنفيذية عفيقيا ترشيحهم.

وقال المهندس طارق قابيل، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، في بيان له إن المجلس الأعلى للاستثمار سيؤولى وضع السياسات اللازمة لإزالة جميع المعوقات المقيدة لحركة الاستثمار داخل السوق المصرية.» وأضاف إن وزارة الصناعة تشارك في التعديلات التي تجر عليها وزارة الاستثمار حول مشروع قانون ضمانات وحوافز الاستثمار.

وأشار إلى أن السيسي «وجه باتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء المجلس»، وسيخصص هذا المجلس بمجموعة من المهام وفقا للمادة 80 أهمها رسم السياسات والتوجيهات والخطط العامة الاستثمارية، وذلك في إطار خطة التنمية الاقتصادية للدولة واقتراح التشريعات التي تسهم في تعزيز وتشجيع مناخ الاستثمار ومتابعة تنفيذ الهيئة للخطط والبرامج المتعلقة بالاستثمار والترويج له وتقييم أداؤها.» وقال: «هذا بالإضافة إلى تحديد الأنشطة

والمشروعات التي لها الأولوية في مجال الاستثمار في إطار خطة التنمية الاقتصادية للدولة بما يتفق مع الخطط الاستثمارية.»

وسيتلقى المجلس التقارير الخاصة بأداء الهيئة في مجال تيسير إجراءات الاستثمار والترويج له، وتتلقى جميع الوزارات والمصالح والأشخاص الاعتبارية العامة ذات الصلة بتنفيذ القرارات الصادرة منه.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

تعد موافقة الرئيس عبد الفتاح السيسي على إنشاء مجلس أعلى للاستثمار يتبع رئاسة الجمهورية مباشرة خطوة مهمة تواجهها مصر وصفا الخبراء بأنها «مرحلة جديدة تهدف إلى التحرر من بيروقراطية وروتين العمل الحكومي.» وقال هؤلاء إن هذا القرار «سيضمن الإسراع بوتيرة العمل لجذب مزيد من الاستثمارات والتغلب على أي عوائق من شأنها عقلة مسيرة التنمية، بالإضافة إلى وضع حلول سريعة لمشاكل المستثمرين بعيدا عن تضارب المصالح والقرارات بين الوزارات المختلفة خاصة المجموعة الاقتصادية.»

وكان الرئيس السيسي قد وافق مساء السبت الماضي على الاقتراح الذي تقدمت به داليا خورشيد، وزيرة الاستثمار، بإنشاء مجلس أعلى للاستثمار برئاسة للإشراف على السياسات الاستثمارية للدولة في جميع القطاعات والمحافظات.

وقال علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، في بيان له، إن المجلس الأعلى للاستثمار سيكون برئاسة رئيس الجمهورية وسيخصص للإشراف على السياسات الاستثمارية للدولة في جميع القطاعات والمحافظات.

وأشار إلى أن السيسي «وجه باتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء المجلس»، وسيخصص هذا المجلس بمجموعة من المهام وفقا للمادة 80 أهمها رسم السياسات والتوجيهات والخطط العامة الاستثمارية، وذلك في إطار خطة التنمية الاقتصادية للدولة واقتراح التشريعات التي تسهم في تعزيز وتشجيع مناخ الاستثمار ومتابعة تنفيذ الهيئة للخطط والبرامج المتعلقة بالاستثمار والترويج له وتقييم أداؤها.» وقال: «هذا بالإضافة إلى تحديد الأنشطة

والمشروعات التي لها الأولوية في مجال الاستثمار في إطار خطة التنمية الاقتصادية للدولة بما يتفق مع الخطط الاستثمارية.»

وسيتلقى المجلس التقارير الخاصة بأداء الهيئة في مجال تيسير إجراءات الاستثمار والترويج له، وتتلقى جميع الوزارات والمصالح والأشخاص الاعتبارية العامة ذات الصلة بتنفيذ القرارات الصادرة منه.

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت لجنة التحقيق المصرية في حادث تحطم طائرة شركة مصر للطيران فوق البحر المتوسط في أيار/ مايو أن هناك اختبارات أجريت في فرنسا أظهرت إمكانية قراءة التسجيلات الخاصة بوحدة ذاكرة مسجل قمر القيادة، وإضافت اللجنة المصرية، في بيان أصدرته، أن «أجزاء وحدة ذاكرة الذاكرة الخاصة بمسجل قمر القيادة لم تتضرر، وجرى استبدال أجزاء من اللوحة بأجزاء جديدة، وسيجري استخلاص التسجيلات بطرق تكنولوجية متقدمة دقيقة»، وكانت مصر قد أرسلت وحدتي الذاكرة الخاصة بالصدوقين الأسودين لفرنسا لإصلاح بعض الأضرار التي لحقت بهما.

وسيكشف مسجل قمر القيادة - وهو أحد الصدوقين الأسودين للطائرة - محادثات الطيار وأي تحذيرات صوت في القمرة وأموار أخرى من ضمنها صوت الحركات.

ولا يستبعد المحققون أي احتمال، ولكن يتعاطف لدى مسؤولي الطيران

## نجل محمد مرسي: السلطات منعنا من زيارته في سجن طرة

القاهرة - وكالات: قال نجل محمد مرسي، الرئيس المصري المخلوع المنتمي لجماعة «الإخوان المسلمون» والمعتقل حاليا، إن جهات أمنية (لم يسمها) منعتهم من زيارة والده، في سجن ملحق طرة (جنوبي القاهرة)، بينما قال مسؤول أمني أن الداخلية ستتحري صحة الواقعة.

وقال أحمد، الابن الأكبر لمرسي، في تدوينة عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن «قوات الأمن تمنع أسرة الرئيس من زيارته»، مضيفا «هذه هي المحاولة العاشرة خلال شهر رمضان لزيارته، والرد يأتي إن قرار المنع يأتي من جهة سيادية، وليس باستطاعتنا فعل شيء، وأسرة الرئيس ممنوعة عن زيارة الرئيس الوالد منذ ثلاث سنوات».

وأضاف: «ذهبت أنا وإبنتان من إخوتي، عبد الله وعمر، للحق سجن طرة من أجل زيارة الوالد، فابلغتنا قيادة أمنية (لم يذكر اسمها)، إن الزيارة ممنوعة ولنا داعي لتعبنا»، وأضاف: «عندما حاولنا ترك حقيبة بها متعلقات شخصية لإدارة السجن لتسلمها له (مرسي)، رفضت الجهات الأمنية تسليمها أيضا».

في المقابل، أفاد مصدر أمني مسؤول

(فصل عدم ذكر اسمه) أن «وزارة الداخلية لم تطالع على ما نشر حول منع أسرة مرسي من الزيارة، وسوف يتم التأكد من صحة الواقعة، وإصدار بيان رسمي إن لزم الأمر»، وتحفظ المصدر في الإجابة على سؤال حول ما إن كان هناك قرار بمنع الزيارة عن مرسي من عدمه.

وقال إن «قوات الأمن تمنع أسرة مرسي من زيارته منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2013، وحتجز مرسي في مكان غير معلوم عقب إطاحة قادة الجيش به من الحكم في 3 يوليو/ تموز 2013، ثم ظهر أوائل 2014، لحاكمته، معلنا خلال إحدى جلسات المحاكمة أنه كان محتجزا في مكان عسكري».

ويحاكم مرسي في خمس قضايا، بحسب مصدر قانوني في هيئة الدفاع عنه، هي «وادي النطرون»، «حكم على إكبري»، «حكم أولي بالإسجون 25 عاما)، وأحداث الاحديثة (حكم أولي بالإسجون 20 عاما)، و«التخابر مع قطر» (40 عاما)، بينما لا تزال قضية «إهانة القضاء» متداولة أمام المحكمة.

### بعد اختبارات أجريت في فرنسا

## الطائرة المنكوبة: وحدة ذاكرة اللوحة في مسجل قمر القيادة لم تتضرر

وهوت الطائرة في مياه البحر المتوسط في طريق عودتها من باريس إلى القاهرة، ما أدى إلى مقتل 66 شخصا كانوا على متنها، ولا يزال سبب الحادث مجهولا.

وكانت لجنة التحقيق المصرية قد أعلنت في وقت سابق أن المعلومات الأولية تشير إلى أن الرحلة باكتمل سجلت في مسجل بيانات الطائرة، كما قالت اللجنة إن بعض المعلومات التي تم استخلاصها «توضح أن بعض الحطام المنتشل من الجزء الأمامي للطائرة أظهر مؤشرات إلى تلف ناجم عن ارتفاع بدرجة الحرارة وتضاعف دخان من المحارص وغرفة الإلكترونيات».

وفي انتظار قراءة البيانات المخزنة بلوحتي ذاكرتي الصدوقين، لا يستبعد المحققون أي احتمال لتحطم الطائرة، بينما يرحب خبراء طيران أن سبب الكارثة يمكن في خلل في أنظمة الطائرة أكثر من احتمال تعرضها لعلل تخريبي إرهابي، وكان مكتب المدعي العام في العاصمة الفرنسية باريس قد فتح تحقيقا يوم الاثنين الماضي في حادث قتل غير متعمد، لكنه قال إنه لن يدرس احتمال وقوع عمل إرهابي في هذه الرحلة.

الحاليين والسابقين الاعتقاد أن سبب الكارثة يكمن في أنظمة الطائرة أكثر من احتمال تعرضها لعمل متعمد.

وقالت لجنة التحقيق في البيان إن «الاختبارات المكثفة التي أجريت على مكونات اللوحة الإلكترونية لجهاز مسجل محادثات الكابينة للطائرة وبمكتب تحقيق حوادث الطيران الفرنسي، أظهرت أن أجزاء وحدة الذاكرة للوحة الخاصة بالجهاز لم تتضرر.»

وأضافت: «تم تغيير عدد من الأجزاء الداعمة لاتصال اللوحة بنظام الطائرة بأجزاء جديدة، وسيتم العمل على استخلاص التسجيلات من تلك الوحدات وتابعته»، جاءت نتائج الاختبارات إيجابية، إذ أظهرت إمكانية قراءة التسجيلات التي تحتوي عليها وحدة الذاكرة الخاصة بالجهاز، وقد تقر عودة أعضاء لجنة التحقيق الفني للحادث إلى القاهرة في أقرب وقت ويجوزتهم اللوحات التي تم إصلاحها، لحوالة العمل وقراءة محتويات أجهزة مسجلات الرحلة وتحليلها».

## مقتل وإصابة مصريين في انقلاب حافلة معتمرين

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

أعلنت الصفحة الرسمية للجالية المصرية في السعودية، عبر موقع التواصل الاجتماعي«فيسبوك»، أمس الأحد، «أن هناك 3 حالات وفاة و6 مصابين إثر حادث سير للمعتمرين المصريين»، ونشرت الصفحة أسماء المؤلفين عقب وصولهم لمستشفى الملك فيصل في الطائف، وهم جهاد محمد حسني، وممة محمد حسني، ومحمد محمود بخادي، والمصابون هاجر محمد حسني، وجدة محمد حسني (تجرى لها عملية الأن)، ومحمد حبيب، محمد أحمد محمد، وأسامة باز السيد (حالته مستقرة)، وحسن السيد حسن (حالته مستقرة).

وأكدت الجالية المصرية في السعودية في بيانها «أن هناك مصابين أيضا في مستشفى الملك عبدالعزيز في الطائف، وهم محمد علي توني علي ورضا المنشاوي عبد الحليم ومحمد الباز السيد والمحمدي زكي السيد وعبد الحميد موسى عبد العظيم وسعد حمد السيد أبو فايد (عناية مركزة) وأشرف حسني نصر محمد.

وهناك حالة وفاة واحدة في مستشفى الأمير سلطان، وتُدعى شامية زوجة محمد حسني، وفي مستشفى الوبة جهة محمد حسني، عبدالرحمن حسني، ومصباح ثامر عبد الفتاح، وقال بيان الجالية المصرية في السعودية أيضا إن هناك اثنين

مفقودين لم يتم الوصول إليهما، وهما محمد فاروق ووالدته.

وأعلنت وزارة الخارجية المصرية إنها تتابع بالتنسيق مع القنصلية العامة في جدة الحادث الذي وقع مساء السبت الماضي، للمعتمرين المقيمين في مدينة الرياض، الذين كانوا في طريق عودتهم من مكة المكرمة بإحدى الحافلات بمرکز رضوان طريق الطائف- الرياض.

وقالت الوزارة في بيان صحافي لها، عبر صفحتها على «فيس بوك»، في التفصيلة لإصدار تصاريح الدفن للمتوفين والإطمئنان على حالة المصابين، والوقوف على ما يتم من تحقيقات بشأن الحادث من حيث المسؤولية والتعويضات إن وجدت، كما تم تشكيل فريق عمل لفحصية العامة لتابعة ما يتم بشأن الحادث والرَد على استفسارات ذوي المصابين والمتوفين.

وصرح عسأل الألفي، القنصل العام في جدة، بأن الحادث أدى إلى وفاة 16 من المصير منهم 5 من أسرة واحدة، فضلا عن إصابة 16 مصريا آخرين بمستشفيات مدينة الطائف (مستشفى الوبة، ومستشفى الأمير سلطان، ومستشفى الملك فيصل)، وأشارت الوزارة أيضا إلى وجود بعض الجثث مجهولة الهوية، لم يتم التعرف عليها حتى الآن، ويواصل فريق العمل الفصلي بالاطاف متابعة تداعيات الحادث، علما أن القطع القفصلي بوزارة الخارجية يتولى حاليا التواصل مع أسر الضحايا والمصابين لإطلاع ذويهم على آخر

التطورات ذات الصلة، وكان شادي عبد الشيتي، المناطق الإعلامي لهيئة الهلال الأحمر السعودي في محافظة الطائف، قد أعلن في تصريح له أن عمليات الهلال الأحمر في محافظة الطائف تلقت بلاغا عن حادث انقلاب حافلة على طريق الطائف - الرياض (بعد القطيف بعشرة كيلو باتجاه الرياض)، وقال إن الحادث وقع على حافلة نقل خمسين راكبا مقيمين بينهم نساء وأطفال ومخلف وراءه عددا من الإصابات والوفيات».

وأوضح أنه «تم استنفا كامل الفرق الإسعافية وتدعيمها بفريق إسعافية عن طريق مكة ومنطقة الباحة لتغطية المراكز في طريق الجنوب والهدا وطريق السيل».

وأضاف: «تم توجيه 18 فرقة إسعافية وثلاث فرق تدخل سريع وفرقة غير إسعافية بقيادة القائد الميداني أحمد حمود الصخيري ليتولى إدارة الحادث، كما تم توجيه 7 فرق من الصحة في هذا الحدث، لافتا إلى أنه عند وصول الفرق الإسعافية والصحية لموقع تم فرز الحالات والانتظار لحين التحري ببقية الحالات عن طريق الدفاع المدني، وأشار إلى أنه تم نقل 27 حالة لرجلح والنساء وأطفال من متوسطة لخطوة عن طريق الهلال الأحمر، وكذلك 13 حالة متنوعة عن خطرة متوسطة عن طريق الصحة ليصبح إجمالي الإصابات تابعة تداعيات الحادث، علما أن القطع القفصلي بوزارة الخارجية يتولى حاليا التواصل مع أسر الضحايا والمصابين لإطلاع ذويهم على آخر

السوداني للخدمات الصحافية، إن الحكومة «ستجلس مع الحركات المسلحة وقوى نداء السودان إذا وقعت على الخارطة وذلك للترتيب لوقف العدائيات والاتفاق على المسار الأمني والإنساني الذي يمهده لسلام شامل بالإضافة إلى تكملة الاتفاق الإطاري»، الذي قال إن «الاتفاق فيه وصل إلى أكثر من 90٪ من القضايا الوطنية».

وجدد كرشوم رفض الحكومة السودانية لأي مقترحات إضافية لخارطة الطريق التي وقعت عليها في آذار/ مارس الماضي، مؤكدا «استعداد الحكومة لمواصلة المفاوضات إذا وقعت المعارضة على خارطة الطريق باعتبارها إطارا عاما يمهده لحوار الوطني يشارك فيه جميع المانحين».

وشهدت الفترة الماضية جهودا مكثفة للوساطة الأوربيين والأمريكيين لعملية السلام في السودان لإزالة حالة الجمود بين الحكومة السودانية وقوى المعارضة بغية التوصل لاتفاق، ورفضت المعارضة السودانية التوقيع على خارطة طريق طرحها الوساطة الأفريقية

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من صلاح الدين مصطفى:

نفت «الحركة الشعبية»، التي تحارب قوات الحكومة السودانية، مواصلة المفاوضات مع الوفد الحكومي عقب عيد الفطر.

ونفي مبارك أزدول، المتحدث باسم ملف السلام في الحركة، وجود أي ترتيبات من جانب الحركة الشعبية للاتقاء بالحكومة والحديث عن قرب التوقيع على خارطة الطريق بدون الاستجابة لمطالب نداء السودان، وطالب قوى نداء السودان شركاء السلام الإقليميين والدوليين والبعوثين الدوليين به «اعتماد ملحق يجعل من مشاركة الطريق مدخلا لحوار متكافئ» ووجد أنتم بمشاركة جميع قوى المعارضة، والاتفاق على إجراءات تهيئة المناخ ولتنفيذها، والاتفاق على هيكل الحوار.»

لكن الحكومة السودانية رفضت إضافة أي بنود جديدة لخارطة الطريق التي اعتمدها الاتحاد الإفريقي قبل

### السياسي يحيل 17 مسؤولا في المخابرات العامة إلى التقاعد

القاهرة - وكالات، أصدر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، قرارا رئاسيا بإحالة 17 مسؤولا من جهاز المخابرات العامة للتقاعد، محل الرقم 281 لسنة 2016، ونشرت الجريدة الرسمية للبلاد. وذكرت الجريدة الرسمية «الواقعه» أن «الرئيس عبد الفتاح السيسي أصدر قرارا جمهوريا بإحالة 17 وكيلا (نوابا لدير الجهاز) في المخابرات العامة للمعاش بناء على طلبهم.»

ولم يقدم القرار الجمهوري، الذي شمل أسماء المسؤولين الاستخباراتيين، توضحا حول أسباب طلبهم. وقد تكرر قرار الإحالة التي التقاعد في جهاز المخابرات العامة أكثر من مرة منذ وصول الرئيس المصري للسلطة في يونيو/ حزيران 2014.

وفي يوليو/ تموز 2014، صدر قرار رئاسي بإحالة 14 وكيلا للمخابرات العامة إلى المعاش بناء على طلبهم، وفي يونيو/ حزيران 2015، أحال السيسي 11 وكيلا للمخابرات في الجهاز ذاته للتقاعد بناء على طلبهم، وكذلك إحالة 13 وكيلا للسبب ذاته في ديسمبر/ كانون الثاني 2015.

وتشهد مصر حركة تنقلات بهيكل الدولة الإداري، بشكل رئيسي في يوليو من كل عام، وعادة لا تعلن أجهزة الاستخبارات عن تفاصيل شؤونها الداخلية.

وشهدت ساحة القضاء خلال الأيام الماضية، خروج هيئات قضائية بعد وصولهم للمعاش (71 عاما)، من بينهم عدلي منصور الرئيس المؤقت السابق، والذي كان يتولى في وقت سابق رئاسة المحكمة الدستورية العليا أعلى محكمة بالبلاد.

### عودة وزير الخارجية المصري بعد زيارة قصيرة للعراق والأردن

القاهرة - وكالات: عاد إلى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم الأحد سامح شكرى وزير الخارجية المصري قادما على رأس وفد من عمان بعد زيارة قصيرة للعراق والأردن التقى خلالها عدد من كبار المسؤولين

لبحث آخر تطورات الوضع ودعم علاقات التعاون، والتي شكرى خلال زيارته للعراق مع رئيسي الوزراء والنواب ونظيره العراقي ورئيس المجلس الإسلامي حيث تم بحث كافة مجالات التعاون الثنائي بين مصر والعراق والتنسيق في الملفات الإقليمية والأوضاع على الساحة العراقية وإعلان دعم مصر للعراق في مواجهة التحديات التي يمر بها، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب.

وهنا حكومة وشعب العراق على الانتصارات التي تحققت في معركة الفلوجة ضد تنظيم داعش الإرهابي، بالإضافة إلى دعم الجهود التي يبذلها رئيس وزراء العراق حفاظا على وحدة العراق وسلامه الاجتماعي.

### وزير خارجية إريتريا يبحث في القاهرة تطورات الأوضاع في أفريقيا

القاهرة - وكالات: وصل إلى القاهرة اليوم الأحد عثمان صالح وزير خارجية إريتريا قادما من أسمرة في زيارة لمصر تستغرق يومين.

وقالت مصادر إن وزير خارجية إريتريا سيلتقي خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين والشخصيات من بينهم سامح شكرى وزير الخارجية لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر وإريتريا.

وأشارت المصادر إلى أن مباحثات الوزير الإريتري ستتناول تطورات الأوضاع في القارة الأفريقية وما تواجهه من تحديات، لاسيما فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف في منطقة القرن الأفريقي.

## معارك عنيفة بين قوات النظام والفصائل في منطقة استراتيجية شمال حلب وتنظيم «الدولة» يصد قوات سورية تدعمها واشنطن في منبج



مدنيون وعناصر من الدفاع المدني يبحثون عن ناجين بين الأنقاض عقب غارة جوية على حي سيف الدولة الحمداني في حلب (رويترز)

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

تخوض قوات النظام السوري معارك عنيفة منذ أمس الأحد ضد الفصائل المقاتلة في شمال حلب لقطع الطريق الذي يشكل آخر منفذ يستخدمه المقاتلون للخروج من المدينة، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأفاد المرصد عن اندلاع اشتباكات عنيفة بعد منتصف ليل السبت في محور الملاح شمال حلب، بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، وقسم من الأراضي الزراعية على الحافة الشمالية من المدينة التي يتقاسمها السيطرة عليها. وتطور منذ حوالي عشرة أيام معارك في منطقة مزارع الملاح تهدف قوات النظام السوري من خلالها إلى التقدم وفتح طريق الكاستيلو، المنفذ الوحيد للفصائل المقاتلة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، وفق مدير المرصد رامي عبد الرحمن.

وذكر عبد الرحمن «تمكنت قوات النظام من التقدم في منطقة الملاح لكن طريق الكاستيلو ما يزال مفتوحا حتى الآن»، وأوضح «أذا سيطروا على كامل الملاح، سوف يستطعون أن يحاصروا أحياء المعارضة داخل المدينة». ونقلت صحيفة «الوطن» القريبة من السلطات عن قائد ميداني أن الجيش تمكن من السيطرة على كامل مساحة مزارع الملاح على التحوم الشمالية لمدينة حلب لكنها لم تتمكن من قطع طريق الكاستيلو بعد.

وذكر للصحيفة أن القوات «اقتربت مسافة كيلومترين وهي المتبقية لقطع شريان مسلحي الأحياء الشرقية الوحيد مع العالم الخارجي عبر طريق الكاستيلو».

وتدور معارك عنيفة في المنطقة منذ أن شنت القوات النظامية هجوماً آخر حزيران/يونيو ردت عليه الفصائل الإسلامية بهجوم معاكس بدون أن يحزر أي من الطرفين تقدماً، واسفرت المعارك خلال الأيام العشر الأخيرة عن مقتل العشرات من الطرفين، بحسب المرصد.

وكانت قوات النظام السوري بدعم من حزب الله شنت في شباط/فبراير الماضي هجوماً واسع النطاق في ريف حلب الشمالي وتمكنت من السيطرة على مناطق عدة وضيق الخناق على الأحياء الشرقية، إلا أنه في 27 شباط/فبراير فرضت واشنطن وموسكو اتفاقاً لوقف الأعمال القتالية في مناطق عدة في سوريا، وانهار هذا الاتفاق في مدينة حلب بعد نحو شهرين من دخوله حيز التنفيذ.

وتشهد مدينة حلب منذ العام 2012 معارك بين الأحياء الشرقية والأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام، وتطور منذ حوالي أسبوع أيضاً اشتباكات داخل مدينة حلب في أحياء سيف الدولة وصلاح الدين والخالدية التي يتقاسم سيطرتها الطرفان، بالإضافة إلى حي بني زيد الواقع بأكمله تحت سيطرة الفصائل.

كذلك تعرضت أحياء عدة، بينها السكري والشيخ سعيد، في الجزء الشرقي لضف جوي شنتها طائرات حربية سورية، ورتد الفصائل باستهداف الأحياء الغربية بعيدة قذائف، بحسب المرصد.

وقال شرفان درويش المتحدث باسم مجلس منبج العسكري المتحالف مع قوات سوريا الديمقراطية «أكد أننا لم نراجع أي خطوة وأن كل مواقعنا تحت سيطرتنا».

وعززت القوات التي تدعمها الولايات المتحدة عن تحقيق تقدم في القتال في الضواحي الشمالية والجنوبية من المدينة بعد التقدم السريع الذي بدأ بالسيطرة على عشرات من القرى حول المدينة إلى أن حاصرتها من كل الجوانب. وقالت مصادر كردية في التقدم في اقتحام المدينة تباطأ مع استخدام المتشددين قناصة وزرع الغام ومنع المدنيين من المغادرة مما أعاق قدرة سلاح الجو الأمريكي على قصف المدينة دون وقوع عسك كبير من الضحايا، وتركز القتال بشكل أساسي قرب مجمع رئيسي لصوامع حبوب جنوب المدينة أصابته طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وستمثل خسارة منبج ضربة كبيرة للمقاتلي تنظيم «الدولة»، نظراً لأهميتها الاستراتيجية حيث تعمل ممرا لعبور المتشددين الأجانب والمؤن المقبلة من الحدود التركية.

وقال برين مكخورك المبعوث الخاص للرئيس باراك أوباما في الحرب ضد تنظيم «الدولة» يوم الثلاثاء إنه فور الانتهاء من العملية في شمال سوريا ستوفر الظروف للتحرك إلى معقل تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة، وتوقع مسؤولون أمريكيون نشوب معركة شرسة.

### 73% نسبة الدمار في حلب القديمة... والأسواق الأثرية في عين العاصفة

وفي تصور مباشر لشكل المدينة القديمة المستقبلية، دعا المهندس المعماري المقيم في مدينة حلب لفترات طويلة إلى عدم التخوف من التحديث والتطوير، مشيراً إلى العبقات التي أعاقت عمليات الترميم السابقة وخصوصاً في المسجد الأموي، بعد اعتراض السكان المحليين على جزء منها.

واستطرد «إن إعادة إعمار المدينة القديمة تتطلب إزالة الكثير من الأبنية الأثرية، وذلك بعد أن لحق بها دمار شديد، لكن يبقى الأهم الحفاظ على القيم المجتمعية»، وتابع بالقول: «ما يهنا هو الحفاظ على شكل الحياة الذي كان سائداً، والصناعات التقليدية».

وعلى هامش الندوة وردا على سؤال «القدس العربي» مفاده عن الفترة التي تتطلبها مرحلة إعادة إعمار حلب القديمة بعد توقف الحرب قال غراندن «المرحلة متعلقة بشكل ورمط بناء المدينة المستقبلية، وهناك مدن امتدت مرحلة إعادة إعمارها لأكثر من نصف قرن، ومدينة ديرسن خير مثال على ذلك، لأن لم تنته فيها عمليات الترميم».

مدينة حلب للدمار في وقت سابق بفعل الزلازل والحرائق والغزو المغولي، موضحاً «لكن هذه المرة الأولى التي تتعرض لها المدينة الأثرية إلى الدمار على يد سكان المدينة أو جزء منهم على أقل تقدير».

وخلال الندوة أقر غراندن بفشل «اليونسكو» وهو المكف من قبلها بإعداد ملف يوضح حجم الضرر الذي أصاب المدينة القديمة، بحماية المواقع الأثرية في مدينة حلب، لافتاً إلى عدم تعاون الأطراف المتصارعة مع الجهود التي تبذلها المنظمة، وعلى رأسهم النظام السوري، مينا «تبقى الاجتماعات التي تنظمها «اليونسكو» بدون جدوى، من دون مشاركة مجتمعية».

ولدى التطرق إلى مرحلة إعادة الإعمار، بدأ غراندن حديثه بالإشارة إلى أهمية «نمط الحياة السورية» معتبراً إياه عنصراً أساسياً لنجاح إعادة الإعمار، وقال «إن مرحلة إعادة إعمار حلب في التاريخ، عبرت عن جهود أهالي المدينة، وهذا يذكره التاريخ».

### غازي عينتاب - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

استناداً إلى تقارير ميدانية عدة، ذكر المهندس الاستشاري الفرنسي ثيري غراندن أن نسبة الدمار في مدينة حلب القديمة بلغت 73%، مشيراً خلال ندوة بحثية عقدت في مقر تيسار الوعد السوري في مدينة عينتاب التركية أمس الأول بعنوان «حجم الدمار وفرص إعادة الإعمار في حلب»، إلى أن أسواق حلب القديمة هي «الأكثر تضرراً»، تليها دور العبادة (المسجد - الكناس)، ومن ثم البيوت الأثرية.

غراندن خبير التنمية في مؤسسة «أغا خان» الثقافية، والمشراف على عمليات ترميم قلعة حلب في العام 1999، شرح والصور للتلقطة عبر الأقمار الصناعية، حجم الدمار في المدينة القديمة، مشيراً إلى معرض توضيحي إلى عرض

## لافروف وكيري يبحثان في اتصال هاتفي سبل إنهاء الصراع السوري... وأردوغان يريد منح اللاجئين السوريين الجنسية التركية



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الأمريكي جون كيري في أحد اجتماعاتهما لمناقشة الوضع السوري في فيينا (أ ف ب)

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أجرت روسيا والولايات المتحدة محادثات جديدة يوم السبت بشأن التعاون لإنهاء الحرب السورية المستعرة منذ خمس سنوات في الوقت الذي قتلت فيه غارات جوية حكومية ما لا يقل عن 40 مدنيا في بلدة تقع شمال شرقي دمشق.

وتسعى موسكو وواشنطن للتوسط لإنهاء الصراع الذي أودى بحياة أكثر من 400 ألف شخص وفق بيانات الأمم المتحدة ويقع أفواجا من اللاجئين لالتجاه إلى أوروبا، وفي أحدث اتصال دبلوماسي بين البلدين قالت وزارة الخارجية الروسية إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تحدث هاتفياً مع نظيره الأمريكي جون كيري يوم السبت.

وقالت الوزارة في بيان «ناقشت... إمكانية التعاون الروسي الأمريكي في القتال ضد الجماعات الإرهابية في سوريا»، ولم يحدد البيان الجماعات المذكورة.

وتشن روسيا التي تدعم الرئيس السوري بشار الأسد غارات جوية ضد جماعات مسلحة متعددة معارضة للأسد ومنها جبهة النصرة المنبثقة عن تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية وهما جماعتان تعارضهما الولايات المتحدة أيضاً.

لكن وواشنطن تقول إن موسكو تستهدف أيضاً جماعات من المعارضة المعتدلة التي لا تتفق فكرياً مع تنظيم «القاعدة» وتدعمها الولايات المتحدة.

إلى ذلك أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مساء السبت أن الحكومة تعمل على مشروع من شأنه أن يسمح في نهاية المطاف للاجئين السوريين بالحصول على الجنسية التركية.

ونقلت عنه وسائل الإعلام قوله خلال خطاب القاه في محافظة كيليس، على الحدود مع سوريا، خلال الإفطار «سأزف اليكم خبراً ساراً، سنساعد اصقاعنا السوريين من خلال منحهم الفرصة إذا كانوا يرغبون بالحصول على الجنسية التركية».

وأضاف أن وزارة الداخلية ستعلن في وقت قريب الإجراءات الواجب اتباعها للحصول على الجنسية من دون مزيد من التفاصيل حول هذه المبادرة التي من المتوقع أن تثير جدلاً حاداً.

### خامنئي يرفض التنسيق مع واشنطن حول سوريا

وأضاف امام الاف الطلاب الذين استقبلهم مساء السبت على مائدة الإفطار «انطلاقاً من واجبي الديني والاخلاقي، وطالما بقي في جسدي نفس واحد، سأقوم» اعداء الثورة الإسلامية.

وجدد انتقاداته للولايات المتحدة التي يؤكد المسؤولين الإيرانيون انها لا تحترم التزاماتها في ما يتعلق برفع العقوبات عن إيران في إطار الاتفاق النووي ولا تقوم بل بما يلزم لطمأنة المصارف الدولية التي تخشى من فرض عقوبات عليها في حال تعاملت مع إيران.

### عمان - «القدس العربي»

من محمد الجزاز:

متنى الزعبي ليس فقط مواطناً سورياً فرضت عليه ظروف اللجوء الصعبة في الأردن، بل فنان شغوف بالرسم والنحت، ما يجعل منه حالة استثنائية تؤثر في المجتمع حوله، فهو يواصل إنتاج اللوحات رغم أنه ميتور الزراعة، بل يفقد طريفه العلويين جراء الحرب كما يمكن أن يتبادر للذهان، وإنما تعاضت من هذه الحالة منذ أن كان في سن الخامسة، بسبب صفة كيربانية، لكن ذلك لم يحل دون تعلمه في المدرسة وفي الجامعة لاحقاً، بعد الكتابة بقمه ثم أصبح يحاول مسك القلم بين ذراعيه ورفع بصدره، وأخيراً أصبح قادراً على الكتابة والرسم بسهولة نسبية، وإلى جانب كونه رب أسرة وأب لأربعة أطفال، فهو فنان تشكيلي، ويحضر لمعرضه الأول في الفترة القادمة، ومدرب تايكواندو، ومصمم غرافيك، وناشط في مجالات اجتماعية عدة، حيث أسس نادي الطلبة السوري الذي وفر منحا عدة لاستكمال الشباب اللاجئين لدراساتهم وإكسابهم بعض المهارات، ومتطوع في فريق تنسيق طبي لمساعدة الحالات المرضية، وعضو في منتدى فكري يقدم فيه جلسات حوارية ويشارك في أنشطته.

لم يبلغ متنى هذه المرحلة بسهولة، فقد قال لـ«القدس العربي» إن أول سنتين في الأردن كانتا من أصعب مراحل حياته على الإطلاق، إذ وجد نفسه فجأة خسر كل شيء، وظيفته الحكومية التي كانت مصدر دخله، وعمله الإضافي



متنى الزعبي

## المهاجرون من أمريكا اللاتينية ضحايا الكراهية الجدد.. رواتب متدنّية وعقود ظالمة ورفض للغتهم الإسبانية الخروج من بريطانيا تأكيد للهوية البيضاء على حساب هوية الأقليات المتعددة ثقافياً و«البريكسيت» أضفى شرعية على اليمين المتطرف وجعل من العنصرية ظاهرة يحتفل بها

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بعد مضي أكثر من أسبوع على التصويت التاريخي للبريطانيين حول البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي تعيش الطبقة السياسية البريطانية حالة من الاضطراب وحروباً أهلية داخلية بين الأحزاب، خاصة بعد الخروج المهن لبوريس جونسون، عمدة لندن السابق وقائد معسكر الخروج الذي كان يعتقد الكثيرون أنه رئيس الوزراء المقبل لبريطانيا وسيفتح الستقبل لديفيد كامرون.

وضاعت فرص جونسون عندما قرر زميله في حملة «البريكسيت»، وزير العمل مايكل غوف اختطاف لحظته وترشيح نفسه في أفسى خيانة يتعرض لها معسكر الخارجين من الاتحاد الأوروبي.

ويبدأ ضيع غوف الفرصة على نفسه وجونسون ويبدو الآن السباق على قيادة حزب المحافظين بين سيدتين: وزيرة الداخلية تريزا مي وأندريا ليدوم وزيرة الطاقة، وتقول صحيفة «أوبزيفر» إن رموز الحزب البارزة ستلتقي «أوامر واضحة، من المناطق الانتخابية بالاقتراع بين أو ليدوم، وحصلت الأولى على تعهد 100 نائب بتقديم الدعم لها فيما قالت الثانية إنها حصلت على تعهد 50 نائباً، وقدمت وزيرة الطاقة نفسها بمقابله مع «صاندي تلغراف» نفسها بأنها ستكون تانشر الجديدة، وقالت إنها ستحاول تقليد السيدة الديمقراطية، التي جمعت بين القسوة والدفء الشخصي في قيادتها للحزب.

وقالت الصحفية إن وزيرة الطاقة أكدت أنها لن تخرج من السباق على قيادة الحزب وتترك «التاج» لي، ولا تستبعد الصحفية اختيار أعضاء الحزب بين سيدتين حيث تراجع حظوظ بقيه المرشحين، من ليام فوكس، وزير الدفاع السابق وستيفن غراب، وزير العمل والمتقاعد الحالي ومايكل غوف.

### لا تنسوا الخيانة

وتقول «أوبزيفر» إن غوف يواجه رحلة صعبة بعد قراره المفاجئ يوم الخميس ترشيح نفسه حائفاً للحظة من جونسون بناء على ما اعتقد وزير العمل عدم صلاحية زميله لقيادة البلاد، ورأي الكثيرون من أعضاء الحزب أن ما فعله غوف كان خيانة وطعنة ستكفي في ظهر جونسون.

وعلمت «أوبزيفر» أن الضرر الذي أحدثته غوف وجونسون على البلاد يجب أن لا ينسى بعد قيادتها معسكر الخروج من الاتحاد الأوروبي. «ومن الواضح إن غوف شخص لا يمكن الوثوق به»، وترى في افتتاحيتها أن هذا الأخير منح لجونسون العروف بشعبويته وكتابة حول الصحة الوطنية وتركيا وميزانية الاتحاد الأوروبي تثيراً عقلياً.

ويبدو أنها لم تكن حملة الخروج لتتجسج، وتقول إن غوف معروف بغطرسته وصلفه وأدت إصلاحاته الغربية والمشكوك فيها عندما كان وزيراً للتعليم إلى مشاكل وحرب مفتوحة مع مي.

### مشكلة العمال

وفي الوقت نفسه يعيش حزب العمال حربه حول زعامة جبرمي كوربن الذي خسرت نسبة 81% من ثقة نواب الحزب في البرلمان ويواجه حملة للإطاحة به بدعمها رئيس الوزراء الحالي كاميرون ونواب الحزب المتزودون.

وفي ظل إصرار كوربن على مواصلة عمله كزعيم للحزب وتردد المترددين بتقديم توضح للزعامة حسيباً بطاليم وزير مالية الظل جون ماكوتيل فليس من الواضح أن أزمة القيادة في بريطانيا مرحلة ما بعد البريكسيت ستحل قريباً. وترى «أوبزيفر» أن الصدمة التي أحدثها التصويت تري أبعادها على الاتحاد نفسه حيث تقود الدول الأعضاء الجديدة فيه حملة لإعادة تعريف دوله. فبهذه الدول التي تحررت من الكتلة السوقية وسيبث الكثير من المشاكل للاتحاد خاصة موقف قادتها من المهاجرين تطالب بإصلاح المنظومة الأوروبية وتسويعها إلى مؤسسة لا مركزية، وبعيداً عن صورة بريطانيا السياسية العنيفة وكذا مستقبل أوروبا فإن تداعيات البريكسيت بدأت في أجلى صورها على خروج المشاعر العنصرية من عقالها.

ونقل موقع «هاتفغتون بوست» قوله إنها أصبحت أمراً يحتفل به وتعتبر عن الهوية الانتخابية البيضاء المسيحية. فقد جمعت نتائج الاستطلاع نوعاً جديداً من العدوانية

ضد أي شخص مختلف» حسب الدكتور بول باغولي من مركز الدراسات الإثنية والعنصرية بجامعة ليدز.

وتصاعدت جرائم الكراهية منذ إعلان نتائج الاستفتاء في 24 حزيران/يونيو بنسبة أربعة أضعاف، ووصلت إلى 300 حادث في أسبوع واحد مقارنة مع 63 العمل العام.

وقال الدكتور باغولي إن أزمة القيادة التي تواجه الحزبين أضافت إلى حس غياب القانون ودغعت الناس لعل أشياء لا يفعلونها في الوضع العادي. وأضاف «فاز معسكر الخروج ولا يوجد حس عام بالأزمة منذ ذلك، ولا حس عام عند قيادة البلاد في الوقت الحالي».

ومتح هذا الناس حساً أنه بإمكانهم التعبير عن أفكار عنصرية لم يكونوا ليعبروا عنها في السابق. وأعطى شرعية لما كان يقوله الناس في أحاديثهم الخاصة وباتوا يعبرون عن ذلك علناً، وقارن باغولي وضع ما بعد الخروج في علاقته بالعنصرية بجرائم الكراهية ضد المسلمين التي اندلعت في مرحلة ما بعد 7/7/2005 وتفجيرات لندن العرفوة، مشيراً إلى أن الموجة الحالية من الهجمات لها طابعها المختلف «ففي الماضي كانت (الهجمات) تستهدف جماعة معينة لأسباب محددة، أما اليوم فهي موجهة ضد أي شخص مختلف. وأشار إلى الاعتداء الذي تعرض له رجل أمريكي كان في قطار بمدينة مانشستر بعد نتائج التصويت، ويبدو أنها موجهة «لأي شخص مختلف وبلهجة مختلفة ومن بلد مختلف وينتمي لدين مختلف.. وهي نوع عام من عداء الأجانب».

وقال «لا اعتقد أننا شاهدنا هذا من قبل وانظر إليه كتعبير عن عنصرية احتفالية وإن كانت تعبيراً عن احتفال بانكلترا البيضاء فقد حصلوا على شيء».

ويقول إن الانتهاكات العنصرية لا ترمي إلى تحقيق هدف «فهي حسب اعتقادي ليست وسيلة لتحقيق شيء» إنها تعبيرية، إنها تعبير عن تنسيدهم بالنسبة لشارع الحقن التي شعروا بها تجاه الاتحاد الأوروبي، وشعروا بالتميش من أنه لم يتم التعامل مع مظاههم، وأخيرا حدث أمر استطاع معالجتها ويريدون الاحتفال به».

وعبر باغولي عن قلقه من أن بعض الهجمات ليست عفوية على ما يبدو، مثل الهجوم على المركز الثقافي البولندي في لندن وكان يبع ليح الحلال في ويست ميدلاندز، ففي ليست رد فعل محسوساً في الشوارع وهناك تخطيط من نوع ما وراء بعض الهجمات».

وفي الوقت الذي لم يتغير فيه شيء على المواقف العنصرية البريطانية أكثر مما كانت عليه قبل ما إلا أن باغولي يعتقد أن البلد أصبح «أكثر عنصرية فيما يتعلق بالثقافة العامة وما يراه الناس ويسمعونه في الشارع».

### قبول

ويعتقد الأكاديمي أن الهجمات الأخيرة هي نتاج للقبول المتزايد للعنصرية في العقد الماضي «وما لاحظته في الفترة ما بين 10-15 عاماً الماضية تحول فيما يمكن أن نقوله أمام الناس، ففي داخل النقاش والخطاب العام هناك استعداد لديهم قول أشياء نقدية ضد التعددية الثقافية، وبعضها قائم على النمطية الفجة، وتظهر نتائج الاستطلاع نوعاً من التحول العقلي لدى الناخبين الإنكليز من الهوية البريطانية للهوية الإنكليزية. ومظم الذين يعبرون عن هذه الهوية هم السكان البيض المسيحيون، فيما تنظر غالبية الأقليات العرقية والدينية لنفسها كبريطانية ولا يمكن أن تنسب نفسها للهوية الإنكليزية، فهذه الهوية هي نوع من الهوية الضيقة هوية بيضاء تستثني كل شخص أما الهوية البريطانية فهي شاملة، ويسرى باغولي أن المهاجرين الذين قدموا حديثاً شعروا بالصدمة من هذا «وربما جعلتهم يعيدون التفكير بقرار الإقامة ببريطانيا، وستترك أثراً على المكان الذي سيقيمون فيه»، وبالمقارنة فالأقليات التي تقيم في بريطانيا منذ زمن مثل الهند والباكستانيين والكاريبين فصعد العنصرية لم يترك الكثير من الأثر عليهم لأنهم يتذكرون سنوات السبعينات والثمانينات وما جرى فيها.

ويعتقد باغولي أن المعارضين للهجرة سيكتشفون أنه لا يوجد ما سيجتفلون به في مرحلة ما بعد البريكسيت، وعندما تنظر إليها من خلال سياسة الهجرة والطلب على العمال أو الحاجة لعمل نوع ما من الأعمال فسجدت مستوى معاً من الهجرة الداخلية».

وفي حالة شعر الذين يحتفلون بالبريكسيت بالخيبة فقد يجدون في الجماعات المنطرة ملجأ، لاحظ الأكاديمي أن تصويت لندن واسكتلندا لصالح البقاء يشير إلى بلد منقسم ومهشم مع أنه يربط تصويت مقاطعة ويلز لصالح الخروج بالظروف الاقتصادية وليس بنحولات في الهوية، ويأمل



آلاف البريطانيين خرجوا أمس الأول في لندن في مظاهرة احتجاجاً على خروج دولتهم من الاتحاد الأوروبي (أ ب ف)

باغولي في تراجع المشاعر العنصرية مع مرور الوقت لأنها لن تظل في صعود ولأمم طويل.

### ضد اللائينو

وفي الوقت الحالي حيث تعيش البلاد أجواء من الخوف والكراهية زادت معدلات جرائم الكراهية خمسة أضعاف عن معدلها العادي.

ولتقت منظمة «سيستيز بوكي» والتي تقوم بنشر حس المواقف في إنكلترا وويلز فقد سجلت مئات الحوادث العنصرية في أنحاء البلاد منذ الاستفتاء. ونقلت صحيفة «أوبزيفر» عن مديرها نيل جيمسون قوله «لبن عنفا جسدياً، ولكنه عنف كلامي ونظرات معادية، والشعور بعدم السواد وطلب العودة للوطن» الأصلي، وعاتي 6 مواطنين من 35 مؤظفاً أساسياً في المنظمة من حوادث عنصرية، تقول شارباي اعجاز «مضطحماً ولد ونشأ هنا».

وتعمل اعجاز مسؤولة عن الإعلام في المنظمة وتقول «نشعر بالخوف بأن لندن ميدنتنا وأطلب من الناس الإبلاغ ونريد أن تكون جزءاً من الإحصائيات كي نظهر حجم المشكلة، وما ينثر قلقي هو أن الشعور تحت السطح، والأن كيف نعيد الوحش

للقوم؟».

وتقول البروفسورة روث ووداك، مؤلفة كتاب «سياسيات المهاجرين والمهاجرين غير الشرعيين بـ«هم»، وتعلق ووداك أن هذا يخلق حالة «دعر» في العلاقة القائمة بينهم وبيننا وتحثهم على لعب دور فاعل في المواجهة.

وقالت إن «كاميرون عبر عن استعداده لفرض البساط الأحمر لسكل غني ولكن لا يرحب حتى لسو كان لديك حقوق شرعية».

وقالت إن «على السياسيين معالجة عدم المساواة وتقديم تعاطف بدلاً من التهديد والغضب والتخويّف، وإلا كان من السهل التبعية ضد كيش الفداء» أي الأجانب، وحتى في أشكال العنصرية المغلقة فهي خطوة لانتهاك شخص في الساحة العامة. وتعقد الباحثة النفسية تريزا

## ارتباك بسبب «بورصة المرشحين» وتزايد الطلب على مرشحي مقاعد «الأقليات والكتو» «صداع» الانتخابات الأردنية يتواصل وإخفاق ملموس في تشكيل قوائم انتخابية حقيقية بين الأقطاب ومحاولة «يتيمة» ولدت في البلقاء

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تقترب الانتخابات البرلانية في الأردن وينمو في الوقت نفسه شعور بالارتباك بعد سلسلة الإخفاق المموسة في تشكيل قوائم وتحالفات انتخابية يمكن أن تمنح الانتخابات المنتظرة والتي توصف بأنها مهمة جداً وأساسية للطابع السياسي والوطني خصوصاً في الجزء الذي افترضه صاحب القرار عندما يتعلق الأمر بالاندماج والتحالفات العابرة للمهويات المناطقية.

حتى قبل ستة أسابيع فقط من التسجيل الرسمي لقوائم الانتخابات لم يتم الإعلان مبكراً وخلافاً للعادة والمتوافق عن أي قائمة انتخابية واحدة متكاملة فيما تتباعد أقطاب عملية الترشح عن بعضها البعض بصورة ملموسة.

القائمة الوحيدة التي تم الإعلان عنها في مدينة الزرقاء تضم عدداً من المرشحين عادت وخضعت لعملية إعادة ترتيب. إعادة التركيب وتعغير التحالفات سيكون تابعا اساسيا كلما إقتربت اليه الصولة الزمنية.

وهوية الإعلان السنكل عن قائمة حقيقية برزت فقط عندما أعلن قطبان بارزان في محافظة البلقاء قبل الجمع هما المحامي مبارك ابو يامين والدكتور فوزي الطعمية نيتهما للمشاركة معا في قائمة انتخابية واحدة ستستخوض الاستحقاق متعددتين باستكمال بناء قائمة انتخابية ببعد وطني كما قال ابو يامين لـ«القدس العربي».

وبعيدا عما حصل في البلقاء بين الطعمية وابو يامين لا توجد حالات جريئة مماثلة تعلن مبكرا عن فقرتها وجوهها في القوائم الانتخابية.

ويسرى مراقبون ومرشحون أن الفصا لم زالت متاحة لإعادة إنتاج وتركيب العديد من القوائم بناء على اعتبارات

مرشحين محتملين يمثلون مقاعد الأقليات و«الكتو» النسائية. والضغط شديد في المساحة المخصصة للكتو والأقليات وجميع القوائم وفي كل الدوائر تبحث عن شركاء من فئات الشركس والمسجدين والمرأة على أمل تعزيز قوائمهم الانتخابية فيما تبقى دواما الاعتبار الجهوي والعشائري والمناطقى عندما يتعلق الأمر بمرشحين معاونين مهمتهم خوض الانتخابات لصالح قائمة محددة بدون آمال حقيقية في النجاح.

البحث عن مرشحي الصف الثاني يبدو المهمة الأكثر تعقيداً مع نمو واستقرار القاعة بأن غالبية القوائم الساحقة ستخفق في تجاوز الانتخابات باتجاه الحصول على أكثر من مقعد لأي قائمة وفي أفضل الأحوال وأحسنها مقعد واحد مع آخر محض للاقليات.

والتعقيد يتواصل ايضاً مع التفكير المركزي الراغب في تحييد عنصر المال السياسي فعلاً عبر سلسلة إجراءات

لحظية ومسرعة ومتغيرات قد تحصل في أي وقت بطبيعة التحالفات لأن المشاركات على اساس برامجي وحزبي غير متاحة بكل الأحوال رغم إعلان خمسة أحزاب أغلبها إسلامي الطابع عن مشاركتها في الانتخابات المقبلة بدون التجزؤ ومع اقتراب الوقت للإعلان عن تسمية مرشحي القوائم.

الحزب الوحيد القادرة بحكم العديد من الاعتبارات على تشكيل قائمة أو قوائم عدة متكاملة هو حزب جبهة العمل الإسلامي التابع لإخوان المسلمين الذي يطهو بيخته الانتخابية في سياق من السرعة والكمثان.

وحتى حزب الجبهة بدأ يتواصل مع مرشحين آخرين اقوياء

على أمل الانضمام لهم في بعض الدوائر الانتخابية التي لا يستطيع فيها تدبير قائمة واحدة متكاملة.

البعده العشائري لا زال حاضراً بقوة ومصادر التيار الإسلامي ترجح أن يسعى مرشحون باسم التيار الإسلامي لاستختماره وتوظيفه خصوصا في ظل تزايد الطلب على

لانتخاب العماد ميشال عون رئيساً، وقد سجّل انعقاد 3 لقاءات بارزة في الداخل ولقاء في المملكة العربية السعودية في الخارج.

وجاء اللقاء الاول الذي أعلن عنه حزب اسحور بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس حزب اهل بيت رئيس سيمير جمجع وتتاول الشأن الرئاسي، وبحسب ما تبلمت «القدس العربي» من مصادر رفيعة فإن جمجع مازح الحريري على السحور وقال له «أشرب الكاس المر وانتخب الجنرال عون».

وحاول جمجع طمأنة الحريري إلى أن القوات ستكون ضامنة لحفظ التوازنات بعد انتخاب عون. أما اللقاء الثاني فحصل بين جمجع ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط الذي بدأ انعطافه سياسياً لا تضع فيتو على انتخاب عون انطلاقاً من اعترابه أن انتخاب رئيس بأي ثمن أفضل من عدم انتخاب، ملحاً أكثر من مرة بصيغة التساؤل عن المنافع من انتخاب عون إذا حصل إجماع مسيحي عليه.



سمير جمجع

أما اللقاء الثالث الذي ترك أكثر من علامة استفهام حول انعكاساته السياسية على الملف الرئاسي فهو اللقاء الذي حصل بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس التيار

اقترحها الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات. لكن المتكمن فعليا من النجاح في ذلك قد يكون صعياً للغاية لأن وجود رأس لكل قائمة يعني تماماً بيان يتحرك المال من المرشح الرئيسي لاستقطاب مرشحين إضافيين من النوع الذي تختصر وظيفته في جمع الأصوات فقط وهو واقع يعني أن المال السياسي له دور أساسي في تشكيل التحالفات والقوائم لأن كل قائمة ببساطة سيتبقى عليها حصرياً صاحب الحظ الأوفر.

المرشحون الأقوياء يبتعدون تماماً عن الأقوياء الآخرين في الدائرة الانتخابية نفسها والتشراك يحصل فقط بين مرشح قوي وآخر قوي سيشترخ على اساس مقاعد الأقليات والكتوات.

والعديد من المرشحين يدلوأ وغيروا في دوائرهم الانتخابية

في مظهر جديد على الارتباك وسط شكوى الجميع من الصداق الذي تتسبب به العملية «الترشحية» حتى الحملة».

الوطني الحر الوزير جبران باسيل وزير المال علي حسن خليل والذي أسفر عن توافقه على ملف النفط والغاز في المياه البحرية اللبنانية.

وقد وفر استصدار بري لباسيل شحنة من التفاوض بالتوافق على إصلاح الراسيمل التطبيقية لقانون استخراج النفط والغاز ومنع اسرئال من سرقة الخزون النفطى. وجاء هذا التوافق بعد خلاف طويل حول طريقة توزيع البلوكات النفطية العشرة.

توالياً، تمّ الاعلان عن استقبّال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز السبت في قصر الصفا في مكة المكرمة، الرئيس سعد الحريري الذي تناول طعام الإفطار على مائدة خادم الحرمين الشريفين، في حضور رئيس

افغانستان محمد أشرف غني ورئيس الغابون علي بونغو وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين السعوديين. وتأتي هذه الدعوة للحريزي من قبل المملكة لترشح أسئلة عما إذا كانت مدخلاً لمعالجة المشاكل المالية التي يعاني منها زعيم المستقبل.

## بعد العملية النوعية وفرض الإغلاق التام على 700 ألف فلسطيني حكومة الاحتلال الاسرائيلية تأمر ببناء مزيد من الوحدات الاستيطانية في الخليل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:



جنود اسراييليون يمتنعون خروج الفلسطينيين من مدينة الخليل

قرر مجلس الوزراء الإسرائيلي الأمني المصغر «الكابينت» خلال الجلسة الخاصة التي عقدها لتقييم الوضع الأمني بعد عملية الخليل الأخيرة سحب تصاريح العمل من عائلة منفذ العملية وهدم المنازل وفرض طوق عسكري على بلدة بعينها، وحصار على المحافظة بأكملها، وبناء مزيد من الوحدات الاستيطانية، فيما اعتبر الوزير جلعاد اردان أن وقت الرئيس محمود عباس انتهى ويجب عدم التعامل معه أو مع المحيطين به، وواصلت قوات الاحتلال فرض حصارها على الخليل ونفذت المزيد من الاقتحامات والاعتقالات، وجاء في بيان صادر عن الجيش أن قواته شنت حملة واسعة في منطقة الخليل وفسى القرى المجاورة من بينها الفوار وبنى نعيم والبرج وخربة الهجرة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير جيشه أفغدور لبيرمان قد قررا إقامة 42 وحدة استيطانية في مستوطنة كريات اربع المقامة على أراضي الفلسطينيين في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية كرد سريع على مقتل إسرائيليين اثنين خلال الأيام الماضية في عمليات فدائية.

وجاء في بيان صادر عن مكتبه أن نتانياهو ولبيرمان قررا المصادقة على بناء 42 وحدة سكنية في كريات اربع.

كما تقرر إقامة مقبرة لجثامين الشهداء الفلسطينيين المحتزة لدى سلطات الاحتلال للحيلولة دون تسليمهم لأهاليهم، وفرض طوق أمني على منطقة الخليل وسحب تصاريح العمل من سكان بلدة بني نعيم التي خرج منها منفذ إحدى العمليتين الأخيرتين ويقدّر عددها بحوالي 2800 تصريح كما جاء في البيان.

وأضاف البيان أن رئيس الوزراء أوّز بزيادة المبالغ المالية التي ستخصص من العائدات الضريبية التي تدفع للسلطة الفلسطينية بجهة دعم السلطة الفلسطينية «لإرهابيين» كما يفهمه البيان. في غضون ذلك تعتقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه على الرغم من سلسلة الأحداث في الأيام الأخيرة فإن إسرائيل لن تشن حملة عسكرية واسعة ولن تشدد الطوق على مدن الضفة. ومع ذلك قالت إن قرار تجريد أموال الضرائب من شأنه زيادة التوتر الأمني.

وشجبت الحكومة الفلسطينية الطوق الذي فرضته إسرائيل على محافظة الخليل. وقال الناطق بلسانها يوسف الحمود إن «هذا الحصار غير مبرر ويشكل عقابا جماعيا لعشرات آلاف الفلسطينيين غير المذنبين بشيء، وإن هدفه معاوية الجمهور بالذات مع اقتراب نهاية شهر رمضان وحلول العيد بعد أيام». ولم تنتشر السلطة الفلسطينية بحسب الصحف العبرية ردا على العمليات التي وقعت في نهاية الأسبوع، بينما رحب حماس بها ودعا الناطق بلسانها حسام بدران «شبان الانتفاضة إلى مواصلة النضال ضد الاحتلال».

ورغم ذلك فإنه يسود التفسير لدى الجهات الأمنية الفلسطينية أن عملية يوم الجمعة لم تنفذ من قبل خلية منظمة لحركة حماس وإنما جهات غير منتمية للتظيم. وقال مواطنون من الخليل أنهم يتخوفون من أعمال انتقامية من جانب المستوطنين وحملات اعتقال واسعة في المدينة ومحيطها وعمليات هدم واسعة للبيوت. وقال أحد المواطنين: «نحن متعاونون على عدوان المستوطنين، والتوقع هو أن تحدث اعتداءات كهذه في الخليل وفي المناطق القريبة سواء المس بالناس أو الأملك». وفي بلدة دورا جنوب الخليل وقعت مواجهة بين قوات الجيش الإسرائيلي وشبان فلسطينيين. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن اثنين أصيبا بجراح بالغة. كما أصيب العديد من المواطنين جراء استنشاق الغاز. وحاولت إسرائيل الترويج أن السلطة الفلسطينية متخوفة من فقدان السيطرة على الميدان في أعقاب سلسلة من عمليات إطلاق النار والنزاعات في عدة أماكن التي قتل خلالها ضابطان من جهاز الاستخبارات الفلسطيني. وقال الناطق بلسان أجهزة الأمن الفلسطينية اللواء عدنان الضميري إن «الأحداث الأخيرة لا تدل على فقدان السيطرة وإنما العكس، فاجهزة الأمن بكل أزمعها تواصل محاربتها للجريمة وفرض القانون في مناطق الضفة».

### الخارجية الفلسطينية تدين العقوبات الجماعية بحق الخليل وتدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته التفكجي: بناء وحدات استيطانية في الخليل ليس رد فعل وإنما سياسة ممنهجة

يتكرر باستمرار وإفلاس سياسي تعاني منه الحكومة الإسرائيلية في تعاملها مع التعبيرات الطبيعية الصادرة عن شعب يعيش تحت الاحتلال ويصر على التمسك بحقوقه والسعي نحو حريته واستقلاله، بالرغم من قسوة الإجراءات الاحتلالية التي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وتسلب المواطن الفلسطيني راحته واستقراره وأمنه.

وحكّت الخارجية في تصريح وصل «القدس العربي» الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن نتائج ممارساتها القمعية وتمسكها بالخيار العسكري القائم على قوة الإحتلال في تعاملها مع المواطنين الفلسطينيين العزل. وطالبت المجتمع الدولي والدول كافة والمنظمات الإنسانية والحقوقية المختصة بسرعة التحرك والضغط على إسرائيل لرفع حصارها المفروض على محافظة الخليل ووقف مخططاتها الاستيطانية الهادفة إلى تهويد وابتلاع المزيد من الأرض الفلسطينية.

الطبيعية دون أكرات بمشاعرهم وكرامتهم خاصة وهم على أبواب عيد الفطر. وأكدت الخارجية أن هذه الإجراءات الاحتلالية التي وصفها وزير الحرب الإسرائيلي أفغدور لبيرمان بالخطوات الصعبة تزامنت مع مصادقة الحكومة الإسرائيلية على بناء 42 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة كريات اربع المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في قلب مدينة الخليل.

وأدانت الخارجية هذه الهجمة الإسرائيلية المبيتة ضد محافظة الخليل. وأكدت أن هذه الإجراءات الاحتلالية ليست جديدة، ولا تحتاج إلى ما يبررها وتلجا سلطات الإحتلال لها يوميا في محاولة لتخفيف حدة الية الشعبية في وجه الإحتلال. علماً أن إسرائيل تدرك ومن خلال تجاربها السابقة فشل مثل هذه الإجراءات القمعية التي لن تستطيع نزاع أي فشل بل على العكس توجّس النفوس وتدفع إلى مزيد من التصعيد والواجهات، وهي تعبير عن فشل تزييع

رام الله - «القدس العربي»:

حذر خليل التفكجي خبير الخرائط والأراضي في القدس المحتلة، من تدمير خيال حرب الدولتين عن طريق تعزيز الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين. واعتبر أن الزيادة في الوحدات الاستيطانية في مستوطنة كريات اربع شرق الخليل جنوب الضفة الغربية ليست بالأمر الجديد على الساحة الاستعمارية التي ينفذها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية. فمستوطنة كريات اربع تسيطر على أكثر من نصف مساحة مدينة الخليل.

وحذر التفكجي خلال حديث له في إذاعة صوتي المحلية من مخطط إسرائيلي لتدمير محل الدولتين عبر تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية بالاستيطان وزيادة عدد المستوطنين، مؤكداً أن بناء 42 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة كريات اربع هو امتداد لخطة الاحتلال في زيادة الوحدات السكنية في المستوطنات. وقال إن «الاحتلال يعمل على زيادة

### تقرير الانتهاكات الإسرائيلية النصف سنوي لـ 2016: عدد الشهداء يصل لـ 78 والمنزل المدمرة 620 وارتفاع وتيرة الاستيطان واعتقال أكثر من 3 آلاف

الأقصى. كما تم الكشف عن مشروع لبناء كنيس آخر قرب حائط «البراق» وبدء إقامة الطابق الرابع من بيت شتراوس جنوب الأقصى ما أدى إلى تدمير وتخريب آثار عريقة أغلبها من الفترات الإسلامية، وفي السياق نفسه تمت المصادقة على مخطط جمعية العاد الاستيطانية المعروف باسم مجمع كيدم - غير دافيد- حوض البلدة القديمة المتوي إقامته على مدخل حي وادي حلوة ببلدة سلوان والذي يهدف لإقامة مبنى ضخم من 6 طوابق لاستخدام علماء وادارة الآثار الإسرائيلية.

في وتيرة بناء وتوسيع المستوطنات وشرعة بؤر استيطانية جديدة. فقد قامت سلطات الاحتلال من خلال أذرعها المختلفة المسؤولة عن البناء في المستوطنات، بالواقفة على خطط وطرح عطاءات وإصدار تراخيص بناء لنحو 8849 وحدة استيطانية بعضها تم تنفيذها وبعضها قيد التنفيذ والبعض الآخر بانتظار إتمام إجراءات البناء.

مصادرة الأراضي

وأقدمت سلطات الاحتلال خلال النصف الأول من العام الحالي على مصادرة أكثر من 10315 دونما من أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس ومنطقة البحر الميت، وتم الإعلان عنها كأراضي دولة، فيما تم الكشف عن أن طواقم الإدارة المدنية قامت بترسيم ومسح أكثر من 62000 دونم من أراضي الضفة لضمها لاحقا لصالح المستوطنات بهدف فرض أمر واقع على الأرض وتقويض امكانية حل الدولتين.

انتهاكات الاحتلال في القدس

وواصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها التهويدية المنهجة منذ احتلال مدينة القدس عام 1967 حتى يومنا هذا التي تهدف إلى تهجير سكانها وتغيير طابعها التاريخي العربي والإسلامي، فقد شهد النصف الأول من 2016 سلسلة من الإجراءات بحق المدينة المقدسة ومواطنيها وهجمة غير مسبوقة ضد المسجد الأقصى. وتم رصد مئات ملايين الشواكل لتهويد المدينة، فقد أقرت لجنة وزارية يرأسها وزير المالية في الحكومة الإسرائيلية موشيه كحلون مؤخرا ميزانية قدرها 100 مليون شقائل سيتم ضخها بمقدار 20 مليون شقال سنويا على مدار خمس سنوات ما يسمى بصندوق إرث المبحى. وتم الكشف عن مخططات لتحويل محيط المسجد الأقصى إلى مجمع من الكنيس اليهودية والمسجد وتهويد المعالم الإسلامية العريقة من خلال التخطيط لإقامة كنيس يهودي كبير أسفل وقف «حمام العين» على بعد أمتار غربي المسجد

رام الله - «القدس العربي»:

أصدر مركز تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية تقريره نصف السنوي حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني خلال النصف الأول من عام 2016. ورصد التقرير ووثق مجمل انتهاكات الاحتلال كأعداد الشهداء والمعتقلين والاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وتهويد القدس وغيرها من جرائم الاحتلال. وجاء في تقرير مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق أن سلطات الاحتلال قتلت خلال النصف الأول من العام الحالي 78 فلسطينيا وفلسطينية، أعدم معظمهم على الحواجز المنتشرة في كل من الضفة الغربية والقدس وحدود قطاع غزة مقارنة مع 23 شهيدا الفترة نفسها من العام الماضي. ومن بين الشهداء 22 قاصرا و9 سيدات، ليرتفع عدد الشهداء منذ بداية الشهر الشعبية مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 223 شهيدا، ولا تزال سلطات الاحتلال تحتجز جثامين عشرة شهداء ستة منهم من محافظة القدس.

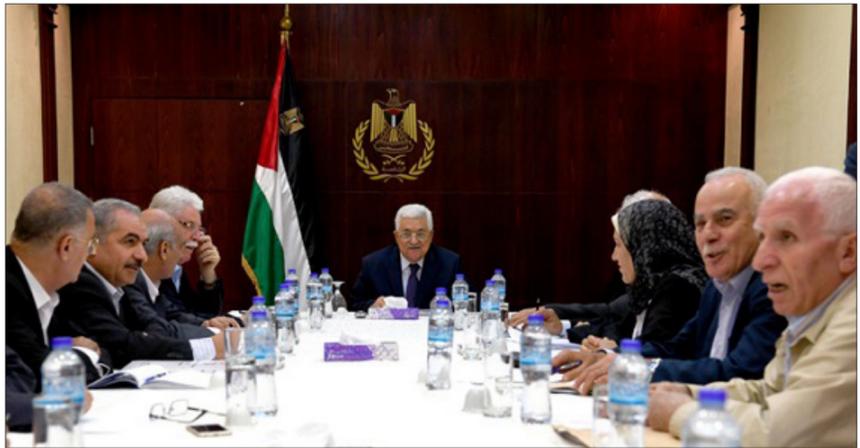
هدم المنازل

وبلغ عدد المباني والمنشآت التي هدمتها سلطات الاحتلال 620 منزلاً ومنشأة من بينها 279 منزلاً ومسكناً و341 منشأة تجارية وزراعية وصناعية الأمر الذي أدى إلى تشريد أكثر من 2500 شخص من بينهم أطفال، مقارنة بـ 131 مبنى و40 منشأة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وكان استهداف التجمعات الصغيرة البدوية وهدم منازل عوائل الشهداء والأسرى ممن تتهمهم إسرائيل بتنفيذ عمليات، وهدم مدرستين في خربة طانا شرق نابلس وتجمع ابو النوار شرق القدس من أبرز عمليات الهدم التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تلك الفترة.

الاستيطان

وشهد النصف الأول من 2016 زيادة ملحوظة

### أبو ردينة: أماننا العديد من الخيارات للتعاطي معه مركزية «فتح» تعتبر بيان الرباعية يتناقض مع القرارات الدولية



اجتماع مركزية «فتح»

رام الله - «القدس العربي»:

ناقشت اللجنة المركزية لحركة فتح خلال اجتماع في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، الوضع الداخلي الفلسطيني وبيان الرباعية الدولية واستعادة الوحدة الوطنية. وقال نيبيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم فتح إن اللجنة أكدت على أن بيان اللجنة الرباعية لم يتطرق إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي أعدت بدم بارد من قبل قوات الاحتلال وهو ما يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية. وأضاف أن مركزية فتح «لن تقبل الانقراض من حقوق شعبنا المشروعة التي نصت عليها قرارات مجلسا الوطنية وأقرتها مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية المنتخبة بالنيابرة الفلسطينية القائمة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية خالية من المستوطنات وحل قضية اللاجئين وفق القرار 194 ومبادرة السلام العربية.

وقال أبو ردينة إن اسم اللجنة المركزية عدة خيارات للتعاطي مع بيان الرباعية الدولية. وأضاف أن المركزية أكدت دعمها للجهود الفرنسية المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام قائم على أساس حقوق الشعب المشروعة. داعيا كافة الأطراف الحريصة على السلام والاستقرار في المنطقة إلى العمل من أجل إنجاح هذه الجهود وعلى أساس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات العلاقة وسسوق زمنية لها قوة التنفيذ وتشكيل إطار دولي جديد للمتابعة وفق الاستيطان بما يشمل القدس والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى ما قبل أوسلو.

وأدانت مركزية فتح جرائم القتل المنظمة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي من إعدامات يومية على حواجز الموت كما حدث مع المواطنة ساره الطراير التي أعدمت بدم بارد من قبل قوات الاحتلال وإعدام الطفل محمود بدران ابن قرية بيت عور الحشا، وما تتعرض له محافظة الخليل من حصار جائر وعقوبات جماعية، داعية المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بوقف هذه الجرائم ضد شعبنا الأزل.

وتطرق أبو ردينة إلى ملف المصالحة بالقول إن أعضاء المركزية استمعوا إلى تقرير حول الاتفاقات التي تمت بين وفدي فتح وحماس لاستكمال الاتفاق على آليات تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة بتاريخ 4 مايو/ أيار 2011، وعبروا عن استعداد فتح لاستكمال الحوار الخاص بذلك وفقاً لما يبلغه الرئيس محمود عباس لأمير تميم بن حمد والقيادة الصرية ولجميع الأطراف من خلال تشكيل حكومة وطنية لتتزم ببرنامج منظمة التحرير وتعمل على معالجة آثار الانقسام البيغض، وإعادة وحدة مؤسسات

## إسرائيل تشن حرباً على «فيسبوك» وأوساط فيها تعتبرها خطوة شعبية

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

«الإرهاب الفيروسي» يدفع نحو عمليات يسيطر عليها عامل التقليد والاقتداء الذي يصل عبر الشبكات الاجتماعية.

### تحلية البحر الميت

وثمة شبه كبير بين حملة إسرائيل على الفيسبوك وبين من يدعو لتحلية البحر الميت بمعلقة سسكر أو من يدعو للاحقة البعوض بدلا من تحجيف مستنقع الاحتلال المسؤول الأول والأخير عن الزيف، لكن هذه الرؤية تسكاد تكون مغيبة في الحلية السياسية الإسرائيلية عدا بعض الأصوات التي تدعو لمواجهة الهيئة الفلسطينية بمشروع سياسي وبتفاهق مع الفلسطينيين ينفي الاحتلال، كما قالت عضو الكنيست شليما جيموفايتش (المعسكر الصهيوني) التي انتهت الحكومة بالاشعوية ومحاولة إرضاء اليمين والمستوطنين أس.

وجاء من إدارة الفيسبوك رسميا، أمس: «نحن نعمل بشكل دائم مع نظيمات الأمن ونحدد سياسات في العالم، بما في ذلك إسرائيل، لكي تضمن معرفة الناس لسبل الاستخدام الآمن للفيسبوك».

### عقوبات جماعية وشعبوية

يشار إلى أن المجلس الوزاري السياسي الأمني، اجتمع ليل أول من أمس السبت، لمناقشة الخطوات الإسرائيلية ردا على العمليات الفلسطينية الأخيرة، ونقلته القناة الثانية الإسرائيلية عن مصادر لها، إن الاجتماع كان عاصفاً وانتهى بطريقة ضبابية دون قرارات جديدة بل تبني القرارات المتخذة

في ظل تخوف إسرائيل من تجدد الهوية الفلسطينية وبعد توجيهها الاتهامات للفلسطينيين والإسلام والعالم والأمم المتحدة، فإنها تشن حربا على الفيسبوك، وشن عدد من الوزراء هجوما على شبكة الفيسبوك الاجتماعية بادعاء أنها دافئة لـ «الإرهاب»، وقال وزير الأمن الداخلي غلعاد اردان إن «الفيسبوك حقق ثورة إيجابية في العالم، لكنه لباع للأسف تحول إلى وحش»، وأضاف في تصريحات للبرنامج التلفزيوني «واجه الصحافة» أنه «يجري القيام بكل حوار التحريض والأاذيب الفلسطينية عبر منصة الفيسبوك»، وتابع «كل شيء يحدث هناك، يا سيد مارك تشوكريجر، التي يعض دماغ القتلى تلطخ يداك» والفيسبوك تخرب عمل شرطة إسرائيل وترفض التعاون معنا. يجب عليهم القيام برصد ذاتي للتحريض على الشبكية». وأوضح للاثاعة عبرية أمس ما قصد وقال إنه توجه إلى الفيسبوك بقائمة تشمل 74 مدونة «معرضة ومتפרقة بشكل خاص، وكشف أن الشبكة وافقت على شطب 24مدونة فقط، مناهزها الاحتلال والاستيطان وجرائمها ومعاناة الفلسطينيين اليومية بزع وزير الأمن الداخلي أن المشكلة الكبيرة في الضفة الغربية هي أن الفيسبوك لا يعترف بالسيطرة الإسرائيلية هناك وليوس مستعدا لتسليم معلومات، وسبق اردان في الهجوم، وزير التعليم نفتالي بينت من حزب البيت اليهودي، الذي نشرته الداعية إلى وقف ما يسميه «الإرهاب الفيروسي»، مدعيا أن



غلعاد اردان



نفتالي بينت

### أبحثوا عن القاتل القادم في الفيسبوك

وفي هذا السياق كشفت صحيفة «يديوت» أروناوت، أمس عن بحث لن تعرضه كمال قالت نتائجها على الجمهور، حول ظاهرة المهاجمين القاصرين الفلسطينيين. وتقول إن البحث حاول رسم ملفاتهم الشخصية، والترويج على القاسم المشترك بينهم. وقد تم التحقيق في أكثر من 230 حالة خلال الأشهر التسعة الأولى، بالتعاون (غير الخلال وغير التوثيق) بين خبراء الإسرائيليين وجهات أمنية فلسطينية، وعلى ذمة الصحيفة فقد حضر الفلسطينيون المعلومات، وقام الإسرائيليون بمقارنتها، وكتبوا التحليل

مسيقاً ومواصلة الخطوات التي يجري تنفيذها، ومنها العقوبات الجماعية والحصار والبناء الاستيطاني والاعتقالات التعسفية. وبحسب القناة وبعد القرار بتسعين مستوطنة كريات أربع قررت وقف مخصصات عائلات الشهداء منفذي العمليات التي تنحها لهم السلطة الفلسطينية أو بأي طريقة بالإضافة إلى هدم بيوتهم، وكذلك تقرر اعتقال أقرباء منفذي العمليات والتحقيق معهم، نشب خلاف بين وزير الأمن، أفيغدور ليرمان، ووزير التعليم، بينيت الذي وجهت اليه انتقادات حادة بسبب أدائه الإعلامي بكل ما يتعلق بمواضيع الأمن، ومهاجمته للكنين في وسائل الإعلام، معتبرين أنها طريقة شعبية رخيصة.

والتصنيف، وقالت إنه تم إعادة النتائج إلى الفلسطينيين بهدف صد المهاجم القادم رغم أن إسرائيل تصرح بأنها تعتمد على ذاتها بالدفاع عن مواطنيها، وقالت المعلقة للنشؤون العربية في الصحفة الإسرائيلية سمدار بييري إن المعلومات التي تم جمعها حول الفتى محمد طرايرة، تلائم تماما صورة المهاجم الجديد، مشيرة إلى أن عائلته تنتمي إلى الطبقة الوسطى في المجتمع الفلسطيني. وفي الواقع، فإن أحد استنتاجات الدراسة هي أنه لم يعد المقصود جيل الشباب من أبناء العائلات في تلك المنطقة، الذي يسهل إقناعه بالتجنيد بسبب اليأس أو الإغراء المالي، وإنما عن عدد متزايد من الشبان من أبناء الطبقات الأخرى.

### البطولة والسكين

ويحذر الباحثون من الأطفال والراهقين الذين ينتشرون صور المسجد الأقصى على الفيسبوك. وتستدكر أن طرايرة اقتبس آيات من القرآن الكريم دلت على نواياه، وكتب بحماس عن «البطولة» و«السكين»، وفي آخر مشاركة، قبل ساعات قليلة من قيامه بتنفيذ العملية، رفع صورته على صفحته. من دون أي كلام، ومن دون أن يوضح مجرد وداع، وبحسب هذا البحث المذكور لا يفكر المهاجم الفلسطيني القاصر في طريقة لتنفيذ العملية بمنزل العائلة الذي سيتم هدمه. ويستدل من استجواب القيان والفتيات الذين اعتقلوا، أنهم قالوا للمحققين بأنهم وثقون من أن الأسرة «ستنظم أمورها» و«لن يتخلسوا عنها». وحملت الصحفة على الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقالت إنه لم تستمع إرادة من قبله لـ «العملية الغليظة»، وتتجاهل تحريضها هي وبقيّة الصحف الإسرائيلية. والمحيط معرفة كيف تعاملت وسائل الإعلام الفلسطينية مع الحدث. لقد ركزت عناوين الصحف على الصبي الذي قتل فيما بالرمصاص خلال العملية، لقد تحول بعد تصفية إن «التصعيد الإسرائيلي».

وحتى ذمة «يديوت أروناوت»، فإنه بعد هذه الدراسة، تم منح المعلمين الفلسطينيين صفحة مهام لاكتشاف مبكر لأمثال الطرايرة. على سبيل المثال، أن يقوموا بإبلاء اهتمام خاص بظاهرة «الانزعاجين»: الصبي أو الفتاة (من سن 11 إلى 18) الذين يعتبرون أنفسهم «غير مقبولين»، ويبدأون بالانغلاق ويظهرون كم ققدوا بهجة الحياة، فيخفون عن المدرسة ويلاحظ لديهم انخفاض في أعداد مهامهم وبدرجات الاختيار، وطول المدرسون بإبداء اليقظة والمبادرة إلى إجراء مناقشات مع «الاستثنائين» والتبليغ عنهم. وتقول إن معدتي البحث شخصوا حدوث تغيرات مفاجئة، مثل صفحة طرايرة التي وضعت على القاسم المشترك بينهم. وقد تم التحقيق في أكثر من 230 حالة خلال الأشهر التسعة الأولى، بالتعاون (غير الخلال وغير التوثيق) بين خبراء الإسرائيليين وجهات أمنية فلسطينية، وعلى ذمة الصحيفة فقد حضر الفلسطينيون المعلومات، وقام الإسرائيليون بمقارنتها، وكتبوا التحليل

## نقل عنه أن غزة لا تأبه ب «محور قطع رؤوس المقاومة» هنية ينفي تصريحات حول «العركة المقبلة وحرب الحسم» ويشيد بالموقف المصري وفتح معبر رفح

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حماس لا يمكن منعها، ولذلك يجب أن تكون الأخيرة من ناحية بقاء حكمها في القطاع. وفي موضوع آخر عبر هنية عن شكره العميق لجمهورية مصر العربية، لقيامها بفتح معبر رفح في هذه الأيام، مؤكداً أن ذلك «يعكس الأخوة والرحمة التي تجمع شعبينا بالاشقاء في مصر وإنزلية العلاقة بين مصر والشعب الفلسطيني»، وعبر عن تقديره لهذه الخطوة، متمنياً «استمرار فتح المعبر بشكل دائم من أجل تخفيف المعاناة عن أهلنا وشعبينا في قطاع غزة». وكانت مصر قد فتحت المعبر استثنائياً لمدة خمسة أيام، تنتهي اليوم الاثنين، من أجل تمكن أعداد من سكان غزة من ذوي الحالات الإنسانية من المغادرة.

نفى مكتب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، تصريحات نسبت له حول «حرب مقبلية»، على غزة، وبأنها ستكون «حرب الحسم»، وأشد في الوقت ذاته بالخطوة المصرية التي تمكنت بفتح معبر رفح استثنائياً لمدة خمسة أيام. وأشار مكتب هنية في تصريح صحفي، إلى أن بعض المواقع الإلكترونية تناولت تصريحات له حول حرب قادمة أو ما شابه، موضحاً أنه «لم يدل بأي تصريحات إعلامية ولم يجر أي مقابلة صحافية بهذا المعنى أو غيره».

وكانت مواقع فلسطينية قد نقلت عن هنية القول أثناء صلاة التراويح من أحد مساجد مخيم البريج وسط قطاع غزة، إن حركة حماس لا يضرها تخفيف منابع الدعم والحصار المفروض على قطاع غزة، وإنها لا تأبه ب «محور قطع رؤوس المقاومة»، وقال إن «أعداء غزة وحماس، ينفقون المال الكثير من أجل تدمير البيوت وهدم المقاومة، والتأمير على غزة»، مؤكداً أنها ستكون «وبالا وحسرة على المتأمرين».

وكانت مواقع فلسطينية قد نقلت عن هنية القول أثناء صلاة التراويح من أحد مساجد مخيم البريج وسط قطاع غزة، إن حركة حماس لا يضرها تخفيف منابع الدعم والحصار المفروض على قطاع غزة، وإنها لا تأبه ب «محور قطع رؤوس المقاومة»، وقال إن «أعداء غزة وحماس، ينفقون المال الكثير من أجل تدمير البيوت وهدم المقاومة، والتأمير على غزة»، مؤكداً أنها ستكون «وبالا وحسرة على المتأمرين».

وشملت عملية الفتح سماح السلطات المصرية بإدخال معونة طبية مقدمة من سلطة عمان، كهدية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فيما تولت سفارة سلطنة عمان بالقااهرة تسليم المساعدات للجانب الفلسطيني عبر المعبر. ومن المقرر أن يكون اليوم الاثنين آخر أيام عمل المعبر، ضمن عملية الفتح الاستثنائية التي دامت لخمس أيام متتالية، وتلقى مصر المعبر بشكل كامل، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة. وسبق أن طالبت حركة حماس مرارا بفتح المعبر على مدار الساعة، وتطلب مصر قبل ذلك أن تعاد السيطرة في المعبر للسلطة الفلسطينية، وقدمت من قبل العديد من المبادرات لإعادة ضمان فتح المعبر، إلا أنها لم تكلل بالنجاح. ويدير موظفون عينةم حركة حماس بعد الانقسام المعبر، وترفض أن يتم إبعادهم في أي ترتيبات جديدة لإعادة تشغيله. وفي غزة هناك نحو 30 ألف مواطن مسجل للسفر، بينهم آلاف المرضى، ولا تعفي أيام الفتح الاستثنائية بخروجهم جميعا.

وكانت مواقع فلسطينية قد نقلت عن هنية القول أثناء صلاة التراويح من أحد مساجد مخيم البريج وسط قطاع غزة، إن حركة حماس لا يضرها تخفيف منابع الدعم والحصار المفروض على قطاع غزة، وإنها لا تأبه ب «محور قطع رؤوس المقاومة»، وقال إن «أعداء غزة وحماس، ينفقون المال الكثير من أجل تدمير البيوت وهدم المقاومة، والتأمير على غزة»، مؤكداً أنها ستكون «وبالا وحسرة على المتأمرين».

## انتقدت «تجاهل» تننيهاو لملف أبنائها وجددت رفضها لاتفاق التطبيع مع تركيا عوائل الجنود الأسرى تمنع دخول شاحنات السلع الغذائية لغزة تزامنا مع وصول سفينة المساعدات التركية «ليدي ليلي»



سفينة «ليدي ليلي» التركية تصل إلى ميناء أسدود الإسرائيلي أمس (أ ف ب)

غزة – «القدس العربي»:

أبنائهم، وتوقعوا أن تلعب أنقرة دور الوساطة في مرحلة مستقبلية. وكانت إحدى عوائل هؤلاء الجنود قد قالت إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يعمل بما فيه الكفاية لاستعادة أبنها المفقود في قطاع غزة، وأنها سوف تستمر مع باقي عائلات الجنود والإسرائيليين المفقودين في قطاع غزة في تنفيذ خطوات احتجاجية. ونقلت تقارير إسرائيلية عن والد الجندي شأؤول آرون القول إن «الحكومة لم تف بوعودها ولم تعد شأؤول ولم تستغل عامين من هدوء العائلات»، وعبر عن غضبه مما يحدث، وأضاف ينتقد الحكومة «إنها أرسلت شأؤول لغزة وعليها إعادة». وأظهرت صور نقلت من المكان تلك العوائل وهي تحمل صور أبنائنا الأسرى لمدى حماس، وصور أظهرت استلقاء أحد المظالمين أمام شاحنة نقل بضائع لنمهما من التقدم تجاه المعبر التجاري وارتفاع حمولتها لتصل إلى غزة. وترأمت الاحتجاجات لعوائل الجنود، مع رسو أولى سفن المساعدات التركية التي أرسلت إلى قطاع غزة، في ميناء أسدود الإسرائيلي حسب ما نشر في اتفاق تطبيع العلاقات. وكانت السفينة التركية «ليدي ليلي» قد أبحرت يوم الجمعة الماضي من جنوب تركيا تنقل مساعدات إلى سكان غزة، من بينها مسود غذائية وملابس ولعب أطفال. ومن المقرر أن تبدأ عملية إفراغ حمولة السفينة التركية

الجديدة في الميناء الإسرائيلي، ونقلها على عجل إلى قطاع غزة قبل عيد الفطر، من خلال معبر كرم أبو سالم التجاري، وكان مسؤول تركي قد قال لرغبة إسرائيل بتخفيف الحصار المفروض على هذه السفينة، هي أولى السفن التي تحمل مساعدات لقطاع غزة، منذ أن اعتدت إسرائيل على سفينة «امي مرمرة» التركية، قبل ست سنوات، وهو ما فجر وقتها خلافات بين أنقرة و تل أبيب، انتقد باتفاق تطبيع العلاقات الأخير. ومن شأن خطوة احتجاجات أهالي الأسرى أن تؤثر على سكان قطاع غزة الحاصرين، خاصة أنها جاءت بعد يومين فقط من الإغلاق بسبب العطللة الأسبوعية، كذلك من المقرر أن يعلق المعبر يومي الثلاثاء والأربعاء، بسبب عطلة عيد الفطر. وفي الأصل تدخل كميات قليلة من السلع والمحروقات إلى قطاع غزة، وفي حال حدث خلل آخر على عملية عمل المعبر، فإن أسواق غزة ستشهد نقصا في كثير من السلع. وكانت إسرائيل لتجا في سنوات الحصار الأولى إلى إغلاق معبر كرم أبو سالم لفترات طويلة، ضمن سياسات تشديد الحصار. وكانت تقارير قد تحدثت عن إمكانية لعب تركيا دور الوسيط في صفقة تبادل الأسرى القادمة بين حماس وإسرائيل، في ظل علاقتها المميزة مع الطرفين، حيث كانت مصر هي وسيط الصفقة

شرعت عوائل الجنود الإسرائيليين الأسرى لمدى حماس في قطاع غزة، بتنفيذ أول احتجاجاتها العمليّة على الاتفاق التركي الإسرائيلي لتطبيع العلاقات، لعدم تضمنه بنودا تعيد أبناءهم، وشجعوا ببيع وصول قوافل المساعدات والسلع التي تمر لقطاع غزة، من خلال إغلاق الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى معبر كرم أبو سالم، تزامنا مع رسو سفينة مساعدا أرسلتها إلى سكان القطاع المحاصرين. ويوم أمس توجه أفراد من عوائل الجنود هدار غولدين، وأورون وشأؤول، إضافة إلى عائلة الإسرائيلي من أصل أتيوبي ابراهيم منغيسوتو، وجميعهم في قبضة كتائب القسام الاحتجاج العسكري لحركة حماس، في غزة. إلى معبر كرم أبو سالم التجاري الواقع على الحدود الشرقية الفاصلة بين القطاع وإسرائيل، وشلوا حركة الشاحنات التي تمر من الطرق القريبة إلى المعبر، لمنع وصولها إلى قطاع غزة.

## بعد إعلان مسؤول في رام الله أن القيادة لم تحوّل أنقرة بحث أي مسألة تخص القطاع حماس تنتقد السلطة الفلسطينية لرفضها جهود تركيا لتخفيف الحصار على غزة

غزة – «القدس العربي»:

اجتهت حركة حماس السلطة الفلسطينية بأنها تعمل على «إدامة الحصار» المفروض على غزة، ومنع أي جهد حقيقي لإنهاء معاناتها، بعد اعتراف مسؤول فلسطيني على الاتفاق التركي الإسرائيلي الخاص بإعادة تطبيع العلاقات، لما تضمنه من بنود تخص قطاع غزة. ودعا الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري في تصريح صحفي السلطة الفلسطينية إلى العمل على إنهاء حصار قطاع غزة. وانتقد في الوقت ذاته تصريحات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاي، حول جهود تركيا لتخفيف الحصار. وقال «تصريحات أحمد مجدلاي بأن السلطة لم تحوّل تركيا للعمل على تخفيف الحصار، تعكس رغبة السلطة الفلسطينية في إدامة الحصار على غزة ومنع أي جهد حقيقي لإنهاء معاناتها»، وأضاف «حركة حماس تدعو السلطة للعمل على إنهاء حصار غزة بدلا من التورط في حصارها وانتقاد من يعلون لواجهة هذا الحصار». وكان مجدلاي قد قال في تصريحات إذاعية، معلقا على موضوع بدء تركيا التفاوض مع الجانب الإسرائيلي على قطاع غزة بالفعل «القيادة الفلسطينية لم تحوّل الحكومة التركية ببحث أي مسألة تهيم شعبنا في القطاع».

ودعا حماس لـ «أخذ العبر من تحالفاتها الإقليمية والدولية»، وأضاف أن هذه التحالفات لا يمكن أن تكون على حساب المصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني». وتابع «الدول الإقليمية تغلب مصالحها على مصالح وشعوب الدول الصغيرة». وأوضح مجدلاي أن توقيع الاتفاق التركي الإسرائيلي «أظهر أبعادا استراتيجية واقتصادية للترتيبات الإقليمية والدولية في المنطقة، ومنها تلك الصلة ببحران البحر المتوسط وهو ما يسح حقول الغاز الفلسطينية والسورية واللبنانية، إضافة لخلق مناخ إقليمي جديد لمواجهة تحالفات إقليمية أخرى، مما يؤدي لصراعات جديدة ستتعكس



إسماعيل هنية

## وزير خارجية موريتانيا الأسبق يحذر من الوقوع في فخ الكبار نواكشوط: تحضيرات موسعة للقمة العربية وخطة أمنية كبيرة يقودها الجيش



قمة الأمل في نواكشوط ستعقد أواخر الشهر الجاري

### نواكشوط - «القدس العربي»:

لا صوت الآن في موريتانيا يعلو على صوت التحضيرات الجارية على قدم وساق لاستضافة القمة العربية السابعة، التي اقرب موعد انعقادها المقرر في نواكشوط أواخر تموز/ يولي الجاري.

فيما يشهدها جميع الأجنحة السياسية الأخرى وبخاصة أجندة الحوار السياسي التي كانت الشغل الشاغل للحكومة «حتى لا تصعب» حسب تأكيدات مصدر من داخل لجان التحضير، أية دقيقة في إحكام الإعداد لقمة تشكل تحدياً كبيراً».

ويؤكد هذا المصدر «أن اللجنة الوطنية الكبرى المكلفة بتحضير القمة والتي يرأسها رئيس الوزراء السابق مولاي محمد الأظف الأمين العام الحالي للرئاسة، تتحكم، معتمدة على تراكم تجارب سابقة، بجميع مفاصل العملية التحضيرية وبخاصة تهيئة مواقع الضيافة وحفلات الاستقبال وأنشطة الحفاوة وتغطية القمة وتأمينها».

وتتولى لجنة فرعية مكلفة بالإعلام يقودها الدكتور محمد اسحاق الكنتي المستشار المكلف بالاتصال في رئاسة الجمهورية، تنسيق التغطية الإعلامية للقمة عبر مركز إعلامي خاص مفتوح يقصر المؤتمرات وعبر تقديم رخص العمل والتسهيلات للفرق الإعلامية التي ستتولى تغطية المؤتمر.

وحدثت مصادر أمنية موريتانية عن تولى الجيش الموريتاني ابتداء من الأسبوع الجاري تأمين بداخل وخارج وطرق العاصمة نواكشوط وذلك ضمن خطة أمنية محكمة يتشارك فيها ستون ألف عسكري، وتتألف من سبع دوائر مغلقة تتفرع لعشرات الدوائر الأمنية الصغرى والمركزة في مواقع معينة، يتنقل الجيش ويساهم فيها الدرك والنظريات والحرس ويقودها الجنرال محمد غزواني قائد

العضوية في مجلس الأمن». وفي مقال آخر حول استضافة موريتانيا للقمة، أكد الكاتب اجيه ولد سيدي هيبة «أنه من حسو الكلم وصف قرار موريتانيا احتضان القمة العربية المباركة في هذا الظرف العصيب والبالغ التعقيد بالقرار الشجاع، وإعلانها التحدي باستقبال القمة بعد أسابيع قليلة على رسال أرض المنارة والرباط خلافاً مستقبلاً زاهراً لأمتنا العربية رغم المعاناة والألم الذي بين تحت وطأته المواطن العربي اليوم، ولا شك بأن استشراف مستقبل أفضل في تحقيق رغبات وطموحات أمتنا العربية والتمكن من نشر رسالتها الإنسانية النبيلة، لكونه سيدفع بنا نحو المزيد من التضامن والتعاون المشترك لمواجهة تحديات شتى والتغلب عليها».

وزاد «إن لموريتانيا أن تفخر بأنها دأبت خلال السنوات القليلة الماضية أكثر من أي وقت مضى على تكريس السياسة الخارجية للوقوف موقف التصير الدائم لكل قضايا أشقاها العرب، بل وتعتبر قضاياهم قضاياها الحورية، وأنها حرصت دائماً على أن تكون الداعم والمؤيد لجهود المواقف العربية تحت باظفة الجامعة وخصوصاً ما تعلق منها بقضية العرب والمهاجرين».

واختتم قائل «إن مؤازرة الأشقاء العرب لسعي موريتانيا لتنظيم القمة العربية السابعة تحت شرايين بنواكشوط يومي 25 و26 تموز/ يولي الحالي، إنما هو تنوع وتعمق وتمنن لكانتها المستحقة بفعل الحضور الدبلوماسي القوي، ولدورها الرائد والمجزع على جميع الأصعدة الإقليمية والقارية والدولية».

بدأت تنتشر بشكل خفيف، وإعادة الروح إلى المبادرة العربية، والنظر في المبادرة الفرنسية المطروحة حالياً، ومحاربة الإرهاب بمعناه الصحيح، وخطر الهجرة، ودفع التعاون العربي الإفريقي».

وأنصحت الوزير الموريتاني كذلك بأن «يتم انتخاب الأمين العام الجديد للجامعة، والبعد في الملفات الإدارية المتعلقة باليات العمل العربي المشترك والقضايا المالية، والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة، مثل ربط الموانئ، والسكك الحديدية، والخطوط الكهربائية، ومحاربة البطالة في صفوف

يضيف الوزير، أن تكون قمتنا «قمة تسويات ناعمة».. لا «قمة قرارات صادمة»، وجاء الأربط اسم نواكشوط بقرارات أو إجراءات عدائية أو عدوانية ضد هذا الطرف أو ذاك في دائرة الأسرة العربية الواحدة».

ويبدأ عليه، ويقول الوزير الأسبق ذو التجربة الواسعة، فإنه إنصح بأن، تركز قمة نواكشوط على تصويب البوصلة باتجاه القضايا الأساسية التي هي محل إجماع، مثل قضية فلسطين والأقصى والحيولة دون تمييعها وتذويتها في قضية «مصر المد الشيعة» ومحاربة «الإسلاموفوبيا» التي

### مجلس الأمن سيبحث تقرير بان كي مون حول مستجدات عودة البعثة الاممية إلى الصحراء الغربية

## جبهة البوليساريو ترشح بالإجماع إبراهيم غالي لخلافة زعيمها الراحل

إجراءات ضد المغرب أو منحه مهلة جديدة ولكن قصيرة زمنية لا تتعدى الشهر الواحد لتطبيق القرار الأممي.

استعداد المغرب صحراء العام 1975 بعد رحيل المستعمر الإسباني، وتسعى جبهة بوليساريو مدعومة من الجزائر إلى انفصال هذه المنطقة عن المغرب، في حين تقترح الرباط «حكماً ذاتياً واسعاً» تحت سيادتها.

ويضع المغرب قضية الصحراء على رأس أولوياته في الحركة الدبلوماسية ورفض الانضمام للاتحاد الإفريقي بعد أن اعتمد الاتحاد بوليساريو عضواً فيه.

وأكّد الملك محمد السادس في تشرين الثاني/ نوفمبر 2014، أن الصحراء «ستظل تحت السيادة المغربية» إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها»، مؤكداً «مبادرة الحكم الذاتي هي أقصى ما يمكن أن يقدمه المغرب، لحل هذا النزاع وهو ما ترفضه جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر وتطالب باستقلال المنطقة وإقامة دولة مستقلة عليها.

ونقل حينئذٍ مقترحاً مغربياً بعودة 25 من الموظفين في المرحلة الأولى ومناقشة عودة الباقين.

ورفضت الأمم المتحدة المقترح الغربي لأنه يتناقض وجوه قرار 2285 الذي ينص على العودة الكاملة وبدون تماطل. وألح القرار على إجراءات مستبذها مجلس الأمن ضد المغرب في حالة تأخره في تطبيق القرار الأممي، وقد يتعلق بعقوبات.

ويجمل حل سيقدم المغرب قبل اجتماع 26 من الشهر المقبل على التعهد بعودة الموظفين المدنيين أم سيستمر في الشروط التي يرغب في فرضها على الأمم المتحدة ومنها تقليص نسبة هؤلاء الموظفين. وفي حالة عدم تحقيق أي تقدم قبل اجتماع 26 من الشهر الجاري، سيكون تقرير الأمين العام شبه قاس مع المغرب.

واعترف السفير الياباني رئيس مجلس الأمن في دورته الحالية بأن النقاش سيكون صعباً لغياب تقدم. ولا يستبعد تبني مجلس الأمن

الأمر العسكرية، وعين غالي بعد ذلك ممثلًا لجبهة البوليساريو بمغرب مع احتفاظه بمنصبه السياسي كعضو في مكتب الامة الوطنية التي خلفت مجلس قيادة الثورة واللجنة التنفيذية.

ويعد غالي من أبرز أطر الجبهة، وأحد قدامتها، وهو واحد من القيادات العارفة بتاريخ القضية وأسرار الجبهة ومستقبل الصراع، ثم كونه أحد الأفر التي تدرجت في عدد من المهام الحساسة في تنظيم الجبهة بما فيها وزارة الدفاع، بالإضافة إلى شؤبيته المتزايدة في الخيميات، وعلاقته الوطيدة بجنرالات الجزائر.

وقال موقع الأيام 24 إنه يحظى بثقة الجزائري التي شغل فيها سفيرا لبوليساريو، كما وتقلد منصب وزير الدفاع سنة 1976 لأزيد من 14 سنة، ويتحدر من قبيلة الركيبات، وسبق له أن قاوض الملك الراحل الحسن الثاني وولي عهده وزير داخلية سنة 1996، مما يكسبه شرعية بالمرآة مع باقي الأسماء المغفرضة».

من جهة أخرى يعقد مجلس الأمن الدولي

### الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر مغربية من جبهة البوليساريو بان الامانة العامة للجبهة رشحبت بالإجماع ابراهيم غالي رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمرها المقبل، خلافة زعيمها الراحل محمد عبد العزيز الذي وافته المنية يوم 31 ايار/ مايو الماضي.

وحسب مواقع اخبارية مغربية من الجبهة قرر مكتب الامة الوطنية للجبهة (مكتبة التنفيذية)، المؤتمر السنوي واختيار ابراهيم غالي لخلافة زعيمها الراحل، وينتظر هذا القرار صادقة باقي أعضاء الامانة العامة عليه ليتم تقديمه إلى المؤتمر السنوي المقبل في 8 و9 تموز/ يولي الجاري.

وكان موقع «لكم المغربي» أول موقع اخباري تحدث عن ابراهيم غالي زعيما للجبهة بعيد وفاة عبد العزيز، ويتولى الأمين العام للجبهة منصب رئاسة الجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليساريو من جانب وجانبها 1977.

### ناشطون مغاربة يطالبون بإلغاء تقاعد الوزراء والبرلمانيين

#### الرباط - «القدس العربي»:

دعا ناشطو حركة 20 فبراير الشبابية المغربية إلى إلغاء تقاعد الوزراء والبرلمانيين وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

ورفع ناشطو حركة 20 فبراير لية أول اسس السبت في وقفة احتجاجية جديدة أمام مقر البرلمان بالرباط شعارات وافتات تطالب من خلالها بإسقاط الحكومة، وإلغاء تقاعد الوزراء والبرلمانيين، والاحتجاج على مضامين مشاريع قوانين التقاعد التي صادق عليها مجلس المستشارين الأسبوع الماضي، وقال ناشط بالحركة التي انطلقت في سياق الربيع العربي 2011 إن الهدف من هذه الوقفة أيضا هو إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وإسقاط ما ستمه «الدستور الممتوح».

وأضاف أن الوقفة الاحتجاجية جاءت في سياق استفحال الفساد وتنامي وغول الاستبداد في المرحلة الأخيرة وفي ظل التبدد الذي يطال المال العام من قبل بعض المسؤولين.

#### الجزائر - «القدس العربي»:

وجه الفنان المسرحي الجزائري سليمان بن عيسى رسالة مفتوحة إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بخصوص ابنه مهدي بن عيسى مدير قناة «الخبر» (كي سي سي) الموجود نهن الحبس المؤقت منذ عشرة أيام، على نذمة التحقيق في قضية تسجيل برامج تلفزيونية بدون رخصة، داعيا الرئيس إلى التدخل من أجل إطلاق سراح ابنه.

وقال بن عيسى في رسالته التي نشرتها أمس الأحد صحيفة «لوسوار» (خاصة صادرة بالفرنسية) إن ابنه لا يمارس السياسة، وليس طرفا في أي صراع عصب داخل النظام، وليس مع طرف ضد طرف آخر، لأنه ينتمي إلى جيل بريد المساهمة في بناء الجزائر بطرق جديدة ومتكسرة، جيل لديه قيم ومبادئ مختلفة عن جيل الثورة، ليس تنكر لها، بل لأنه يعيش في مرحلة جديدة ترفض على الجزائر هزات مختلفة.

وأضاف الفنان سليمان بن عيسى صاحب رابعة «بابور غرق» أن ابنه مهدي بن عيسى موجود في السجن لأسباب يصعب فهمها، خاصة ونحن على أبواب عيد الفطر المبارك، وعشية الاحتفال بعيد الاستقلال، داعيا الرئيس بوتفليقة

### الجيش الأوروبية تراقب جنودها من أصول عربية خوفاً من التطرف والفرنسي يؤكد وجود حالات معزولة تحت المراقبة

#### مدرید - «القدس العربي»

#### من حسین مجدوبي:

تخوض أوروبا حرباً مستمرة من نوع آخر وتجلسي في منع تسلل متطرفين إلى صفوف جيوشها أو استقطاب حركات إرهابية لجنود سابقين تعود أصولهم إلى المغرب العربي عوما.

ويلقى تقرير رسمي فرنسي صدر منذ بضعة أيام الضوء على هذه الظاهرة.

ومنذ تفجيرات 11 ايلول/سبتمبر، تجري المؤسسة العسكرية في دول أوروبا مراقبة للتطرف وسط الجنود وخاصة من أصل إسلامي، وارتفعت هذه الظاهرة خلال السنتين الأخيرتين مع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، ويعود القلق الكبير إلى عمليات رصد جنود سابقين التحقوا بالعراق وسوريا.

### صحافيون وفنانون يتضامنون مع مدير قناة «الخبر» الجزائرية ويطالبون بإطلاق سراحه



سليمان بن عيسى

بالقناة أمام مقر المسرح الوطني الجزائري، وكذا مديرية مركزية بوزارة الثقافة، والذين تم حبسهم بسبب قضية تراخيص تصوير برنامجين تلفزيونيين.

على أساس تصريح كاتب، وشرك في الوقفة المشات من الصحافيين والفنانين والنشطاء وحتى مواطنين، رفعا شعارات داعية إلى

إطلاق سراح المحبوسين، والكف عن التضييق الذي يتعرض له هوامش الثقافة، والذين تم حبسهم بسبب قضية تراخيص تصوير برنامجين تلفزيونيين.

وقال الفنان خالد بن عيسى شقيق مدير قناة «الخبر» إنه من حق القضاء أن يمارس دوره كاملاً، ولكن في هذه القضية لم يفهم لماذا اللجوء إلى الحبس المؤقت،

# مواقيت الصلاة

المدنية	إمسك	الفجر	الضهور	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:06	4:16	5:40	12:27	15:45	19:10
المدينة المنورة	3:57	4:07	5:35	12:28	15:49	19:17
القدس المحتلة	2:48	2:58	4:36	11:45	15:25	18:51
ابو ظبي	3:58	4:08	5:36	12:29	15:50	19:18
النامية	3:08	3:18	4:47	11:44	15:10	18:37
الجزائر	3:31	3:41	5:31	12:54	16:45	20:13
الخرطوم	4:51	5:01	6:21	12:56	16:20	19:28
الكويت	3:16	3:26	4:50	11:54	15:28	18:54
الرباط	4:25	4:35	6:18	13:34	17:19	20:45
الرياض	3:28	3:38	5:06	11:59	15:21	18:49
النجدة	3:07	3:17	4:45	11:40	15:03	18:31
القاهرة	3:11	3:21	4:56	12:01	15:37	19:03
بيروت	3:37	3:47	5:29	12:44	16:29	19:56
بغداد	3:04	3:14	4:55	12:09	15:52	19:19
تونس	3:02	3:12	4:50	12:26	16:17	19:45
جديبوتي	4:18	4:28	6:14	12:14	15:40	18:38
دعق	2:35	2:45	4:27	11:41	15:25	18:51
بيبي	3:53	4:03	5:31	12:26	15:48	19:16
عشاء	4:05	4:15	6:05	12:09	15:33	18:41
طرابلس الغرب	3:11	3:21	5:01	12:14	15:56	19:22
عنان	3:44	3:54	5:32	12:42	16:23	19:49
مسقط	3:45	3:55	5:21	12:13	15:31	19:00
فشنجو	4:29	4:39	6:29	12:05	15:31	18:13
نواكشوط	4:59	5:09	6:30	13:10	16:32	19:46
أنقرة	3:12	3:22	4:52	12:55	16:53	20:24
طهران	3:04	3:14	4:50	12:11	16:00	19:27
لشبنا	4:01	4:11	6:05	13:31	17:25	20:54
برلين	2:29	2:39	4:46	13:13	17:36	21:35
بروكسيل	3:09	3:19	5:32	13:49	18:09	22:02
ماريس	3:21	3:31	5:50	13:57	18:13	22:00
جنيف	3:11	3:21	5:46	13:42	17:53	21:33
روما	3:18	3:28	5:37	13:16	17:18	20:51
ساريليفو	2:37	2:47	4:57	12:53	16:59	20:35
سنو كبولو	1:49	1:59	4:36	12:54	17:32	22:08
كوبنهاغن	2:24	2:34	4:29	13:16	17:46	21:59
لندن	2:26	2:36	4:46	13:07	17:38	21:23
ميدي	4:35	4:45	6:47	14:21	18:20	21:51
نيقوسيا	3:49	3:59	5:34	12:53	16:41	20:08
النسطين	3:39	3:49	5:45	13:14	17:10	22:40
أوتلوا	2:40	2:50	5:17	13:09	17:18	20:57

© حقوق المركز الإسلامي في أخن. الخلفيا \*\* يرجى مرعاة التوقيت المحلي.

## العشرات تظاهروا ضده والمعارضة ومنظمات مدنية تطالب بسحبه تونس: قانون «المصالحة» يثير الجدل مجدداً إثر شروع البرلمان بمناقشته

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

وتستمر قانوني على جرائم نهب ثروة الشعب وتشريع إجرائي للإفلات من العقاب..  
وجدد رفضه لمشروع المصالحة «المغشوشة الذي يرمي إلى تبييض الفساد وتبرئة الفاسدين دون مساءلة ومحاسبة وتفكيك منظومة الفساد»، محملاً مسؤولية تمرير هذا القانون «غير الدستوري وتبعاته إلى رئيس الجمهورية ويدعوه إلى سحبه، كما يحتمل المسؤولية إلى مجلس نواب الشعب وخاصة إلى أحزاب الائتلاف الحاكم وبقيّة الأحزاب والمنظمات الداعمة لهذه المبادرة المغشوشة، ويدعوها إلى رفضه وعدم المصادقة عليه».

من جهة أخرى، أصدرت 17 منظمة مدنية، من بينها نقابة الصحفيين و«بوصلة» و«مهامون بلا حدود» و«المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، بياناً بعنوان «قانون المصالحة الاقتصادية: هل تبيض الفساد وسوء التصرف المالي إعدان أولية في مسار الانتقال الديمقراطي؟»، اعتبرت فيه أن مشروع قانون المصالحة «سيساهم في إفلات المتفنعين به من المساءلة والمحاسبة»، متمسكةً عن مدى جدية اعتبار إصلاح المؤسسات أولوية وطنية وأحد الشروط الضرورية لتحقيق الانتقال الديمقراطي وإرساء دولة القانون.

وتظاهر العشرات في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية ضد قانون «المصالحة الاقتصادية»، مطالبين بوقف الفساد في البلاد، فيما جددت حملة «مانيش مسامح» (الرافضة للتصالح مع رموز بن علي) رفضاً لأي محاولة لتبييض للفساد وتكريس لثقافة الإفلات من العقاب وضرب لسائر العدالة الانتقالية إلى وديعت «كل التونسيين والقوى الشبابية والوطنية إلى تحمل مسؤوليتهم التاريخية في التصدي لهذا المشروع وللتحالف الخيطر الذي يخفيه بين عصابات الفساد وشرعية من السياسيين».



جانب من وقفة احتجاجية لحملة «مانيش مسامح» رفضاً لقانون المصالحة الاقتصادية

القانون هو «حلقة أخرى من حلقات إتمام عملية التسوية السياسية والاقتصادية مع عصابات النهب التي استنزفت خيرات البلاد واستباحت ثروتها، حلقة جديدة من حلقات تقنين منظومة الفساد وشرعنتها

نهبوا من الإفلات من العقاب، وتمنح منظومة الفساد واقتصاد الجريمة أساساً قانونياً وأخلاقياً، وتمنع البيت العادل في المظالم وإرجاع الحقوق إلى أصحابها».

فيما اعتبر حزب «التيار الديمقراطي» أن مشروع

واضحاً لقانون العدالة الانتقالية وجازواً صارخاً لإطّار هيئة الحقيقة والكرامة وإصراراً على تقنين ما حصل من نهب واسع للمال العام على مدى عقود، وتسوية مشبوهة مع عصابة السرّاق ولوبياتها المتنفذة. تسوية تُمكن من

## العثور على 8 جثث لتونسيين على السواحل الليبية غرقوا في رحلة سرية إلى إيطاليا

تونس - د ب أ: أفادت مصادر اعلامية تونسية مساء السبت بان 8 جثث لتونسيين عثر عليها قبالة السواحل الليبية كانوا قد غرقوا في مركب يقل 28 مهاجراً، وقال ناشط خبير في الشؤون الليبية من مدينة بن قردان جنوب تونس والمحاذية للحدود الليبية إن «البحر لفظ 8 جثث نقلوا إلى مستشفى صبراتة»، وكانت وكالة تونس إفريقيا لانباء ذكرت السبت، أن قارباً يقل 28 شاباً تونسياً من أبناء مدينة بن قردان غرق مساء أمس قبالة سواحل مدينة صبراتة الليبية، ونقلت الواكع من الناشط

## تونس تتسلم «داعشياً» من تركيا بعد مقتل والده العسكري في تفجير مطار أتاتورك

وأوضح المتحدث سفيان السليتي أن النيابة العامة كانت أمرت بتفح بحث تحقيقي بشأن العنصرين اللذين غادرا تونس منذ شهر تشرين ثاني/نوفمبر الماضي وسيتمثل الإنسان في وقت لاحق اليوم أمام قاضي التحقيق، وطالما مثلت تركيا جسر عبور للآلاف من المقاتلين التونسيين نحو الأراضي السورية للقتال في صفوف التنظيمات المتشددة وفي مقدمتها تنظيم الدولة الاسلامية.

ونجح الأب بمساعدة الدبلوماسية التونسية وبالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي والسلطات التركية، في تحديد مكان ابنه واقناعه بالعودة وتسليم نفسه إلى الأمن التركي.

تونس - د ب أ: اعتقلت السلطات التونسية السبت عنصرًا داعشياً عائداً من تركيا كان والده طبيباً عسكرياً من بين ضحايا التفجير الإرهابي في مطار أتاتورك الثلاثاء الماضي، واعتقلت الوحدات الأمنية التونسية محمد أنور بيوض ومعه صديقه بمجرد وصولهما إلى مطار تونس قرطاج الدولي ليل الجمعة/السبت قادمين من تركيا حيث كانا معتقلين لدى الأمن التركي.

## نجاه مسؤول أمني من محاولة اغتيال أوقعت قتيلين في بنغازي

سبعة جرحى ضحايا التفجير بعضهم حالته حرجة»، وتقع بنغازي على بعد ألف كيلومتر شرق طرابلس وتشهد منذ عامين مواجهات دامية بين قوات الأمن وجهاديين تنظيم الدولة الإسلامية وانصار الشرعية القريبين من القاعدة، وتنتع الميليشيات وحدات الجيش في بنغازي للمواء خليفة حفر الموالى للحكومة القائمة في شرق ليبيا، وتعاني ليبيا حالة من الفوضى منذ إسقاط نظام معمر القذافي الذي قتل في 2011.

ليبيا - أ ف ب: نجح مسؤول في الشرطة من محاولة اغتيال أسد الأحد في تفجير سيارة مفخخة أوقع قتيلين في بنغازي شرق ليبيا، وفق مصدر عسكري، وقال المصدر أن الاعتداء وقع قبل الفجر في حي الفوحات في غرب المدينة لدى مرور المسؤول في الشرطة العلمية حمادة الرمي.

وقالت الشرطة العلمية لوزارة الداخلية في الحكومة غير المعترف بها في شرق ليبيا والتي ترفض تسليم

## مؤسسة النفط الليبية توافق على الاندماج مع منافستها في الشرق

الذي كانت تصدره قبل الانقضاة 2011، والمضامان الرئيسيان لتصدير النفط مغلقتا وسيسيطر عليهما أحد الفصائل المسلحة والذي أبدى تأييده للمجلس الرئاسي، وأعلنت حقول نفط أخرى بفعل هجمات تنظيم الدولة الإسلامية الذي استغل الفوضى في توسيع نطاق الأراضي التي يسيطر عليها، وتحارب القوى المؤيدة للحكومة حالياً لاستعادة مدينة سرت من سيطرة التنظيم.

## مسؤول إيطالي يصل إلى العاصمة طرابلس

طرابلس بحراً في أواخر شهر آذار/مارس الماضي واتخذ من قاعدة بوسة مقراً له، يشار إلى أن المجلس تسلم حتى الآن مقرات 10 وزارات، وهي الدفاع والصناعة والمواصلات والحكم المحلي والشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية والإسلامية والتخطيط والتعليم.

يذكر ان اميدنولا هو ثاني ابرز مسؤول ايطالي يزور ليبيا بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية ايطالي باولو جنتيلوني في شهر نيسان/ابريل الماضي والتقى فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إنها تعترف بالمجلس الرئاسي كسلطة تنفيذية وبيروان الشرق - مجلس النواب - وستترفع تقاريرها لهما. وأضافت أنها ستوحد ميزانيتها للفترة المقبلة من العام وستجعل إعادة تأهيل البنية التحتية ضمن أولوياتها، وتخطط المؤسسة لجعل مقرها الجديد في مدينة بنغازي بشرق البلاد.

## قوات «البنيان المرصوص» الليبية تسيطر على مواقع استراتيجية وسط المدينة بعد معارك عنيفة تنظيم «الدولة الإسلامية» يدافع عن مربعه الأخير في سرت

واته يتم تطويق مركز واغادغو والمستشفى منذ الساعة السادسة مساء، وأضاف أن القوات الليبية شنت غارات جوية على واغادغو، وأضاف أن قوات مصراتة أصابت أيضاً منزل كان يختبئ فيه عدد من قادة تنظيم الدولة الإسلامية ولكن لم يُعرف عدد الإصابات التي وقعت في صفوف فهم أو المدة التي سيستغرقها القضاء على مقاتلي التنظيم المتبقين في سرت.

على مواقع استراتيجية وسط مدينة سرت بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية انطلقت بعد فجر الجمعة، وقال المركز الإعلامي، في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، إن قواته «أحكمت قبضتها على حي السبععمائة بعد تعاملها مع القناصة المتمركزين على أسطح المباني والقضاء عليهم، كما قبضت على قوة أخرى متمسلة واستولت على ألياتها وأسلحتها»، حسبما ذكرت السبت بوابة الوسط الاخبارية الليبية.

وأضاف أن «قواتنا سيطرت بالكامل على حي السبععمائة وتقدم نحو مستشفى ابن سينا ومحيط مركز واغادغو للمؤتمرات»، حيث قام الجهاديون مركز قيادتهم، واحتمد القتال العنيف حول مركز المؤتمرات في منطقة يتحصن فيها الجهاديون، ودخلت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني، مدعومة بغارات جوية يشنها الجيش، إلى قطاعات يتحصن فيها الجهاديون.

وقال مسؤولون لبييون كبار إن القوات الليبية التي تقاثل لتحرير مدينة سرت من تنظيم الدولة الإسلامية طوقت قاعة مؤتمرات في المنطقة التي مازالت خاضعة لسيطرة التنظيم بعد غارات جوية واشتبكات أسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ثلاثة قتلى من المقاتلين الموالين للحكومة.

وأضافت، «ليبيا تسجل الآن عملياً أول انتصار نهائي على التنظيم الدولي المتشدد على أراضيها، وعليه فإن الحكومة الليبية والمجتمع الدولي مطالبان بالإيفاء بتعهداتها تجاه الجرحى، والوضع الإنساني المتردي في المناطق المحررة من سيطرة داعش».

وأعلن المركز الإعلامي لقوات البنيان المرصوص، فإن القوات الحكومية سيطرت خلال المعارك التي بدأت منذ الجمعة الماضية، على حي 700 بالكامل والواقع وسط مدينة سرت، ويصل حي الس 700 موقعا استراتيجيا يفصل بين القوات الحكومية، والمربع الأخير للتنظيم الواقع فيما يعرف بجمع قاعات واغادغو.

**إسطنبول - «القدس العربي»**

**من إسماعيل جمال:**

هاجم معارضون أتراك سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان بخصوص اللاجئين السوريين في تركيا على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وذلك فور إعلان أردوغان منح تسهيلات للاجئين السوريين بالحصول على الجنسية التركية والعيش كمواعين وليس كلاجئين.

وعلى وسم (هاشاق) «لا أريد سوريا في بلدي» كتبت أكثر من 60 ألف تغريدة خلال الساعات الأولى التي أعقبت تصريحات أردوغان التي أطلقها في ولاية كيليس الحدودية مع سوريا والتي يعتبر أكثر من ثلثي سكانها من اللاجئين السوريين، حيث شارك هناك بافراط ضم اللاجئين عقبه خطاب جماهيري في ميدان وسط المدينة.

وخلال الخطاب قال أردوغان إن وزارة الداخلية في بلاده اتخذت خطوات من شأنها تسهيل منح الجنسية للراغبين بالحصول عليها من اللاجئين السوريين، مؤكداً «سنعمل على إتاحة إمكانية حصولهم على الجنسية، من خلال مكتب أسسته وزارة الداخلية لهذا الغرض».

وخطب أردوغان الجمهور الذي كان يضم عددا كبيرا من السوريين بالقول: «سأزف إليكم خيرا سارا، سنساعد أصدقاءنا السوريين من خلال منحهم الفرصة إذا كانوا يرغبون بالحصول على الجنسية التركية»، مصيفا: «نعتبركم إخوتانا وأخواننا، لم نتبعوا عن وطنكم لكن فقط من منازلكم وأراضيكم لأن تركيا هي أيضا وطنكم».

ولاول مرة تصل حدة الاحتقان عند شريحة واسعة من المعارضين والقيوميين الأتراك إلى هذا الحد، حيث استخدمت في التغريدات كلمات عنصرية وقومية متشددة وعرقية غير مسبوقة، وتخلها الشتمات التي طالت في بعض جوانبها اللاجئين بشكل عام.

وكتب أحد المغردين: «لقد وقفنا في الكابوس، ما كنا نخشاه ما هو يحصل، اليوم أردوغان يريد تجنيس 3 ملايين سوري في بلدنا، وطالب آخر على الهاشتاق نفسه بجمع كل السوريين ووضعهم في المخيمات المخصصة لهم على الحدود مع سوريا لمعادتهم جميعا إلى بلادهم فور انتهاء الحرب هناك»، بينما كتب آخر: «قلنا نطلبين، استبقناهم ورحبنا بهم، لكن أن يتم تجنيسهم! لا، هيا إلى بلادكم».

وربط آخرون بين إمكانية التجنيس ووحدة

الأراضي التركية في المستقبل، وكتب أحد المغردين: «من بين كل 10 مواطنين يوجد مواطن سوري.. جغرافيا البلاد تتغير. لا تسمحوا لهم أن يخدمكم بشعارات الأخوة»، وبالغ آخر بالقول إن «تركيا باتت دولة تحت الاحتلال»، فيما اجتهد آخر بتحذير المواطنين من أن «أردوغان يمنح السوريين اليوم الجنسية وغدا سيطالبون بالأرض»، وتساءل آخر «هل هربتم من الحرب أم أتيتم لاعتصام وطننا»، وغرد صاحب أحد الحسابات الموثقة على تويتر: «قبل ثلاثين عاما أتينا بمليون كردي فتحولوا جميعا للقتال في صفوف بيشي كاكا (حزب العمال الكردستاني) واليوم تأتي لنا يا أردوغان بثلثة ملايين سوري ليتحولوا إلى دواعش (تنظيم الدولة)»، ورأى آخر أن «العرب الذين يجنسهم أردوغان اليوم سينقلبون علينا، وبعد أن كنا بمشكلة الأكراد ومطالبهم بالاستقلال سنتحول لمشاكل أكبر وربما يطالب العرب والسوريون بعد سنوات باستقلال دولة وأرض».

ويعيش في تركيا قرابة 3 ملايين سوري، 250 ألف منهم في المخيمات الحدودية ويتلقون مساعدات كاملة من الحكومة التركية. أما الباقي فيتوزعون بين المحافظات المختلفة ويتلقون مساعدات محدودة في مجال التعليم والصحة بالإضافة إلى تسهيلات الإقامة الإنسانية والعمل.

وبيضا طالب مغردون بالاستفتاء كان آخرون أقل حدة في طرحهم، حيث كتب أحدهم: «احتضان اللاجئين الفارين من الحرب أمر رحيمنا به ودعمناه لكن تجنيسهم أمر مختلف تماما ولا نقبل به»، وكتب مغردة تركية أخرى: «التركي يدفع الضرائب ويعمل مثل الحمار ويدافع عن الأرض ويقدم الشهداء ويأتي السوري ليتجنس بهذه السهولة».

من جهتها هاجمت مجموعة أخرى اللاجئين بسبب عادات المولد لديهم، على غرار: «لو كانوا هؤلاء (يقصد اللاجئين السوريين) أحضاننا لما تركوا بلادهم وليقوا هناك للجهاد انكتم تركوا بلادهم واتوا إلينا، كل شخص لديه زوجات عدة طفل، ليعودوا إلى بلادهم فور»، و«اللاجئين السوريين أجنح في ثلاث سنوات أكثر من 30 ألف طفل، ماذا تخيلون الوضع بعد سنوات عندما يتم تجنيس 3 ملايين سوري ينجبون بهذا الشكل الجنوني».

وكتب مغرد آخر: «هربوا من وطنهم بسبب الحرب إلى تركيا، ولكن ماذا فعلوا؟ أتوا بملايين ألف مولود جديد (إحصائية غير موثقة)، أجل فهمت الخطر؟»، ولها أيضا المغرد أممية مختلفة: «تأتي لاجئة بطفلين، وتنجب اثنين جدها، وتلقني مساعدات طبية وتعليمية من الحكومة بشكل

**كتب أحدهم: «هيا إلى بلادكم» فيما كتب آخر: «إنكم ضد التلاحم الإسلامي في هذه الحملة»**

**معارضون أتراك يهاجمون سياسة أردوغان بشأن اللاجئين السوريين وآخرون يؤيدونها**



لاجة سورية تعد الخبز في اليوم الأول من رمضان في مخيم حران بمقاطعة سالنجراف التركية

لا تلبق بتركيا وشعبها.. أنتم تستيئون لتركيا وانفسكم بهذا الهجوم على اللاجئين، ودافع آخر عن أردوغان بالقول: «لو أردت أن تهاجم رئيس الجمهورية هاجمه بمنطق وعقل ولا تكون عرقيا أو عنصريا»، وتساءل بالقول: «هل انعدم عندكم الشرف لنهاجوا لاجئين هاربين من الحرب»، ويقولون لن نجروا من منازلهم وقتل أطفالهم أمام أعينهم لا نريدكم في بلدنا، يا لعار».

أن القائمين على الوسم «بمارسون إرهاب الأسد بالسكلام وهم ضد التلاحم الإسلامي»، وكتب آخر: «نقول لن يكتب لا نريد سوريا في بلدنا نحن أيضا لا نريد مذهبيا أو داعما للأسد أو دعوا للإنسانية في بلدنا»، و«لا نريد في بلدنا من يدعم إسرائيل والأسد وروسيا المجرمة»، و«أنا أيضا لا أريد في بلدي وطنيا متعصبين للدين والعرق والقومية»، وشدد هذا المغرد على أن «هذه الكتابات والتصرفات

يعيشون في تركيا ويذهبون إلى سوريا لقضاء إجازة العيد والعودة لعندنا، كيف يمكن لهم ذلك؟ طالما يستطيعون الدخول والعيش هناك ليقبوا في بلادهم»، في المقابل حاولت أعداد أقل بكثير من المغردين الدفاع عن اللاجئين وأردوغان وهماجمة التزعة غير المسبوقة في الهجوم عليهم، وكتبوا على وسم «لا نريد انتصار الأسد في بلدنا»، فسرى أحدهم

يدخلون الجامعات بدون امتحان قبول ويحصلون على منح مالية، بتنا نتمنى لو كنا لاجئين في دولة أردوغان»، ومحاولة أخرى من اللاجئين في الشوارع التركي للاستمرار في الحكم وتدمير الدستور الجديد والنظام الرئاسي، وقدم مغرد مخترا مختلفا فكتب: «اللاجئون السوريون

**عدم الاتفاق على تعريف موحد له يخضعه لتفسيرات مختلفة**

**الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد قرارا شاملا حول استراتيجية مكافحة الإرهاب**

**نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»**

**من عبد الحميد صيام:**

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع الجمعة قرارا شاملا موزعا في 72قرة في 15 صفة حول «الإستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب، بهدف تحقيق الأمن والسلام والازدهار للاجتماع القابدة».

وتحدث في الجلسة أكثر من 40 مندوبا وستتألف كلمات الوفود يوم 7 يوليو/تموز بعد فترة عيدي الاستقلال الأمريكي وعيد الفطر الذي يعتبر عطلة رسمية في المنظمة الدولية. ورحب الأمين العام، بان كي مون في كلمته بالقرار الذي اعتمد بالإجماع، قائلا إن المجتمع الدولي يدعو الآن أكثر من أي وقت مضى للتعاون في تنفيذ الإستراتيجية الدولية في مكافحة الإرهاب في الميدان الريفية، أي التمديد لجهود الإرهاب، والعمل على منع الإرهاب ومكافحته إن وقع، وتعزيز التعاون

الدولي ودور الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب وأخيرا الاحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون أثناء عملية مكافحة الإرهاب. كما تحدث في افتتاح الجلسة رئيس الجمعية العامة، مونس ليكوتوفت، وأكد أن الفرصة الآن سانحة لتفعيل دور الأمم المتحدة وجعلها أكثر مصداقية وأكثر شرعية وأكثر فاعلية في الرد على الإرهاب، وأضاف: «في السنوات الأخيرة، واجهنا موجة من الأعمال التابعة من عدم التسامح والكراهية والعنف والتي تخلق البيئة المناسبة للإرهاب والعنف بما في ذلك العنف الطائفي، في أماكن كثيرة من العالم والتي يقع مئات الضحايا من الأبرياء، ويسبب الدمار ويهدد الناس ويقسم المجتمعات». ودعى القرار الدول الأعضاء ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بتحمل مسؤلياتها في تنفيذ «الإستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب، التي اعتمدها الجمعية العامة عام 2006 بهدف تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب. كما اقترت الجمعية العامة أن تتم مراجعة تلك الإستراتيجية مرة كل سنتين. ويدعو القرار في البداية إلى إدانة جميع الأعمال الإرهابية بكل أشكالها وتعبيراتها

وادانة مرتكبيها بغض النظر عن هويتهم أو الأسباب والبررات والأهداف التي تساق في مجال تبرير تلك الأعمال. كما يدعو القرار الدول والجموعات الإقليمية بالتعاون في ما بينها لتنفيذ الإستراتيجية وخاصة في موضوع تبادل المعلومات وتحجيف مصادر التمويل ومراقبة الحدود وتسليم المتهمين ومراقبة الإرهابيين الدوليين الماربرين للحدود. كما يدعو القرار إلى وقف الأعمال التحريضية وتبجيل الإرهابيين، ويدعو القرار جميع الدول إلى التعاون والتضام مع جميع مؤسسات مكافحة الإرهاب ولجنة الأمم المتحدة المعنية لمكافحة الإرهاب ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، كما دعا القرار إلى التوافق على إستراتيجية كونية شاملة ومستدامة للتعامل مع الظروف المناسبة والبيئة التي تساهم في خلق الإرهاب وتعزيبه وخاصة الفكر المتطبع والاتقاع والهجرة والعنف وإغلاق قنوات التعبير أمام المعارضة السلمية. وقد أنتت مملكة الأحداث الأوربي على القرار وخاصة في موضوع إشراك الشباب والمرأة في الإستراتيجية الكونية وأشادت إلى أن القرار ينتهه لعملية تبني التعريف أثناء فترة

السجن. كما أنه يولي مساندة الأرمانيين الأجانب الاهتمام المناسب. ممثل البرازيل أشار في كلمته إلى عدم التوافق على تعريف موحد للإرهاب بإفهام المشكلة فهناك من يعتبر مقاومة الاحتلال أو الاضطهاد والظلم إرهابا وهناك من يعتبر ذلك وسائل ومشروعة. الندوب السعودي ممثل المنظمة العالمية الإسلامي أكد على أن الاحتلال هو إرهاب دولة ولا يجوز أن نخطئ بين الإرهاب وحق الشعوب في رفض الاحتلال. وطالب أن يكون هناك تعاون دولي في مسألة ملاحقة تحرك وتجنيد الإرهابيين وأعداتهم إلى بلدناهم. ورفض أي ربط بين الإرهاب وأي دين أو ثقافة أو حضارة. الندوب الإسرائيلي قال إن محاولة إيجاد تعريفين للإرهاب واحد للمجتمع الدولي وأخر لإسرائيل فقط أمر غير مقبول. الندوب الروسي انتقد ازدواجية المعايير لدى بعض الدول التي تقسم الإرهابيين إلى نوعين «إرهابي جيد وإرهابي سي» وهذا التقسيم أدى إلى تفاقم العنف وزعزعة الاستقرار في بعض دول الشرق الأوسط.

الندوبية الأمريكية طالبت أن يقوم الأمين العام بتعيين ممثل خاص، بمسألة التنسيق الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب مكلف بمتابعة تنفيذ هذا القرار المبتدق عن إستراتيجية مكافحة الإرهاب. وأكدت أنه لم يعد هناك دولة تستطيع أن تكون في مأمن من الإرهاب ولهذا انضمت بلادا إلى الإجماع رغم أن لديها بعض التحفظات على بعض الفقرات كما عبرت عن خوفها من كيفية التعاون بين الدول في تنفيذ الإستراتيجية. الندوب السوري قال إن الإرهابيين يشكلون خطرا على كل الدول وأكد أن بلاده وهي تخوض معركة ضد الإرهابيين تتمنى على جميع الدول أن تلزم بتأاقبة مكافحة الإرهاب وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وعبر عن أسفه أن بعض أعضاء مجلس الأمن رفضوا إدراج بعض الجماعات الإرهابية على قوائم الإرهابيين. كما دعا إلى التعامل بإيجابية مع ضحايا الإرهاب من ليبيا إلى فلسطين. الندوب العراقي أكد أن بلاده مستعجل مع المجموعة الدولية في تنفيذ الإستراتيجية كونها إحدى الدول التي أكتوت بنيران الإرهاب حيث فقدت أكثر من مئة ألف إنسان منذ عام 2003.

**اتهمت منافسيها السياسيين بـ«دعم مسلحين محليين»، وأعلنت الحداد لليومين**

**رئيسة وزراء بنغلادش: بلادنا ستحارب خطر الإرهاب**



امرأة من بنغلادش تحمل صورة ابنتها الذي فقد أثناء الهجوم على مقهى يعمل في دكا

دكا - رويترز - قالت الشرطة في بنغلادش إن المسلحين السبعة الذين قتلوا 20 شخصا في مطعم العاصمة دكا مواطنون حاولت السلطات من قبل اعتقال خمسة منهم في الوقت الذي أعلنت فيه السلطات المختصة أنها تحقق في صلات محتملة لهم بتنظيمات إسلامية منظرقة في الخارج.

وكان مسلحون اقتحموا المطعم الرأقي في الحي الدبلوماسي في ساعة متأخرة من مساء الجمعة قبل أن يقتلوا 20 رهينة من غير المسلمين بينهم على الأقل تسعة إيطاليين وسبعة يابانيين وأمريكيين. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم وحذر في بيان «الرد الصليبي» من أن مواطنيها لن يكونوا أميين طالما «تقتل طائراتهم المسلمين».

وقال موقع سبايت الذي يراقب مواقع المنشكرين على الإنترنت إن تنظيم الدولة الإسلامية نشر صوراً يوم السبت لخمس مقاتلين أمام علم أسود قال إنه شاركوا في الهجوم.

ولم يتم التأكيد من هذه المزاعم إلا أن وزير الداخلية في بنغلادش أسد الزمان خان قال في وقت مقدم من السبت إن تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة غير ضالعين في الهجوم. وكثر رواية الحكومة بأن منشكرين محليين مسؤولون عن سلسلة جرائم قتل وقعت في البلاد خلال الأسهر الثمانية عشر الأخيرة.

وقال خان بهذا العمل نفذته جماعة مجاهدي بنغلادش، وتزعم جماعة مجاهدي بنغلادش أنها تعمل تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد. لكن شهود الرجن نائب قائد الشرطة قال أمس الأحد إن السلطات تحقق في أي صلة بين المجرمين وجماعات إسلامية متشددة في الخارج مثل الدولة الإسلامية أو القاعدة. وأضاف أن المسلحين أغلبهم كانوا متعلمين ومن عائلات ثرية، ولتعه رفض ذكر المزيد من التفاصيل. وقال قائد الشرطة مشاهد الحق للمصافين على سياسة متزايدة من مساء السبت إن كل المسلح من بنغلادش مصيفا خمسة منهم منرجون كمنشكرين وقام قتل وقعت في البلاد خلال الأسهر الثمانية عشر الأخيرة.

عدد سكانها 160 مليون نسمة. وكانت الهجمات السابقة تنتفي أفرادا مدافعين عن أسلوب الحياة العلماني أو الليبرالي في البلاد أو تستهدف الأقليات الدينية. وبدت هجمات الجمعة أكثر تنسيقا من الهجمات السابقة إذ هاجم المسلحون المطعم الذي يترسده الأجنب في الحي الدبلوماسي خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان.

وقال مصدر مطلع على سير التحقيقات إن المهاجمين أمروا جميع مواطني بنغلادش في الطمع بالوقوف قبل أن يبدوا ويقتل الأجنب، وأضاف المصدر أن المسلحين

طلبوا من مواطني بنغلادش بعد ذلك إغلاق أعينهم وتلاوة آيات من القرآن الكريم وسب أحد المنشكرين رجلا من بنغلادش كان يتناول الطعام مع غير المسلمين خلال شهر رمضان. وقال موقع سبايت إن وكالة (أعمارق) التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية زعمت في تقرير ليو السبت إن المنشكرين حددوا الزبائن المسلمين وأطقوا سراجهم. ومن بين ضحايا الهجوم ثلاثة أشخاص من بنغلادش أو من أصل بنغالي. وقالت السلطات إن المهاجمين مزقوا أجساد معظم الضحايا بأسلحة بيضاء

قبل أن تقتحم قوة خاصة (كواندوس) من نحو 100 فرد البني في أعقاب قتل المفاوضات لتقتل ستة من المنشكرين ساسة، وعثر الشرطة على مفترقات وآلات حادة في المكان، ولم يتضح ما إذا كان للمهاجمين أي مطالب خلال مواجهة. حتى يوم الجمعة كانت السلطات تشدد على عدم وجود صلات بين المنشكرين في بنغلادش وأي تنظيمات متشدة في الخارج.

في سلسلة من جرائم القتل البشعة خلال الثمانية عشر شهرا الماضية. وقال مسؤول في جهاز مكافحة الإرهاب في بنغلادش إن أحد مسارات التحقيق ينظر فيما إذا كان المهاجمون تلقوا إرشادات من تنظيمي الدولة الإسلامية أو القاعدة. من جهتها اتهمت رئيسة الوزراء البنغالية، الشيخة حاشينة، منافسيها السياسيين، بدعم مسلحين محليين للحلق حالة من الفوضى في البلاد، وأعلنت الحداد العام لمدة يومين بداية من أمس الأحد، مشيرة إلى أن البلاد ستحارب «خطر الإرهاب».

**ما حدث أشبه بنهاية علاقة عاطفية**

**إحساس عميق بالاكنتاب لدى البريطانيين المؤيدين للاتحاد الأوروبي**

لندن - أف ب - تسيطر مشاعر الحزن والأرق والقلق والارتباك على عدد كبير من البريطانيين المؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي منذ التصويت لصالح الخروج من هذا الكنتاب الأسويع الماضي، وقال ميغال واتسون البالغ من العمر 41 عاما «يمكن القول إنني أعاني حاليا من القلق أو الكنتاب». ويضيف الباحث في جامعة أدنبره «لم أكن أشعر بأي شيء من هذا قبل نشر نتائج الاستفتاء أنا قلق، قلق جدا، أنا باستمرار على الإنترنت، وهذا ينعكس على عملي وحياتي في المنزل. أشعر بأن أسلوب حياتي مهدد وهذا يخيفني». وكشف التصويت، الذي أحدث صدمة تجاوزت بريطانيا، عن انقسامات داخلية عميقة جعلت البريطانيين يشعرون بالخوف والقلق إزاء مستقبلهم.

صوت نحو 17 مليون شخص لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي و 16 مليون لصالح البقاء، وهذا الفارق الضئيل يعني أن أعدادا كبيرة تشعر بالخوف من مغادرة الاتحاد. وقالت جسي واتسن من جامعة كوين ماري في لندن «رودو فعلا متعددة، أول رد فعل كان الشعور بالصدمة وينبع من الخيانة لدى مؤيدي البقاء، شعر الكثيرون منهم أنهم لا يعرفون المملكة المتحدة التي يعيشون فيها، لقد أثار الأمر انقساماً في مشاعر الناس حيال القيم البريطانية».

ويقول معارضو بريكست إن مشاعر مشابهة من الغياب وقلة الحيلة - التي تم تجاهلها لتعود - دفعت بكثيرين من أفراد الطبقات العاملة إلى التصويت بالخروج والشعور بالقاء اللوم عليهم.

وقالت واتسن إن «الكثير من مؤيدي المغادرة يشعرون أحيانا بالغضب بسبب مهاجرتهم والتهامهم بانهم جهلة وعصريون. لكن الشعور العام لدى الجميع هو القلق إزاء المستقبل.. وشبهه مؤيدو البقاء الصدمة لما يشبه الانفصال في علاقة عاطفية أو وفاة أحد أفراد العائلة، وقال ويل ديفيس من جامعة غولدمستيث في لندن إن «الشعور السائد هو عدم القدرة على إعادة الأمور إلى ما كانت عليه، وبهذا المعنى فإنه أصبح من الطلاق، وأشبهه بموت يمكن تقاديه»، وأضاف «أنه يشبه الشعور بالتحرض لحادث رهيب كان ينبغي توقيه وكان ينبغي تقاديه».

وقال المطلل الاقتصادي الأمريكي ديفيد شال إن النتيجة دفعت الكثيرين إلى تأمل الذات، «أنا أصحو في الليل قلقا بشأن مستقبل البلاد ومستقبلي الشخصي، كيف سأكتيف مع الوضع الجديد». وأضاف «لأمر لم يكن مجرد التصويت على مغادرة أوروبا، كان تصويتا على هويتنا الوطنية، إنه شعور بالحزن العميق، شعور بفقدان قيم التسامح والعدالة التي كانت المثل العليا لبريطانيا».

وأمام المصائب اختار البعض الفكاهة السوداء للتعبير عن قلقهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكتبت لوسي مان على تويتر «لأمر لم أعمل بملابس النوم، أعتقد إنني مصابة باكتئاب بريكست بوز».

### عودة لظلام عالم المخابرات والتوقيف القسري والترحيل... والظهير الشعبي للرئيس والحكومة يتقلص

# «عش دبابير» الفاسدين يخرق وزارة التربية والتعليم... وزعم الرئيس بدولة القانون كلام في الهواء

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

تضاربت الأنباء في الصحف المصرية الصادرة أمس الأحد 3 يوليو/ تموز عن امتحان الديناميكا لطلبة الثانوية العامة، الذي تمت إعادته بعد تسريبه وأدى إلى وقف الامتحانات لفترة إلى أن تتم طباعة الأسئلة في مطبعة تابعة لهجهة سيادية، كما نشرت الصحف.

والجهات السيادية التي لها مطابع هي وزارة الداخلية وتطلع فيها مطبوعاتها خاصة مجلة الشرطة الشهرية والمخابرات العامة والحربية، وأشارت الصحف إلى أن وزير التربية والتعليم الدكتور الهلالي الشربيني سيعقد مؤتمرا صحافيا بعد عيد الفطر، كما طالبه عدد من أعضاء مجلس النواب بتقديم استقالته.

وعلى كل حال فقد وعد الرئيس السيسي لا الوزير بأن ما حدث لن يتكرر العام المقبل لأنه تتم الآن الدراسات للتوصل إلى حلول حقيقية لشكّة الثانوية العامة.

وواصلت الأغلبية بالإضافة لاهتمامها بالثانوية العامة الاهتمام بإجازة العيد ومعرفة أن كان سيكون أول أيامه الثلاثاء أم الأربعاء؟ لأنه سيتم استطلاع هلاله اليوم الاثنين. واستمرار الاهتمام بالحصول على تذاكر الطائرات خاصة المتجهة للصدعي. كما استمر الاهتمام الواسع بالسماسلات.

ومن أخبار الصحف المصرية أمس، استشهاده ضابطين وأربعة جنود من حرس الحدود في الغرارة، بعد هجوم على دوريتهم من مهربين وإصابة ثلاثة منهم والقضاء على 4 أشخاص من بينهم ضابطان عسكريين، واستمرار لجنة تقيس العقاب التي شكلها مجلس النواب لبحث ما تكشف من فضيحة فساد في صوامع القمح، ونهب أكثر من مئتين وخمسين مليون جنيه، وإعلان وزارة التموين عن أن مشروعها الجديد المسمى «جمعي» وصلت إلى فتح ثمانية وخمسين منفا لتوفير السلع المنخفضة، وتشغيل الشباب وإعلان وزارة الزراعة أنها اتفقت مع المركز الدولي للزراعات المحيية في الإسمارات على زراعة مليون فدان أرض محلية بمحاصيل مناسبة، على أساس أن الإمارات مقدمة في هذا المجال. وإرسال النقابة العامة للعاملات رسالة للرئيس تطالب فيها منه رفع العلاء السنوية من 7% إلى 10%، وبدء الحكومة إعداد قانون جديد يعقوب على ما يستولون على أراضي الدولة وموافقة الرئيس على إنشاء مجلس أعلى للاستثمار بريئاسته.

وعبر زميلنا وصديقا عضو مجلس النواب مصطفى بكري عن عدم مناقشة المجلس الشروع الذي اقترحه ووقع عليه أكثر من ثلاثمائة عضو لنقل اختصاصات المجلس الأعلى للصحة في تعيين رؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف القومية إلى الرئيس إلى أن يتم الانتهاء من القانون الجديد للإعلام، وإلى بعض مما عدنا...

### ما حدث يبلاقي دلع وما يتدلغش

ويوم السبت شن زميلنا في «المقال» محمد زكي الشيعي هجوما عنيفا على النظام وحمله مسؤولية ما حدث، بمن فيهم الرئيس السيسي لتدليلهما السلفيين أو كما قال: «تحولت الاعتداءات على الأقباط وممتلكاتهم إلى خبر شبهه يومي في مصر، يتكرر باستمرار من دون أدنى احترام لمفهوم دولة القانون التي تزعم الدولة أنها تحاول إرساءه باستمرار، وهكذا فإنه عند متابعة أحداث قرية كوم اللوفي في مركز «سمالوط» في المنيا يشعر المرء أنه يشاهد الفيلم نفسه للمرة للبلون، ففي كل مرة نجد أن هناك سبعين رئيسيين لكل الاعتداءات، أما زعم محاولة بناء كنيسة أو مزاع علاقة عاطفية بين مواطن مسيحي وأخرى مسلمة، وتكرر بعد ذلك الأحداث عليها بشكل متتابع يبدأ بيلغات لأن من ثم يتجامل هناء، ثم بالاعتداء على المسيحيين وحرقت ممتلكاتهم، ثم تدخل الحكومة متأخرة للتحقيق على ناس من الطرفين الجناة والضحايا، ثم تسامح الضحايا في التنازل، ثم جلسات صلح عرفية لتأكيد انتصار الجناة، يحدث هذا بينما يظهر الرئيس علينا كل مرة زاعما تسكبه بدولة القانون ومدعي أن الدولة ترفع شعرات مساواة الجميع أمامها، ورغم كونه بالطبع يملك فرصة ذهبية لإثبات هذا بكل حسم في كل مرة، ولكنه يضييعها وكأنه يحاول جاهد أن يثبت لمريده قبل معارضيه أنه يقول كلاما في الهواء، وأنه لا توجد إرادة حقيقية لدى الدولة لتنفيذ ذلك على الأرض، الجبال الأحداث من الجانب الحكومي هم أبطال الأحداث أنفسهم في أحداث أبو قرقاص، المحافظ اللواء طارق نصر ومدير الأمن اللواء رضا طيلية ورئيس الباحث المعيد عبد الفتاح الشحات الذين اتضح سابقا في أحداث أبو قرقاص سهيم لدفن الحقيقة في موضوع تعرية السيدة القبطية، وثبت تعيير تصريحاتهم عد ممرات، ولكنهم طولو في مواضعهم كل هذا ليست مخالفات جسيمة للقانون من أعلى جهة تمثل الدولة في المحافظة، ولماذا فإننا كان سن الطبيعي أن نتوقع تكرار الأحداث لأن «ما حدث يبلاقي دلع وما يتدلغش»، وظانا أن السلفيين والمتطرفين عموما لا يجدون رذعا من الدولة، فإنهم لا يد سيقنتمون أن لهم اليد العليا وأن يفتابهم وأمر، ولماذا فإن الظهير الشعبي للرئيس وللحكومة يتقلص باستمرار لأن الناس تعتبرهم إما متواطئين أو فاشلين أو متعصبين وتعتبر شعاراتهم الكلامية عن المساواة أمام القانون عبارة عن «فحجرة بيق» يردها الجميع من الرئيس ونزولا لكل موظفي الدولة وهناك فتاة أن الدولة تدل السلفيين والتي من الحكومة يتدلغ في بيوت الأقباط يوعل..

### كاهن العریش ضحية الطائفية

وتبعه على الفور في يوم السبت نفسه زميلنا في «اليوم السابع» سليمان شفيق «طبي» بالقول بيكيا وانكنا معه: «احتفل المصريون بالذكري الثالثة لثورة 30 يونيو/حزيران، ولكن طاعا من الشعب المصري وهم المواطنين العریش الأقباط اقتصرت فرحتهم بالدموع حزا على ضحاياهم منذ فجر العریش في قرية كوم اللوفي التابعة مركز سمالوط في محافظة المنيا، إذ نعت كنيسة القبطية الأرثوذكسية القس إفاقيل موسى، كاهن كنيسة مار جرجس العریش، الذي استشهد على أيدي مسلحين أطلقوا وإبلا من الأبرة النارية صوبه أثناء عودته إلى منزله بعد انتهائه صلاة القداس الإلهي، وأضافت الكنيسة في بيان لها: كاهن العریش الشهيدي يخضع لشهداء الوطن والكنيسة، الذين لم يتوقف نزيك فدامهم منذ عام 2011، وشهداء الكنيسة القبطية الحاضرين دوما على أرض الواقع على صلحات التاريخ على حد السواء، سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي كل ستة وأنت طيب أتمنى أن تشكل من مؤسسة الرئاسة التي نثق فيها لجنة لتقصي الحقائق تبحث ماذا تكرار 37 حادثا في المنيا في الثلاث السنوات الأخيرة؟ ولماذا لم تقدم قضية من تلك الأحداث للتحقيق؟ وما مدى فساد رؤية الأجهزة الشرطة والتنفيذية؟ والأخطر سيادة الرئيس لماذا يشعر قطاع من الأقباط في المنيا بأنهم يعيشون في ظل حكم إسلامي؟ كل سنة وأنت طيب والشعب المصري بخير..

### وأد الفتنة

وانتقلت القضية إلى مجلس النواب ونشرت «الوطن» يوم السبت تحقيقا لزميلتنا الجميلة نعاء عبد الوهاب قالت فيه: «قال النائب محمد أنور السادات رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب إن عددا من نواب محافظة المنيا الأعضاء في اللجنة قرروا عقد اجتماعات مستمرة سعيوا لواء الفتنة، موضحة أنه كلف هؤلاء بإعداد تقرير مفصل عن الأزمة وتسليمه خلال أيام وعرضه على باقي أعضاء اللجنة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، مؤكدا أن اللجنة ستستدع عدد قرارات خلال الأيام المقبلة في محاولة من شأنها منع اشتعال فتيل الفتنة الطائفية في محافظات الصعيد، وسيتم استدعاء المسؤولين عن تفاقم الأحداث وانتقالات السيطرة عليها، وعلى رأسهم وزير التنمية المحلية الدكتور أحمد زكي بدر ومدير أمن المنيا والمحافظ طارق نصر، وستتم محاسبة المقصرين ضمن أمام البرلمان، وقال النائب الهامي عبيدة عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، إنه سيستقدم يطلب استدعاء لمحافظ المنيا لسؤاله حول أحداث العنف المتكررة وأحداث الفتنة التي شهدتها المحافظة خلال الشهر الحالي، ثم إقرار قانون دور العبادة وبناء الكنائس، وتأجيل الحكومة ومجلس النواب له تسبب في تكرار هذا النوع من الأحداث، ونحن كأعضاء لجنة حقوق الإنسان في المجلس نطالب بأحقية الأقباط في إنشاء دور عبادة لهم على غرار الحقوق التي يتمتع بها المسلمون في بناء دور العبادة الخاصة بهم..»



### المطالبة بتعويض المتضررين

وفي عدد «الوطن» نفسه قال زميلنا إسلام فهمي في تحقيق آخر: «بلد في إجراء التحقيقات أذان القس اسطفانوس شحاته، وكيل مطرانية سمالوط قائلا: «طالب الدولة بتعويض وبناء منازل الأقباط التي تم حرقها، وعدم الاعتراف بالجلسات العرفية للتصلح، إلا بعد تطبيق القانون والموافقة على تصريح بناء الكنيسة، حيث أن الأقباط يذهبون للصلاة في كنيسة القديس أبو سيفين في عزبة رةلة، التي تبعد عن القرية أكثر من ثمانية كيلومترات.»

### حرق منازل لأقباط

وأمس الأحد قال زميلنا في «المساء» الحكومية مهاب المنهاري في تحقيق له في صفحة الحوادث: «أفاد مصدر أمني للمساء» بأن هناك عناصر سلفية وراء ارتكاب تلك الأحداث وأثارة الفتنة وأحداث العنف والذعر والتخريب في القرية وحرق منازل الأقباط وجار ضبطهم خلال الساعات المقبلة، وعلى العموم فإن مواجهة هذه الحوادث الطائفية بالقانون كما تعهد الرئيس نفسه بعد حادثة تعرية السيدة القبطية في الشوارع سوف تكشف إلى أي مدى سوف تلزم بذلك في الفترة المقبلة، خاصة أنه لم يعد مقبولا لدى المسلمين ولا ترك الأمور تسير بشكله هذا الفوضى وكأنه لا قانون ولا دولة، وأنه لا بد من وقف الجلسات العرفية، وهو ما أكدت عليه الكنيسة نفسها، لكن ذلك لن يفي أنه بعد صدور الاحكام من محاكم الجنابات على المتهمين لمن تم تصالحت عرفية وهو ما أكدت عليه الكنيسة نفسها من أن الجلسات العرفية موعدها ما بعد صدور احكام محاكم الجنابات، وهو ما حدث في المنية التي قامت بين قبيلتي الداودية والهليل وقتل فيها العشرات وحرقت منازل وتم التمثيل بالجنح في الشوارع وهم مسلمون، إذ على الرغم من تدخل شيخ الأزهر وبيوت العالمة المصرية وقيادات القبائل والاتفاق على المصالحة فإن محكمة الجنابات واصلت عملها وأصدرت احكاما بالإعدام شملت الكثيرين حتى من الشخصيات الكبيرة في القبيلتين، ما وضع الجميع في مأزق وظلما من الرئيس السيسي استعمال حقه في العفو أو تخفيض العقوبة ما داموا قد تصالحو..»

### سقطه وإساءة لصر

وإلى قضية أخرى شغلت الكثيرين من أنصار النظام الذين عبروا عن غضبهم الشديد من طريقة ترحيل الإعلامية ليليان داود واعتبروها سقطه وإساءة لصر والخوف من أن تكون الأجهزة الأمنية قد عادت للفتنات غير المقبولة، التي تسببها للبلايد، ومن أنصار النظام الذين عبروا عن غضبهم الشديد مما حدث واستنكروه رغم أنه أبدي عدم رضاه عن ليليان، ورفضه دعوة له للمشاركة في برنامجها، كان زميلنا وصديقنا حمدي رزق الذي قال يوم الأربعاء في عموه اللومفي في «الصرى اليوم»، (فصل الخطاب): «طكت ليليان تظهر على الشاشة سنوات طوالا، ولم تتفجر من تحت قدمها الثورات ولم تخرج من بين شفيتها شعارات فتكات عليها الظواهر، واكتلت عندها آخر تلح مع tv دون تعقيب قسري لحلقة عن الشاشة..»

### موقفه حال البلايد

وليليان ذات اطلاع مختلفة بلكنة شامية مميزة وكفي. ترحيل ليليان داود بهذه الطريقة الدرامية يتقلنا فجأة إلى ظلام عالم المخابرات والتوقيف القسري والترحيل على أول طاشرة إلى بيوت. فليسأت جديبة حولت ليليان إلى حالة سياسية يفر على وعنون فلاي سوي ترييند على تويتر، لاسلف عاها اليوم يقف على شجر الزقوم وينقي على مصر التي رختل ليليان داود، هو فيه أيسه جديد يخص ليليان؛ عملت أليه جديد ليليان؛ هل ليليان داود فجأة صارت حبة رقطاع تشكلى خطرا على الأمن القومي لذا أستوجب ترحيلها؟ وإذا كانت خطرا هل كان عق tv ON مانعا للترحيل؟ وإذا كانت خطرا فلماذا كان الصبر عليها طول مدة العقد هل كان سناويرس يحميها هل رفع عنها الغطاء؟ بركانت يا أبو هشيمة ترحيل ليليان بهذه الطريقة الدرامية خسارة مجانية يفتينا كنا في غنى عنها..»

### موقفه حال البلايد

وإذا كان حمدي يتساءل في دهشة عما فعلته ليليان فإن زميلنا الرسام عبد الله أخبرنا في عدد «المصري اليوم» نفسه بما توصل إليه هو مواطن عادي قال لزوجته:

تكونش هي دي التي سربت امتحانات الثانوية وموقفة حال البلايد؟

### هل صدر النظام يضيح بالانقد؟

ومن تسريب ليليان امتحانات الثانوية إلى زميلنا وصديقنا محمد أمين وهو من مؤيدي الرئيس قال في العدد نفسه من «الصرى اليوم»: «لا كنت أحب ليليان داود ولا أشاهد برنامجها، أكثر الكاهن لطريقة ليليان استفزهم مشهد الترحيل، الأمر مخيف بالفاعل يبدو أنه كانت هناك رغبة في الإهانة والمرمطة، بمجرد انتهاء عقدها كانت هناك قوة تنتظرها على الباب ألت القبض عليها فما معنى هذا الإجراء الغريب؟ هل معناه أن صدر النظام يضيح بالانقد؟ هل معناه أن مصر تسير في طريق الجهول؟ أم أنها كانت خطرا على الأمن بمجرد انتهاء الإقامة؟ أتصور أن الترحيل كان يمكن أن يحدث بطريقة أخرى ليس بعربات مدربة وجهات سيادية من شرطه واحد كان يكفي، الإخراج سبيل للغاية لا تدافع عنه ولا تقبل به حتى لو كنا نرفض طريقة ليليان ولا نحب أن نشاهدها الطريقة مستفزة فهل كانت رسالة؟ ولن؟ مشهد الترحيل يضر صورة مصر أو لا..»

### مؤسسات تجهتد ذاتيا

ومن «المصري اليوم» إلى «اليوم السابع» الأربعاء وزميلنا دندراوي الهواري وهو من مؤيدي النظام وأحد أبرز الكاهن لثورة يناير/كانون

الثاني وكل من ينتمي إليها قال نافي أن يكون قرار الإبعاد صادرا عن الرئيس: «هالتنسي ردود الأفعال الواكبة لرحيلها ما بين فريقين، الأول بقيادة البرادعي وحمدين صباحي وخالد على ويسري فودة وباسم يوسف ووائل غنيم وجمال عيد وباسم التويتات المتحول المشتاق لمنصب الوزير حيث أقاموا حفلات «الرائي» والندب واللمط على الخدود، وتجاوزوا بغضبهم لوصول إلى حد توجه إهانة بالغة للسوء للرئيس السيسي، بدون أن يمنحوا أنفسهم وقتا من التفكير واحترام العقل والتأكد من صاحب قرار إبعاد ليليان داود وقانونية القرار، مع الوضع في الاعتبار أن هناك مؤسسات تجهتد ذاتيا في اتخاذ قرارات بحكم عملها قد تغضب الرئاسة وتورطها وتقحمها في جملة غير مفيدة، أما الفريق الثاني فهو الفريق الغاضب الذي أظهر تشفيا مبالغ فيه لانتهاه عقد ليليان داود وقرار ترحيلها خارج البلاد وفرحة وتحفي في هذا الفريق فتاعة منه بأنها تمسرت في خندق الناشطين والمعارضة الشديدة للدولة، واتخذت من المؤسسات وقلب منها المؤسسة العسكرية عداوة مبالغ فيها، وما كان يجب عليها وهي الأجنبية والغريبة عن بلاننا أن تتمرس بهذا الشكل في خندق الد أعداء الدولة المصرية، الحقيقة أنا ضد الفريقين تماما.»

### تصرف صغير لا يليق أبدا بمصر

وفي «أهرام السبت» قال زميلنا وصديقنا الدكتور أسامة الغزالي حرب: «أرض واستنكر بشدة وأشعر بالقلق الشديد من الطريقة المهيمة التي تم بها ترحيل ابنة البريطانية الليبانية الأصل ليليان داود من مصر الأسبوع الماضي، بعد ساعات من إنهاء عقابها مع قناة «اون تي في».. وللشأن أن الزواج للليبيان في أحيانها كان أكثر تعاطفا مع قوى المعارضة للدولة وليس معها، ولكن هذا شيء لا يعيبها على الإطلاق، فالمنبع - في النهاية - إنسان ومواطن له موقفه السياسي شرطه لا يؤثر على دوره كمنهج تقرض عليه مهنته أن يقدم كل الآراء بلا تحيز، وأعتقد أن ليليان كانت تلزم بذلك وهو أمر ليس مستغربا فيها فتلت تجربتها الأساس في الإذاعة البريطانية ذات التقاليد الإعلامية العريقة. إن تلك الواقعة تصيب في مقتل أحد أهم سمات الثقافة والفن والإعلام في مصر، وهي إسهام الطاقات الإبداعية والفنية والإعلامية العربية، خاصة من أشقائنا في الشام والمشرق العربي فيها، لا تدول الصفحة الأولى من هذه الجريدة عبارة «صدر العدد الأول في 5 أغسطس/ آب 1876 تسليم وبشارة «قلا»؛ ترحيل ليليان وبتلك الطريقة تصرف صغير لا يليق أبدا بمصر..»

### تلقيق الأخبار

وإلى «الوطن» في يوم السبت نفسه حيث نشرت في صفحاتها الثانية ردا من زميلنا وصديقنا في «الأهرام» نقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد نفي فيه ما نشرته الجريدة على لسانه بقوله: «ورد ألبنا رد وتعقيب من الكاتب مكرم محمد أحمد قال فيه تعليقا على ما نشرته في «الوطن» في صورة تصريح أوليت به إلى الزميلة يهياهم عبد الله من أنتي قلت إن سبب موقف نقابة الصحافيين في مساندة ليليان داود، أن خالد البلبشي رئيس لجنة الحريات في النقابة هو رئيس تحرير برنامج ليليان داود، وبرنامجها الذي كان نافذة للبلشي يستطيع أن يقدم من خلاله أخبارا ضد الدولة، أوكك لشم صاد أنني لم أبدا التصريح للزميلة الصحافية التي اخذت في الالتزام بحدود مسؤوليتها الصحافية، بل أنني اصراكم بانتي لم أعرف أن خالد البلبشي رئيس لجنة الحريات في النقابة هو رئيس تحرير برنامج ليليان داود إلا من النشر وأنه كما قالت الزميلة على لساني، يستطليع أن يقدم من خلال هذا البرنامج أخبارا ضد الدولة، بل اصراكم أيضا بانتي كنت أكثر كناية عنود في «مقطعة نور» أنتقد فيه إسرع السلطات المصرية بترحيل الزميلة ليليان داود على هذا النحو المتجمل، الذي يسبب على مصر، بدون مسوغ، أتمنى عليكم نشر هذا التصريح بما في ذلك انتقادي للسلطات المصرية في ترحيل الصحافية ليليان داود ولتعرف جيدا أنتي أمك لشجاعة الاعتراف لو كنت قلت للزميلة، وألمي غير النشر أن تنتخذ قرارا تاديبيا سريعا ضد هذه الزميلة لعلمها بتدليل في بداية حياتها الصحافية خطورة تلقيق أخبارا على أسلة الناس مع احترامي لشخصكم ولصحيفة «الوطن» التي أكتب فيها مقالتي الأسبوعي.»

### صورة الجهاز الأمني المشوهة

وأخيرا إلى «المصريون» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل يوم أحد ورئيس مجلس إدارتها وتحريها زميلنا جمال السلطان الذي يبدي من مدة تقها لبعض سياسات النظام وقوله: «هل هذا سلوك معقول لدولة تريد الحفاظ على صورتها وسمتها الدولية؟ هل هذا منطق «قلا»، في الدولة يهتمون بحمو الصورة المشوهة عن سلوك الجهاز الأمني أمام العالم؟ ما هو وجه الخطر الحال والدهام الذي تمثله ليليان داود في مصر بعد إنقاها من عملها التلفزيوني؟ وما الضر الذي سيلحق بمصر وأمنها القومي لو أنها بقيت أسبوعا أو عدة أيام؟ هل هي زعيمة تنظيم إرهابي مسلح يوشك على ارتكاب فظائع في البلد؟ هل هي «جاسوسة» اكتشفتها فجأة بعد خمس سنوات أنها تمثل خطورة داهمة على الأمن القومي خلال نصف ساعة من إنهاء تعاقدها؟ يا أخي حتى الجو اسيس لهم ترتيبات معروفة في إبعادهم خلال وقت محدد يتم إخبارهم به، ما الذي كان يضير مصر وسلطاتها الأمنية والسياسية إذا قامت بإخطار الإعلامية المغضوب عليها بأن إقامتها انتهت في مصر، وأن عليها مغادرة البلاد خلال أسبوع أو عدة أيام؟ هل كانت «ليليان» ستغافل الأجهزة الأمنية وترفض المغادرة وتختم في زراعات القصب في الصعيد مثلا؟ أرجو أن يجري «قلا»، في الدولة مراجعة للسبباريو الذي حدث مع ليليان داود، وجردة حساب عن الخسائر والمكاسب في ما جرى، فلا يفتاح خصوم النظام ومعارضو السيسي أكثر من هذا المشهد البائس «الغصيم» الذي جرى مع ليليان، لكني يتالوا منه ويشهروا به ويلطخوا سمعته بالزيد من الإرداة، أو لكي يذكروا للعالم الخارجي وللداخيل أيضا على أن «بعض» أصحاب القرار في الدولة يفكرون إلى أيسط مقومات الوعي بمصالح النظام ومشروعيتة السياسية والقانونية وسمعتة..»





أمير تاج السري

### إيحاء الماضي والحاضر

■ كلنا نعرف أن كتابة العجائبي، أو الغرائبي، أو الواقعي السحري، جزء من حيل الكتابة السائدة، التي تتطور باستمرار، كلما اندثر جيل من الكتاب، وأطل جيل جديد، ومن مشاهداتي، لا أجد أي نوع من الكتابة، حتى الواقعي الصرف، والمستوحى من السيرة الشخصية للكاتب، قد اندثر، وإنما هو باق ويتجدد باستمرار، ولا شك أن الأفكار الجديدة، المستوحاة من تطور الحياة والمجتمعات، وإمكانية التواصل مع كل شيء، والنقاط كل شيء، يعتبر من العوامل المساعدة، على التجديد.

في الماضي، كان هبوط الروسي، يوري غاغارين، على سطح القمر، مثلاً، يعد حدثاً غرائبياً، قد تستوحى منه الكتابة، وتحاول أن تنتقله بأدوات الأدب، إلى أكبر قدر من الفراء، كان خروج قطار عن الضيغان وقلبه وموت عدد كبير من المسافرين، مرشحاً بشدة، ليصبح حدثاً روئياً، يتخيل فيه الكاتب، حياة كاملة لسل صوية، ويربطها بالأماسة، وكان يوجد في مدينة بورتسودان، على شاطئ البحر الأحمر، مجنون مشتهر، أبيض اللحية، لا يعرف أحد اسمه، لكنه يسمى: ابن السارة، أو ولد السارة باللهجة الوطنية، كان شخصية مميزة، يحفظ أرقام باصات النقل العام، ويمكن أن يتعرف على أي باص مقبل من بعيد، من صوت الماكينة فقط. كان الرجل من الذين خرجوا أحياء من حادث، أو بو، وهو حادث مؤلم، نتج عن خروج قطار من قطارات السراكب، في مساره واحترائه، وموت معظم مسافريه، في سبعينيات القرن الماضي.

ابن السارة هذا، كان من المقترض أن يكتب في ذلك الزمان، رجلاً غرائبياً، بصنف مجنوناً في معظم الوقت، ويعرفوا أحياناً، كل ما في بفت نظر الإيحاء، وأقل الإيحاءات تجاوباً، تستطيع أن تستخرج منه حكايات مشوقة. لقد رأيت ذلك الرجل وتكث صغيراً، ورأيتُه عن قرب حين عملت في المستشفى، أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وكنت روئياً معطلاً، منغصاً في مداواة المرضى، ولا أي أمل في كتابة جيدة، أو رديئة، وكان هو يدروسه، وجوونه، ونشابه يهديها له الناس نظيفة، لا تمتصه، ولا يردتها، حتى برغها في التراب، وتتسحب حتى يضع لونها، متوافراً بشدة في المستشفى، يعثرها محط، لنقوم، وللمرة الصدقات من المحسنين العابرين هناك.

هذا العجائبي، لا يصلح في هذا الزمن، من المؤكد أن أي فترة في شأنه، لن تقدم جيداً، وقد كبرت الحكايات، وكبرت الكوارث، وإرادات ترنح القتل، في كل يوم، وكل مكان، وبشتى أدوات إيحاء الأرواح، بما يؤكد أن حادثاً أوبو الكارثي مجرد زمناه، الذي خرج منه ولد السارة، بلا علق، الإطلاق.

أيضا عرفت في أيام السبعينيات تلك، شخصية عراقية وجود وشخصيات وعواطفها وثقافتها في قصتي: مريم ياسين أخرى، من ضمن شخصيات أخرى، ليس بمعلومات كاملة عن الشخصية، وإنما بمواقف عامسة، كنت أشاهدها فيها، وشاهدتها المدينة كذلك، المرأة: مارغريت، جامعة الورك كانت تسمى، صاحبة الجنون النظيف، وهذه صفة أطلقها عليها، وقد عدنا الجنون في الغالب، مستخاً، مزرباً، وعنفاً، بجر صاحبه إلى الطرق الموحلة، والزابل، ويحملة وزر اختراع ضحايا، بلا أي سبب، مارغريت كانت هادئة جدا، نظيفة جدا في فسائنها، وربما متأقفة أيضا، كأنها تجاوزت الستين حين عرفتها في ذلك الوقت، ويبدو أثر السن واخشا على وجهها الأبيض الخالي من أي تعابير توجي بالجنون أو غيره، إنها تسعى في الشوارع، تتخني على الأرض، تلم الورك من أي مكان، تضعه في سلة تحملها، ويصح الطريق التي تعبر، نظيفة آخر اليوم، وحقيقة لم أسأل نفسي في تلك الأيام، بما يؤكد أن حادثاً أوبو الكارثي نفسى سؤالا واحدا: من أين تأتي القبلية، جامعة الورك؟ وإلى أين تذهب، عن تخيف عن الشوارع؟ ومنذ فترة ترات في صحيفة محلية، تصدر في الخرطوم تحقيقاً عن تلك السيدة، الغرائبية، ومعه صور بلاقيص، والأسود، لقاعة مليحة، ترتدي ملابس فقيرة، وتقدو دراجة هوائية، وذكر التقرير، أنها مارغريت، جامعة الورك، والتي فقدت عليها، من جراء قصة حب عميقة، وقاتلة، وبالطبع لا يمكن أن نصدق، أو نكتب تقريراً كهذا، لكننا نمثل قراته، بدافع الفضول.

مارغريت أيضاً، كان من الممكن أن تكون مشروع نص غرائبي محكم، في ذلك الزمان، أن يضع لها ماض، يلقى بنخافة جنونها، أن يدون حاضرها لتظنك ذلك بتر، ونشاط له البهارات اللازمة، وأن يترتد من مكتبها في صناعة مفاجآت ما، قبل أن يقاطنا بدفنها في بقرية بلا اسم، ولا شاهد.

ما ذكرت كان يمكن أن يكتب في الماضي، لأن العصر من روائية الطورت التي يقود إلى فقدان الحاضر، أيضاً تغوير، نظير القصص الهجر والسنسان، وتعديب الحبيب كثيراً، ولم يعد من السهل أن تجد امرأة، لجرد أن حبيبا خانها، أو يتجول رجل كان محترماً، حافياً، ويجمع الورك في الشوارع، لأن امرأة تخلت من حبه، وأحببت غيره.

الآن توجد وسائل تواصل، يمكن بسهولة شديدة، أن تستبدل فيها المشاعر العميقة حتى، بمشاعر جديدة، عميقة، وقابلة للتجديد أيضاً. سيحب العنوف في موقع تواصل مملوء بالفضائل، والخواطر الرقيقة، «الاستايالات»، فتاة في كل بلد، وكذلك قد تحب الفتاة، عشرات المواقف، ولن تصدم أن ذهب من مبرز موقفة أكثر، وحملت ولو يحلم طفيف، أنه رجل مستقيم.

لا مجال لوليد السارة في هذا العصر، ولا مجال لمارغريت العاشقة. إن صح التقرير، وجامعة الورك، التي شهدتنا، وعايننا ونظافتها. الأدوات تغيرت، والأفكار تغيرت، وكذا توجد شخصيات ومواقف كثيرة، انتهى وميض إيحاءها، ولن تشع إلا إشباعاً حامداً.

روائي سويدي

## ظاهرة غريبة من أسبابها... النشر السهل وعدم احترام بعض الصحف لقراءها التكرارية في النقد العراقي: من «روزخونية» المنبر إلى مدعي الثقافة

بغداد - «القديس العربي» - من صفاء ذياب:

برزت في السنوات القليلة الماضية ظاهرة جديدة في النقد العراقي يمكن أن نسميها (الملائية في النقد العراقي)، وهو أن هناك مقاطع نقدية ثابتة تتكرر مع كل مقالة يكتبها هذا الكاتب أو ذلك، وكل ما يقوم به هو تغيير النماذج الدروسية، من دون تغيير التحليل أو الطرح إن وجدا... حاله حال الملا الذي لديه قصائد ثابتة يقرأها في كل مأتم مع تغيير اسم الشخصية التي ينشد قصيدته من أجلها.

فما الذي أوصل تقدمنا العراقي لهذه الملائية؟ وكيف يمكن إبعاد ملائي النقد من ساحتنا الثقافية؟

### مؤثرات نقدية

يشير علي داخل فرج إلى أنه منذ تأسيسه اليوم أن هذه الظاهرة (الملائية) تشغل اليوم جزءاً مهماً من المساحة النقدية العراقية، ولعل المتابع يستطيع أن يصددها بسهولة في العديد من الكتب والدراسات والمقالات (النقدية) التي تنشر يومياً، مضافاً علينا لا نحدد من الصواب إذا ما قلنا إن من أهم أسباب شيوع هذه الظاهرة السلبية هو سهولة النشر، وافقار عدد كبير من دور النشر ومكاتب الطباعة ومحري الصحف والمجلات الثقافية والأدبية إلى الرصانة والمهنية، فمن المعروف اليوم أن عدداً غير قليل من تلك الدور والمكاتب التي انتشرت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، فضلاً عن مساحة واسعة من الصحافة الورقية والإلكترونية تكاد تكون مفتوحة لكل من يريد النشر بصرف النظر عن إصالة المادة المنشورة أو علميتها، ومما زاد الطين بلة، أن كثيراً من تلك الناقدات (النقدية) غير الأصلية كانت ذات مبرود مادي ومعنوي للنتيجة، ما شجعهم على الاستمرار، على الرغم من خواتمهم، ولاسيما بعد أن تسلق كثير منهم اتحاد الأدباء الذي يتحمل هو الآخر جانباً مهماً من المسؤولية عما وصل إليه حال النقد العراقي اليوم، بسبب سياسة التلاامسولة في منح هويات العضوية لهؤلاء (الملائي- الناقد).

وحسب ما يرى فرج، فإن المؤسسة الأكاديمية تشترك مع اتحاد الأدباء في تحمل جانب مهم آخر من المسؤولية عن هذا الترتدي في الواقع النقدي العراقي، إذا كرست هذه المؤسسة عدداً من الأسماء التي لا تمتلك الحد المقبول من المؤهلات للكتابة النقدية، وبرزتهم في المساحة بوصفهم نقاداً أكاديميين، وإذا ما فتشت في هذه النتاجات، لن تجد رؤية واضحة أو شخصية تميزها عن غيرها، بل كتابات تطفئ على جانب كبير منها الجانبية والإعجابية وروح الجاهلة، أو أشاعر تربطه علاقة بهذا الناقد أو ذلك، ولست أتابع إذا قلت أن أسلوب الكتابة النقدية (الملائية) قد يكون متأثراً في جانب منه بالخطاب الأكاديمي نفسه، الذي شهد في الآونة الأخيرة أن يمكن إنكاره، فكثير من الرسائل والأطراب الجامعة كتبت بهذه الطريقة (الملائية) إذ يعمد بعض الباحثين إلى استغلال نصوص أو مقاطع نقدية متفرقة من رسائل سابقة قد يكون سطح عليها أكثر من باحث قبله، وهكذا يمكن رصد تلك المقاطع أو النصوص السئلة في عدد غير قليل من الرسائل والأطراب التي كتبت في السنوات الأخيرة.

وطالب فرج من أجل الخلاص من هذا النقد الملائي، بمراجعة الطرائق التي منح بموجبها هؤلاء الضارئون هويات العضوية.

أما الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، فينبغي عليها العمل على إعادة ترصين الخطاب النقدي الأكاديمي، وتأكيد أهميته أن يكون الباحثون فيها بالمستوى الذي ينتج خطاباً نقدياً أكاديمياً أصيلاً.. ولعل من المهم تشجيع الجهود التي تحاول كشف هذه الظاهرة وصدورها وتحليلها وفحص التورط فيها، وكشف الزيغ الذي يسوقونه إلى المساحة الثقافية العراقية، وأجزم أن هذه المهمة صعبة وتتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، ولكنها ليست مستحيلة.

### خطابات استهلاكية

يقول الناقد الروائي أسامة الناوشي، لا يبدو غريباً ما نشهد اليوم العراقية وجود شخصيات ومؤسعات تتعاش على انتعاش الخطابات الاستهلاكية التي استقرت لفترة طويلة في المشهد العراقية، التي ما زالت تعيد فكرة وتاريخ الديكتاتورية بقصد أو من دون قصد ويججح أقل ما يقال عنها أنها قبيلة.

وليس بمستغرب أيضاً أن تتماشى نماذج تمثل استنساخاً مقصوداً أو امتداداً طبيعياً لنظ التثوير الإنشائقي، الذي تحكمه انقلابات لسانية لا تلبث أن تخلع جلدها إذا ما توفرت لها بيئة ولو بنصف دسم... هذه الحالة تتماشى مع حالة الخيانة الطاغية التي يشهدها العراق في مفاصله كلها، فالثقافة التي بنت وجودها على الخطابات الشفافية الترويجية المخادعة، تعد من المساحات الأولى التي يسهل أن تتعاش فيها فطريات الخداع، لأنها تحمل في ذاتها وذات أصحابها طعمين لذينين.. الأول طعم الظهور الثقافي أمام أكثرية ما زالت تعتقد أن المثقف مختلف، والثاني الآليات التي توفرها اللغة والخيال للابحاع بالطراند..

ويضيف الناوشي أننا لا يمكننا أن نخفف من ثقافة الضجيج والديكات لأنها بالأساس جزء من واقع اجتماعي يبني مناسباته جميعها على الطبل ورمي الرصاص.. وهذه الأدوات التي تصدر أصواتاً عالية تتفق مع اللغة التي هي بالأساس مجموعة أصوات.. فلا تحتاج سوى إلى الصراخ لنمارس الطغوس نفهسا.. هذه ليست سلبية بقر ما هي حقيقة.. بشيء من الجراة يمكن أن أصف مبيض الجراح وهو يقطع جسدي لكنني لا أستطيع أبداً أن أقول فيه قصيدة غزل.

### نقد النقد

وحسب الكاتب والمترجم نجاح الجبيلي فإن الخطاب النقدي العراقي يسوده الكثير من الظواهر الشاذة والطارئة، التي تقف بالضد من المسار المؤدي إلى تطويره وتفعيله، منها استغلال الكتابات الانطباعية المبليلة بالأحكام والصيغ الجاهزة، لكن ثمة ظاهرة أخرى برزت في الآونة الأخيرة تسمى إلى الأدب ونقده على وجه الخصوص هي ظاهرة «الملائية»، فنجد بعضاً مما هو محسوب على التقني يتبنى مصطلحات علمية وطروحات وأوصافاً محددة يطبقها على كل النماذج التي يتناولها، فنجد أن المقاربة هي نفسها في كل مقالة نقدية يكتبها.

إن هؤلاء (الناقد) لا يمتلكون قاعدة متكتمهم من تبني مناهج نقدية متنوعة وتطبيقها على نماذج من القصة أو الرواية أو القصيدة وغيرها من الأعمال الإبداعية.

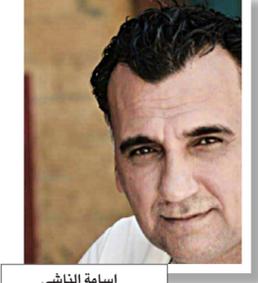
ويتساءل الجبيلي: هل اطلع هؤلاء على مدارس النقد وما تقدمه من مقاربات إلى صعيد المنهج النفسي أو الفيتومولوجي أو البيئي أو ما بعد الكولونالية، كي يوسعوا من مساحة فهمهم ويطوروا أدابهم النقدية؟ ويشك الجبيلي بذلك، وإلا ما الداعي إلى التكرار والدوران في الفلك نفسه حول نصوص متعددة تختلف في ما بينها على صعيد التجريبية والبناء الفني. مضافاً: إن تعدد الماخذ والمقاربات النقدية هو مصدر غني للمناقش، فالمنهج السايكولوجي يقدم لنا الأدب كبنية نفسية وحين نبحث عن عمق أدب وروبي في نصوص من فلا يمكن أن نكتسر إلى نص يدور مثلاً ضمن عمدة التكرار، فنحن بذلك قد اقتربنا من مشكلة جمالية أو اجتماعية أو سياسية.

ويبين الجبيلي أن ما جعل النقد في العراق يبلغ هذا المستوى من الهزال وشيوع الملائية هو فقر ثقافة الناقد والحاجة إلى التخصص والدرس النقدي وحلول الطرائق على هذا المجال المهم بسبب التقليد والتبعية وعدم الأصالة وانحاد الثقافة في العراق على نطاق عام.

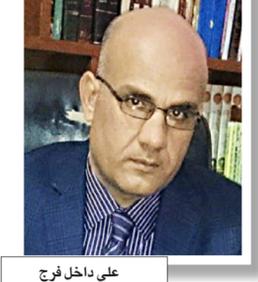
أما الحلول المقترحة من وجهة نظره لوقف شيوع هذه الظاهرة فتتم في تبني وتفعيل ما يسمى «بنقد النقد»، أو «نقد الملائية» وليس بذلك خصوص نقاد معروفين بلادين لر على زيف هؤلاء وتعبئة أرواحهم الإجمالية عن طريق استعمال الخطاب النقدي نفسه لتحليل هذه (النقد الملائية) وفضحا بما بعد بالعني والفائدة عن الخطاب النقدي في العراق.

### تخادم ثقافي

لم يستغرب الناقد علي شبيب ورد مما يجري في رمانه وسنننا الثقافي من ضرب شامل، لاسيما ونحن نعيش في رمان مريب تعده الفوضى ويصبيه الشلل الظاهر للعنان وعلى مختلف المستويات. فالخراب انتخب مخابئه في جسد حياتنا الاجتماعية، بسبب خمول النشاط الاقتصادي، الذي يلعب دوراً حاسماً في التأثير على الأنشطة الاجتماعية الأخرى ومنها النشاط الثقافي. فأحياها الثقافية تنفذ إلى مراكز اقتصادية ضرورية لكل نوعيات الحراك الثقافي العملي والنظرية، ومنها المنجز



اسامة الناوشي



علي داخل فرج



علي شبيب ورد



عماد كاظم العبيدي



نجاح الجبيلي

### تراكيب لغوية

أما الشاعر والأكاديمي عماد كاظم العبيدي، فيؤكد أن هذه الظاهرة تنبئ عن خواء روحي ونقدي في أي وهي محاولة لاستغلال المتلقي بواسطة تراكيب لغوية توهج العنبر ولا تستوطن فيه وبذلك يسعى (النقاد) الجدد، من هذا النوع، لتعويض النقص الحاد في وعيم النقدي، إذ إن لديهم جملة جازحة لا تفصح إلا عن معنى خاص في بنية النص الأبي بقدر ما تتحاز نحو عموميات دلالية تطفو على سطح (الدراسة النقدية) تتسم في عملية هدم التلقي عن طريق هدم البناء النصي الأدبي حين تتسحب نصوصه لغوية تعزري التلقي باصطلاحيتها الرنانة لكنها قائمة على التشتت، ظنا من (نقادها) بأنهم قادرون على خداع الآخر حين يوهونه بأنهم عملاء أو تفكيك النص وتشتت شفراته بهذه اللغة المبهجة متناسين أو متعاطلين أن أغلب المتلقين يتكشون هذه اللعبة، خاصة إذا ما عرفنا أن الأدب لا يتواصل معه إلا المتلقون أنفسهم الذين يحكمون صنعهم في التلقي والإنتاج.

ومن هنا، يكشف العبيدي أن من أسباب هذا الظاهرة محاولة البعض ركوب موجة النقد بعد تفككهم في بقية الأجناس الأخرى، خاصة الشعر – ولنا أمثلة كثيرة في المساحة النقدية العراقية من هذا الصنف – متخلفين من خطا فساد مفاده أن النقد آراء تعصى وليس بالضرورة أن تكون هي التي أرادها منشور الناقد، يسعون إلى الخزعبلات اللغوية الجاهزة التي تنطبق على أي شاعر... أيضاً بسبب صعود ظاهرة (النقاد) الأميين الذين ساعدت المؤسسات الثقافية (المؤدبة) على صناعتهم ليكونوا لسان حال تلك المؤسسات، وأيضاً الحالة المزرية التي تمر بها الثقافة العراقية الراهنة من هبوط الوعى الثقافي بشكل عام بعد غياب الحقيقيين ولا يمكن إغفال قضية التلقي (الأمي) الذي يساعد على انتشار الظاهرة، لأنه يضمن هذه الخزعبلات فتحاً نقدياً بسبب جهله المائل فيه، بل وصل الحال أنهم راحوا يجاهرون في تمجيد هؤلاء النقاد (الخدعة) في الجلسات الأدبية أو في المقالات المنشورة، فصرنا نسمع عبارات مثل (الناقد الكبير) و(صحيح الناقد) ومن هذا الهزال الذي لا طائل له سوى تخريب الناقدة النقدية العراقية وتخريب المنجز النقدي الذي أسسه عملاقة من النقاد العراقيين الأصلاء من الستينيات وحتى الآن.

## رواية «المغاربة» لعبد الكريم جويطي: التاريخ أفقا تخيلياً

### محمد باهي

العنف والعبث والخدعة التي كانت كلها حلقات متماسكة داخل المتاهة. 2- في بؤرة ثانية للحكي، ننحيز ميل دون ميل لخصبة العسكري، كما ننطبق ملاح مشوشة من ضباب كئيظ، عالم من الحرب، وقف فيها إلى الأبد، ننحيز عطف القديفة التي وهبت بسفاه، ولكنها تدرك أن ذلك ليس عطية، هي روحه شظية ما تزال، لم يستطع الأطباء الإنزاعها، يحمل معه حديقة البوكازي التي، أراد جندني مجهول أن يروض بها الجندي، الذي سبى في من الحرب، لا الأسماء ولا الحقائق الهربة ولا الدافن التي ابتلعها جزازات سرية في جوف الليل. 3- وفي بؤرة ثالثة، يأخذنا الباشا سليل سلطنة قديمة ولقاح سلطنة مقبلة، في زوينة «الشعواء والارتقاء»، التي ترزف الحاكم إلى تاريخه الشخصي تاريخ القبيلة والنقوذ والشروة. تاريخ الأهمية الهاربة والحوالات التي تحيل كل شيء إلى رمان، ثم تخرج فينقأ جديداً من الرمان نفسه. الباشا شخص واحد، وسلالة متعددة، أقول سلطنة واحدة، وأنبأتها من حيث لا نحتسب، أي من تلاحق استهيباً عاجزة تجمع في «سهره العرايون» غناء الشرق وغارات القبيلة، و«استسرايق» بنت الجنرال الفرنسي. 4- في بؤرة رابعة، تتحول المدينة باكتشاف غامض إلى تجمع هائل لجماعهم تخرج من تحت الأرض، جمامج بلا هيكل متكلمة من أو ناقصة تسدل على مرور اجساد من هذمة الحكاية، جمامج تقول بأعادها وهواباتها المجهولة تراجيدياً بلا اسم هي الأخرى، تتجمل مسرحها خبيران يتحلان أثناء ترقيم الجمامج وترتيبها إلى هاملت وهوراشيو ويرتجالان مشهاً شكسبيرياً للسيرطرة على الموضوع، «جمامج قصة قديمة جدا أو حديقة جدا، نتاج حرب صروس، أو مزيجة جماعية، الأعمى والعسكري يسيران في خيمة الخبراء، كل منهما يضع في الجمامج المترابطة «كاكوام الالاح»، بعضها من أركيولوجيا الأديعة، لا يبتظران شيئا من التغير الذي تتلوى به المدينة، كان خيمة الجمامج «سيرك»، جديد حط رحاله بأبنائها الخاوية... 5- ثم أخيراً قصة العشق الذي يزف للامى دعابة قاتلة، ها هي قصة حب بين الأعمى وجارته تشرق أخيراً وتمسح بعودة حديقة البوكازي إلى الرواية، ما هو شيء ياتع بيرزغ في صحراء المدينة وفي عمتات الدواخل، ثم ما هو الأعمى العاشق يقع على ضوءه، على الند والشبيبة والقناع والذبذبة الخالط الذي يقود «طله» الأعمى إلى

البعيد والقريب تفاصيل لا غنى عنها لمعرفة من نحن وما معنى ما نحن عليه؟ هل هناك في أصل الرواية رواية «كامنة» تغير طريق أجل تبديد الغوض حول هذا الجوهر، أم من أجل تشديد غموض يذهب بالترجيدي إلى مدام، أي من أجل اقتفاص «التاريخ اللامرئي» الذي يتألف منه جوهر المغاربة؟ هذه الأسئلة وغيرها تتناسل لدينا حتى قبل أن نفتح الرواية، متواشجة مع سؤال محير: ما معنى الحاجة اليوم إلى «تلق روائي» حول المؤدب الأشعري أن هذا النص الجديد مهم البناء ومتعدد الأبعاد في شخصياته وعوالمه ولغته، جاء بعد سنوات من صدور رواية «كتيحية الخراب» للكاتب الجويطي، ليضيف إلى المن الروائي المغربي تجربة ثرية ناضجة وممتعة، تستند إلى رؤية فنية عميقة، وإلى جهد صبور في تشييد معرفة دقيقة بالتاريخ ووضعها المؤلف رهن إشارة كتابته تجمع بين الحكى والتأمل والغنائية والتحليل السوسولوجي، بدون أن تتنازل عن توترها الذي يجعل الكاتب طرفاً في كل تفاصيل الرواية.

ويتابع الأشعري قائلًا إنه منذ الوهلة الأولى يضعنا عنوان الرواية في مهب أسئلة متضاربة، كيف يمكن لنص روائي أن يحيط بكل هذا الإطلاق والتوثيق يشعب كامل يجر خلفه قروناً من الوجود الجلي والخفي؟ هل ستلتقي في الرواية بكل المغاربة أم ببعضهم أم بلامح ينوب بعضها عن بعض؟ وهل المغاربة في هذا السياق هم «آل» - مغاربة، أي نمط محدد من الجنس البشري، جسد واحد معروف ومعرف لا يقبل التجزئة؟ أم هم مغاربة متعددون ومختلفون لا يمكن جمعهم في تعريف حاسم؟ وماذا سيحدث لنا بعد قراءة الرواية، هل سنسهم في الغر الذي اسمه المغاربة، أم هل سنعتبر على لغز آخر أشد تعقيداً؟ هل هناك في تاريخنا



عبد الكريم جويطي

مكان مقفر ويضع يده في يد الجثة السراب.. ما هو الحب الذي كان يمكن أن ينفذ شيئاً يتحول إلى «مقلب»، ثم إلى ما يشبه حادثة سير حقاء، حول هذه البؤر التواشجة والتمازعة تتنازل محكيات صغرى يتخذها الكاتب وسيلة لتجميع ما تتأثر من الحكايات الأصل، ووضعها من جديد في سياق الرواية، كأنه لا يريد إضاعة شيء مما حسده لبناء النص، التاريخ والوجوه والمشاهدات وأساطير المدينة. في الختام يشير محمد الأشعري إلى كون الرواية تنقل أرواحها إلى مشهد عفيف وعابث ودومي بين شخصين عُميين يهرب أحدهما بعشيقته غير مرئية، ويطار الأخر مخمبها مرئي، كان هذا النزاع الأسطوري بين وحثين هو الخيط الذي يفتحه الرواية لخطيب به بؤر الحكاية بعضها إلى بعض. تقوم الكتابة في رواية المغاربة بضيء الأشعري في البداية على تقاطع نصين، نص المدينة الناطق، الضاح بكجاياته وذاكرته وأمكنته. والحافل بالتاريخ الشخصي (موت الجد، سيرة الأب، السلالة، الأرض، الأشجار، الكتب إلخ) وبالتاريخ العام (كتاب السلطنة، كتاب القبيلة، عتاب الحرب، كتاب الفترات البدني والتقنسي في إلخ)، ونص المجال الصامت، المنسي، النص الذي لا تقود إلى بعد القراءة، المعرف، بل نسوع من «التتقيع عن الآلام، نعثر على ذلك في استحضار كتابات ذات بعد شعري عميق «لببسا ومخائيل لوكوتين»، وغيرهما، مختلفة داخل المن الكاشي وحوله، هل هو اختيار فني أم لأنه رؤية الكاتب للرواية كعمل قائم أساساً على التشتي؟ (في النص يورد الكاتب مديحا مستفيضاً للشذرة كاسلوبو رباني) ثم أن «المغاربة» ما كانوا ليبتعثوا في نص واحد لولا تصيدهم من «الليل الهيميم» أو من عمى التاريخ شذرات تجعلهم احتمالاً واحداً من احتمالات شتى.

كاتب صحافي من المغرب



بروين حبيب \*

## مسألة قلب

■ زمان كان الشاعر يبقى وفيما لشعره حتى الرمق الأخير، ولا داعي لذكر الأملّة. فتاريخنا الشعري طويل والأسماء البرّاقة عليه لا نهاية لها.

ثم حدثت التغييرات التي جعلت الشعر يفقد سلطته والشاعر يفقد بريقه، حين زحفت الرواية على السبيل التي كانت تؤدي به للنور، ورمت خلفها الشعر والشعراء ليخطوا في ظل لسنوات، ثم فجأة بدأ الشعراء يطرقون باب الرواية ويتخلصون من أقالل نصوصهم الشعرية التي لم تعد تعبر القلوب.

بعض الشعراء كما قلت سابقاً نصبت لهم المقاصل بسبب شعرهم، ويبدو أن الخيارات بين الشعر والحياة تجعل الكفة دائماً تميل صوب الحياة. قذف هؤلاء بشعرهم من أقرب نافذة وكتبوا أشياء لا تهنر «مشاعر» انظمتهم... كتبوا السخافات التي تحميمهم ليواصلوا الحياة. صمتوا لأن الصمت في الغالب الدرر الواعي لهم من رصاص من لا يتحملون إيقاع الشعر.

لكن لنكن واقعيين إن كانت هذه ظروف تحيط الشعر منذ الأزل فما الذي تغير اليوم؟ هل نخر الشعراء قصائدهم وقدموها قرباناً لأرباب «الأمر والنهي» أم أن ما حدث يتعلق بالشعراء أنفسهم؟

يعرّف شاعر ألماني قرأته صدفة ونسيت اسمه الشعر على أنه «مسألة قلب» وهذا أبلغ تعريف قرأته للشعر على مدى حياتي كلها، يقول إنها مسألة قلب أو لا يلزمها نشاط فكري ينبغي أن يصاح لسبب يقول:

أين قلوبنا اليوم من هذا التعريف الخفيف؟ هل أصابها العطب؟ أم أصابها الملل من كثرة الشعر الذي يبتكر في وصف الفواجع؟

منذ سنوات والشعراء لا يخرجون من دوائرهم الضيقة. واعتقد أن قلوبهم إن لم يصيبها التلّف بسبب ظروفنا الحياتية الصعبة في العالم العربي فقد أصابها نوع من العطب حال بينها وبين عشق الحياة. هو نبض الحب الذي ينسج الشعراء، فجأة ومثل نجمة هاربة يُحدث الحب معجزته الأبدية في صدر العاشق ثم تنبعث الروايات من جملة صغيرة تجر خلفها مئات الجمل الجميلة المغزولة بالمعاني.

يشكو شعراء اليوم من قفادتهم لتلك الجملة الصغيرة التي تصوغ البداية وترجر خلفها الكثير من الكلام. يشكون أيضاً من اختلاف ذلك الهمس السحري الذي يأتيهم في حالات استثنائية تشبه راحة الماء والتراب معا حين تسيق هطول المطر بعد موسم من القطر. هذا الغالب نسميه الإلهام يأتي هكذا من دون تفسير منطقي، حتى أننا في الغالب نطلق عليه أسماء مختلفة مثل شيطان الإلهام أو جنينة الشعر، أو الحالة الشعرية أو غيرها من التسميات وكلها تصب في منبع واحد، وقد قيل إن المرأة هي اللمة الأولى للشعراء، ثم بعدها تأتي المدن، وبعدها القضايا الوطنية...

فإن كانت كذلك فما بال المرأة تكفّت على نفسها؟ وما بال المدن فقدت بريقها؟ وما بال هذه الأوطان لا تحرك النخوة لتخليصها مما حولها من سلب ونهب ولحلتها الجميلة؟ كل شيء في ظل هذه الحقيقة العصبية من تاريخنا فقد سحره التحريضي للحياة.

يقول جمهور الزمن الجميل إن المرأة كانت تزخر بالرجال لتجعل حياتها جميلة وتتائق لتسد بنفوسها. تخرج للشراع وكانها ورده، تدخل المحلات للتسوق وكانها فراشة ربيعية، تنتقل بين الأماكن وتنتشر سحرها فتفرح القلوب وتتغشغ النفوس فينبثق الشعر لا من قلوب الرجال فقط بل من شقوق الحجر.

كان للحياة إيقاع آخر غير الذي نعيشه اليوم، حيث أصبحت المرأة تغطي جمالها بعد حملة الفتاوى التي حرّمت كل أشكال الأناقة على المرأة حتى انكسرت كل رغبة جمالية في نفسها، فترى الواحدة منهن ترتدي قطع ملابسها من دون أي تناسب، وإن لم تستسر من قبة رأسها إلى أخمص قدميها فهي تغطي جسدها بما تعتقد لباساً محتشماً، وقد تساءلت دوماً ألا يمكن للحشمة أن تتجانس مع الأناقة؟ وللأسف يبدو أن المرأة دخلت في نفق طويل من الاستهتار بنفسها، بعد المبالغة في مراقبتها وعقابها وأذلالها بسبب أوثنها.

جز التعتّب التعتّب، وأجر الإحباط الإحباط... ولم هو جزءاً...

وها نحن اليوم أمام شروب بأكملها تصني وهي تتأفف من صعوبة الحياة ومرارتها، هذا غير الحروب الأخيرة التي كشفت الستار عن مخطط الكراهية الذي بدأ بكرة المرأة وانتهى بكرة كل أشكال الحياة. هل بقيت هناك مدن تشعل شرارة الإلهام في قلوب الشعراء والكتاب؟ ربما انتسعت رقعة الدموع التي سالت من أجل مدن انتصت نهايات بشعة...

وقد كانت في قرون مضت سيدات المدن. الخراب أخرج السنة الشعراء... هم الذين كانوا يعتقدون ربما أن الحرب ليست بهذه القسوة وهذه الإبادات. تراه «حسبها غلط» أم أن مرحلة الشعر لأن هذه قد تليها مرحلة جديدة يفرّغ فيها الطير الجريح ما قدّه حسب اعتقادي ما عادت هناك قضايا بعد أن أصبح الأعداء منا وإينا. ماذا سيقول الشاعر في وطن يحترق بسبب طغيات أبنائه؟

مازق الشعر كبير. وهروب الشعراء إلى الرواية ليس سوى الورقة التي تقيهم في الوجهة طنطرية تضمن لهم السراج على أيام أحياء يبرقون. وانتقادهم على هذا الأساس ليس من حق أحد ربما. لكن لنطرح سؤالاً غير بريء؟ وننتظر الإجابة من الذين مشوا مع موجة الرواية فقط لكسب شريحة قراء جديدة ماذا قدموا للشعر حتى يحافظ على مكانته؟

صحيح أن مازق الشعر عالمي، ولكن حدة هذا المازق نعانيتها نحن أكثر من غيرنا.

خلال الحرب العالمية الثانية انتعش الشعر الذي تحوّل إلى أداة لمقاومة الحرب والوت. وقد صدرت مئات الكتب النابضة شعراً خلال الحرب وبعدها. نصوص حملت في طياتها نزاع النفس مع جنون القتال. فتحوّل الشعر إلى لوحات جميلة رغم كم الحزن المحمول بكلماته. لم تكل الحرب من قصص الحب البراعة الجمال، ولم تخل من فوانيس مضية زينت الزوايا المظلمة وسط الخراب لكنّها تحتاج لأقلام تخرجها من هناك.

لقد مضى الإنسان بابتكاراته المختلفة والكثيرة بعيداً عن الجوهر المستقر للحياة. لكن من حسن حظّه أن كل مشاريعه المستقبلية، التكنولوجيا كانت أو خلاف ذلك، فهي مبنية على «كلمة». تلك الكلمة التي تنزل من مكان مجهول وتجر معها باقي الكلام، وكلام على كلام فتعزّل الأفكار، وأفكار على أفكار فتنبئ الحضارات. نعيش اليوم عصر الطائرة التي قطعنا الأطلنطي بالطاقة الشمسية وعصر التلصص على المريخ وباقي الكواكب، لكن هذا لا يعني أننا لسنا بحاجة للقصيدة. ولا يعني أن الزمن لم يعد زمناً للشعر لأنه زمن الرواية. التسميات كلها لا معنى لها إن عرفنا أن الحالمين بتغيير وجه العالم كتبوا قصائد خرافية لحبيباتهم، ومنها استلهم العلماء اختراعاتهم. كان العشق بخير، والقلوب كانت ترى الجمال في منابعه فيقطعه الشعر بكل مثمراته الممكنة. فهل من تفسير لهذا الموت الذي يحيط بنا من كل الجوانب؟

إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟

رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!

■ إن كان الشعر حقاً مسألة قلب فما الذي أصاب قلوبنا؟ رجاء عودوا للشعر إن كنتم شعراء حقيقيين، تصالحوا مع قلوبكم، واكتبوا خيالات الحب التي تجول في رؤوسكم، اكتبوا الرواية إن شئتم بجنون الشعر لكن لا تخدوا الشعر لأن الجمهور «عايز كده»...!



عبد اللطيف الواروي \*

قال لي: لماذا هذا الوشاح إذن، أمهاتيه أبي عند رحيلي في أول سفر من بين أسفار دون جدوى، أحببتك، بدا لي أنه يقول ذلك، واحتفظت به ليوم موتي هذا..

بيبيو جرافيا:

1- أشعراء:

ضد أفلاطون (1947)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

قال لي: لماذا هذا الوشاح إذن، أمهاتيه أبي عند رحيلي في أول سفر من بين أسفار دون جدوى، أحببتك، بدا لي أنه يقول ذلك، واحتفظت به ليوم موتي هذا..

بيبيو جرافيا:

1- أشعراء:

ضد أفلاطون (1947)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

عن حركة دوف وسكونها (1953)

## الشعر الفرنسي المعاصر يفقد أبرز وجوهه

## إيف بونفوا جعل الشعر مغامرة الروح والفن الأكثر نبلاً

وغيرهم، وأنجز بحثاً حول الرسومات الجدارية في تاريخ فرنسا القوطية. وهكذا ألف بونفوا أكثر من مئة كتاب كان آخرها «الوشاح الأحمر» (2016)، وقد ترجمت

باقتدار مدهش على اللغة كمادة لا تقف عند الانبهار باللامرئي، بل تتلبسها دينامية الحسي كما تتجلى في بساطة الأشياء وبعدها الأني والدايم، وتستندها قيمة الصورة في موطن تخيلها الأولي.



إيف بونفوا

هنا حيث يسقط السهم ثانياً

(1986)

محكات في حلم (1987)

بداية الثلج ونهايته (1995)

مطر الصيف (1999)

مسرح الأطفال (2001)

القضاء العظيم (2007)

الساعة الحاضرة (2011)

الوشاح الأحمر (2016)

2- أبحاثه ومقالاته:

الرسومات الجدارية لفرنسا

القوطية (1954)

آرثر رامبو (1954)

روما 1630: أفق الباروك الأول

(1970)

ثلاث ملاحظات حول اللون (1977)

حوارات حول المنظر (1980)

الحضور والصورة: درس الكوليج دو فرانس

الافتتاحي (1983)

حقيقة الكلام (1988)

البريتو جياكوميتي: بيوغرافيا العمل (1991)

الرسوم، اللون والصوت (1995)

المسرح والشعر: شكسبير وبيتس (1998)

بودلير: لغوء بالكلام (2000)

الشعر والعمار (2001)

تحت أفق اللغة (2002)

الخيال الميتافيزيقي (2006)

حاجتنا إلى رامبو (2009)

الشعر بصوت عالٍ (2007)

القرن الذي نحيا فيه بالكلام (2010)

الشعر والغنوص (2016)

ثلاث ملاحظات حول اللون (1977)

حوارات حول المنظر (1980)

الحضور والصورة: درس الكوليج دو فرانس

الافتتاحي (1983)

حقيقة الكلام (1988)

البريتو جياكوميتي: بيوغرافيا العمل (1991)

الرسوم، اللون والصوت (1995)

المسرح والشعر: شكسبير وبيتس (1998)

بودلير: لغوء بالكلام

## للمرة الأولى في لبنان: متحف وطني الكتروني للفن الحديث

■ بيروت - رويترز: للمرة الأولى أصبح الفن اللبناني الحديث على شبكة الإنترنت من خلال المتحف الوطني الافتراضي الذي أطلقه وزير الثقافة ريمون عريجي في مايو/ أيار الماضي.

ومن خلال هذه المبادرة الطموحة انضمت هذه المساحة الافتراضية إلى المتاحف الوطنية والأخرى الخاصة المنتشرة في البلاد.

وقال عريجي إن وزارة الثقافة تملك مجموعة كبيرة وقيمة من الأعمال الفنية وقد حان الوقت لعرضها أمام الزوّاق.

وأضاف «في لبنان ما من متحف للفن التشكيلي، وإنشاء أي متحف رسمي للفنون التشكيلية سيكلف الكثير من المال ويتطلب الكثير من الوقت لبنائه. الوزارة لم تأخذ على دراستها وتكته حتى الساعة ليس بالمشروع الوطني الرسمي، ووضي يقول «ومن جهة أخرى سبق لي أن شاهدت العديد من المتاحف حول العالم التي اعتمدت بدورها فكرة المتاحف الافتراضية حيث يمكننا إنشاء المتحف على الإنترنت. ومن هنا خطرت لي فكرة إطلاق المتحف الافتراضي في لبنان».

المتحف الوطني الحديث للفن الافتراضي في لبنان موجود على شبكة الإنترنت بأربع لغات هي العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية بهدف الوصول إلى أكبر عدد من الزوّار حول العالم.

ويضم الموقع التابع للمتحف غرفا افتراضية وتعرض لوحات ومنحوتات تتعدى الثمانمائة مختلف الفنانين اللبنانيين.

وقال وزير الثقافة «المتحف يعرف من الدرجة الأولى الزوّار إلى مجموعة الوزارة الفنية جدا، كما يتضمن المتحف مسيرا ذاتية للزوّار والنحاتين فضلا عن مقابلات أجريت معهم وقد حصلنا عليها من محطة - تلفزيون لبنان - الرسمية أضف إلى هذه العناصر مقتنيات محورية أخرى».

وأضاف «ومن هذا المنطلق تحول هذا المتحف الافتراضي إلى كتاب تاريخ يسلط الضوء على الفن التشكيلي في لبنان. الهدف الأساسي منه تشجيع الفن اللبناني التشكيلي والمساهمة في عملية انتشاره».

وإلى جانب المجموعة الرقمية الدائمة أكد عريجي أن أول متحف افتراضي في لبنان سيطلق - تماما كاتحاد الأخرى - معارض مؤقتة للمواهب الشبابية وأيضا للفنانين البارزين كما يضمن المتحف مسيرا ذاتية للزوّار والنحاتين فضلا عن مقابلات الأعمال الفنية المعروفة وفي الوقت عينه لدعم المواهب الصاعدة.

ويبدو أن أبناء بيروت تفاعلوا إيجابيا مع هذه الفكرة. وكتب عن المبادرة بعض الدونر على منصاتهم الإلكترونية الشخصية معبرين عن إعجابهم بما ترمز إليه المبادرة. أمينة إحدى المكتبات انطونيت تهمست كثيرا لهذه الفكرة على الرغم من رصدها إحدى السلبيات وهي أنها تدفع الناس إلى تضيئة الكثير من الوقت على الإنترنت.

وقالت وهي فكرة جيدة على اعتبار أن ثمة العديد من الناس الذين لا يملكون الوقت الكافي لزيارة المتاحف كما ثمة العديد من الناس الذين ربما امتلكوا الوقت الكافي بيد أنه لا يخطر في بالهم أن يزوروا المتاحف.

وأضافت «وعندما تصيح الأعمال الفنية على الإنترنت يمكننا أن نلقي نظرة عليها لا سيما وأننا نضي الكثير من الوقت على الشبكة. هي فكرة رائعة. ولكن إذا أردنا التحدث عن سلبياتها فهي تتجسد على تضيئة الكثير من الوقت محدثين في شاشة الهاتف الذي من دون أن نشاهد كل هذه الأمور على حقيقتها في العالم الخارجي».

أسا اللبناني النقيب في الخارج تاريخ فلم يلصق في هذه المبادرة التي أطلقتها وزارة الثقافة اللبنانية سوى العناصر الإيجابية وأكد أنها تسمح للمقيمين في الخارج أن يلقوا نظرة على الفن اللبناني قبل زيارة البلد كما تجعل الساحة الفنية اللبنانية في متناول الجميع.

ويشرح قائلاً «أقيم في الخارج وهذه المبادرة رائعة بالنسبة للأجانب ليزوروا هذا المتحف، والعنصر الإيجابي هو أنه يمكنني أن ألقى نظرة على الأعمال على شبكة الإنترنت ولست بحاجة إلى القدوم إلى البلد لزيارة المتحف. كما أن الفكرة رائعة للأجانب ليتشكفوا حضارة أبناء البلد بكل جوانبها».

## الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة: لست داعية دينية «وسمرقند» ينه الشباب إلى خطورة التلاعب بالدين

القاهرة - «القدس العربي»

من رأينا يوسف



الصورة من صفحة الفنانة على «الفيديو»

قالت إنها منذ طفولتها تهوى الإندفاع ولديها فصول لخصوص أي تجربة جديدة، مثل الرقص ومنها الاستعراض، ولكن في قالب درامي، وتشير: «دور نجم كبير فهو يرفع من مستوانا جميعا، التمثيل هو تجريد للفن من ذاتها وبإدخال شخصية لا علاقة لك بها وأنا أحب البطولات الجماعية».

وتحتمت أمل بوشوشة: «الممثل يسعى من خلال العمل الفني إلى توصيل رسالة لصديقه وجاره وابنه، النتيجة هي أننا نؤثر على أجيال كثيرة، فما يعاني منه العالم اليوم من خطورة الإرهاب عبارة عن نفق ظلامي والعقل الواعي لا يتحمله والعمل يصل بيهذه الرسالة إلى المشاهد، وقد كتبه السيناريست محمد البطوش بطريقة ذكية واستطاع مخرجه أينا الخزوز إضافة صبغته الفنية على النص، بالفعل إن كجزائية فخوره بمشاركتي في هذا المسلسل ولا أقدم نفسي كداعية دينية أو أي شيء، أنا ممثلة وجيل اليوم أصبح واعياً أكثر مما نتفقد، الناس تستطيع التمييز بين الخير والشر، وميزة العمل هنا أنه يسلط الضوء على نقاط قد لا يفهمها الشباب، كيف يكون الخير والشر نسيبين».

جديدة على الدراما التاريخية، وتؤكد أن العمل ليس مجرد مسلسل تاريخي تقليدي، والرسائل التي يرسلها خير تعبير وتمثيل للأيام التي يعيشها حالياً، فغيرقيرة النص تمكن أنه وظف خياله لإعطاء هذا الربط الدرامي بين الماضي والحاضر لتتربى رسائل واقعية جدا.

وصفت شخصية «نرمين» التي جسدها في المسلسل بأنها تحاول أن تعيش وتؤمن أن الغاية تبرر الوسيلة وكل شخصيات العمل تاريخية حقيقية ما عدا «نرمين» الشخصية التي قدمتها، والتي استخدمها المخرج وال كاتب محمد البطوش لربط كل الشخصيات ببعضها البعض، فهي إنسانة تحاول العيش والنجاح طوال الوقت وهي تمر في كل الحالات الإنسانية وهي لا تشعر بالغبى والفقر هي لها 6 و7 مراحل في العمل وهي إنسان يمزج فيه الخير والشر وطبعاً لا يخل الأمر أنني أحببتها وهي إنسانة خفيفة الروح وخفيفة الدم، والأدوات الموجودة فيها تعطيها مفاصل في الشخصية تجعل العمل يتناسب مع الدور وهي تصصكني منذ قراءتي الأولى لي على الورق.

وإلى جانب المجموعة الرقمية الدائمة أكد عريجي أن أول متحف افتراضي في لبنان سيطلق - تماما كاتحاد الأخرى - معارض مؤقتة للمواهب الشبابية وأيضا للفنانين البارزين كما يضمن المتحف مسيرا ذاتية للزوّار والنحاتين فضلا عن مقابلات الأعمال الفنية المعروفة وفي الوقت عينه لدعم المواهب الصاعدة.

ويبدو أن أبناء بيروت تفاعلوا إيجابيا مع هذه الفكرة. وكتب عن المبادرة بعض الدونر على منصاتهم الإلكترونية الشخصية معبرين عن إعجابهم بما ترمز إليه المبادرة. أمينة إحدى المكتبات انطونيت تهمست كثيرا لهذه الفكرة على الرغم من رصدها إحدى السلبيات وهي أنها تدفع الناس إلى تضيئة الكثير من الوقت على الإنترنت.

وقالت وهي فكرة جيدة على اعتبار أن ثمة العديد من الناس الذين لا يملكون الوقت الكافي لزيارة المتاحف كما ثمة العديد من الناس الذين ربما امتلكوا الوقت الكافي بيد أنه لا يخطر في بالهم أن يزوروا المتاحف.

وأضافت «وعندما تصيح الأعمال الفنية على الإنترنت يمكننا أن نلقي نظرة عليها لا سيما وأننا نضي الكثير من الوقت على الشبكة. هي فكرة رائعة. ولكن إذا أردنا التحدث عن سلبياتها فهي تتجسد على تضيئة الكثير من الوقت محدثين في شاشة الهاتف الذي من دون أن نشاهد كل هذه الأمور على حقيقتها في العالم الخارجي».

أسا اللبناني النقيب في الخارج تاريخ فلم يلصق في هذه المبادرة التي أطلقتها وزارة الثقافة اللبنانية سوى العناصر الإيجابية وأكد أنها تسمح للمقيمين في الخارج أن يلقوا نظرة على الفن اللبناني قبل زيارة البلد كما تجعل الساحة الفنية اللبنانية في متناول الجميع.

ويشرح قائلاً «أقيم في الخارج وهذه المبادرة رائعة بالنسبة للأجانب ليزوروا هذا المتحف، والعنصر الإيجابي هو أنه يمكنني أن ألقى نظرة على الأعمال على شبكة الإنترنت ولست بحاجة إلى القدوم إلى البلد لزيارة المتحف. كما أن الفكرة رائعة للأجانب ليتشكفوا حضارة أبناء البلد بكل جوانبها».

## أحمد المرسي يكشف أسرار التصوير السينمائي لطلاب ورشة صناعة الأفلام



القاهرة - «القدس العربي»:

وسط تفاعل كبير من الحضور المهتم بصناعة السينما، أقيم «استديو ذات» محاضرة عن التصوير السينمائي من يد السيد أحمد المرسي، وذلك ضمن أنشطة ورشة صناعة الأفلام التي يديرها الاستديو. وتحدث المرسي خلال المحاضرة عن وظيفة مدير التصوير ودوره في صناعة الفيلم إلى جانب المهام والمسؤوليات التي يقوم بها، كيف يفسر بصريا السيناريو المكتوب تبعاً لرؤية المخرج، واختيار نوعية النياتيكوب ومعدات الإضاءة، مع توضيح ذلك بأتملة من الأعمال التي شارك فيها مثل فيلم «سوار القمر»، ومسلسل «أفراح القبة»، و«فيلم الغيل الأزرق».

وقد حظيت المحاضرة بتفاعل من طلاب ورشة صناعة الأفلام مع مدير التصوير، وشهدت فقرة الجمهور، الكثير من الأسئلة حول أعمال المرسي، وكيف يعمل على تحقيق رؤيته، مع نصائح من المرسي حول كيفية البدء في مجال التصوير السينمائي. يذكر أن «استديو ذات» يسعى إلى توفير ورش عمل خاصة للفنانين الهواة والمحترفين، لمساعدتهم في تنمية أدوارهم الفنية وتدريبهم على يد متخصصين مصريين وأجانب من خلال بيئة مناسبة، كما تقدم ورشا متنوعه مثل ورشة التمثيل، التي تتضمن تدريبات خاصة بالكاميرا وتدريباً خاصة بالمسرح، ورشة صناعة الأفلام للمبتدئين، ورشة الإخراج المسرحي، ورشة الحركة والتعبير الجسدي المعاصر، ورشة كتابة السيناريو، كما تقدم أيضاً ورش تمثيل للأطفال من سن 8 إلى 12 سنة التي تعمل على إظهار إبداع الطفل وتقوية مهاره التواصل ورواية القصص لديه.

ياسمين فرج، ورؤية وإخراج هشام علي، وقال الفنان أحمد السيد مدير مسرح ملك إن الفرقة تواصل تقديم العرض المسرحي «في انتظار جودة»، ثاني أيام عيد الفطر، والعرض تأليف وأشعار د. علاء عبد العزيز، وإخراج أحمد رجب، بطولة حسن يوسف، أحمد ماجد، هشام عادل، ريفيف، محمد يوسف، حنان عادل، ديكور إسلام حياكة، استعراضات ضياء شفيق، الحان كريم عرفة وتوزيع شريف الوسيهي.

وعن عروض الأطفال تقدم فرقة المسرح القومي للاطفال مسرحية «الرسام الموهوب» بدءاً من ثاني أيام العيد على «مسرح الحديقة الدولية»، في مدينة نصر، وهي تأليف وإخراج زين نصار، أشعار محمد الصواف، ديكور محيي فهد، بطولة نجاح حسن، محمد الشريبي، محسن العرب، الإزيات حسني، أيمن بشاي، ونجوم فرقة المسرح القومي للاطفال.

وتقدم فرقة مسرح العرائس العرض المسرحي «أبو علي»، ديكور وعراش نجلاء رافت، موسيقى إبراهيم رجب، تأليف سيد حجاب، إخراج الراحل صلاح السقا بدءاً من ثاني أيام العيد على «مسرح الحديقة الدولية»، في مدينة نصر.

## فيفي عبده تعود للرقص في العرض المسرحي «حارة العوالم»

■ القاهرة - «القدس العربي»: تواصل الفنانة فيفي عبده بروقات أحدث مسرحياتها الاستعراضية بعنوان «حارة العوالم»، تمهيداً لبدء عرضها على مسرح «ليسيه الحرية»، بعد توقفه لأكثر من 5 سنوات، وتقدم فيها شخصية نوعاً التي تعيدها إلى الرقص مرة أخرى بعد توقف سنوات.

تدور المسرحية حول شخصية «ناعم» التي تعمل راغصة كبيرة في «حارة العوالم»، هي وفرقتها وخلال الأحداث تحاول بعض عوالم الحاراء الإيقاع بتواعم في الكثير من المشاكل بسبب الغيرة، وتدور المسرحية في إطار كوميدي استعراضي تقدم فيه فيفي عبده مجموعة من التابلوهات الاستعراضية والغنائية. ويشاركتها بطولة العرض المسرحي «حارة العوالم» كل من المطربين ريكو وهاني حسن الأسمر وهاني فاروق، والفنانين مصطفى درويش، محمود دسو، عزة وهادي، عبير مصعود، علاء النقيب، بسمة زايد، مريم سعيد صالح، منصور عبد القادر، علاء عيد، والمونولوجيست حمادة جوي، ومجموعة من الوجود الجديدة، والعرض التاج رمضان، ومن إخراج محسن رزق.

يذكر أن آخر العروض التي قدمت على مسرح ليسييه الحرية هي مسرحية «ترا لم له، للفنان سمير غانم، ومن المقرر عرض مسرحية «حارة العوالم»، بدءاً من ثاني أيام عيد الفطر المبارك.



**حل اللغز السابق**

4	2	5	7	3	8	6	1	9
3	1	6	9	2	4	5	7	8
8	7	9	5	1	6	3	4	2
7	8	3	6	9	1	2	5	4
1	5	4	2	7	3	8	9	6
6	9	2	8	4	5	1	3	7
2	3	8	4	5	7	9	6	1
5	6	7	1	8	9	4	2	3
9	4	1	3	6	2	7	8	5

**أبراج**

بمعاملات إدارية، حافظ على استقرارك المالي ولا تبتذراً أرباحك في لحظت طيش فقد تندم لاحقاً

**الميزان**

تكون أصابعك متوترة وطباعك متقلبة تعالج مسألة معقدة ومثيرة للجدل. لا تقع ضحية اختلاف الآراء بل ناقش بهدوء ومرونة

**السرطان**

تربغ في اختبار تجربة جديدة. أنها من أجل أيام الشهر وأكثرها حظاً فلا تفق ساكتاً

**العقرب**

قد تستلم عملاً أو تجد نفسك في موقع مسؤول غير متوقع. تشعر بالإرهاق وتهتم لمساعدة الآخرين

**الجوزاء**

فترة كثيرة الحظوظ ويجب الابتعاد عن الوقوع في حيرة من أمورك. تتم المصالحة والتسويات مع جهات عدة وربما تقرر الشريك بالارتباط. كثر المحاولات

**القوس**

تجنب المواجهة إذا أمكن ولا تقع ضحية استفزاز أو تحدي. أنها فتحة مشحونة بالتوتر

**العذراء**

تفرح لوقوف أحد الأصدقاء أو

**الحمل**

تثار بعض الحساسيات تجاه الآخرين. حانر الغيرة والقطعية والكلام الجارح. تستاء من عدم تفهم الأحباء وربما تسبب لهم الإزعاج

**الثور**

تتمتع بقدره الإقناع ويريغة في إدخال تطوير ولو بسيط على روتينك. باستطاعتك تحقيق نتائج باهرة إذا كانت استعداداتك كاملة

**الجوزاء**

تستمر في بولية تامين أو تتشغل

**السرطان**

أفعل ما يجب أن تقوم به، فهذه الفترة أفضل لك. قد تستعيد أموراً ماضية وتغير في بعض الاستراتيجيات، راهن على التنوع في هذا اليوم

**الأسد**

تواجه عقبة أو ظلماً أو تأخيراً. يسود الهدوء والمثلل وتراوح أعمالك مكانها وتخبب آمالك لسبب أو لآخر

**العذراء**

تفرح لوقوف أحد الأصدقاء أو

**الجوزاء**

تتمتع بقدره الإقناع ويريغة في إدخال تطوير ولو بسيط على روتينك. باستطاعتك تحقيق نتائج باهرة إذا كانت استعداداتك كاملة

**الثور**

تتمتع بقدره الإقناع ويريغة في إدخال تطوير ولو بسيط على روتينك. باستطاعتك تحقيق نتائج باهرة إذا كانت استعداداتك كاملة

**الجوزاء**

تتمتع بقدره الإقناع ويريغة في إدخال تطوير ولو بسيط على روتينك. باستطاعتك تحقيق نتائج باهرة إذا كانت استعداداتك كاملة

**سودوكو**

سودوكو لعبة يابانية يقوم للاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	5						
			4					
	6	3	8	1				
		6	9	7				
1	3		6					
2	9							
			3	8				

من ينكر التحرش في الميدان الفني المغربي هو متحرش بامتياز... ولبنى ابضار تورطت بفيلم بورنوغرافي

## سلمى حبيبي: حزينة لأنني ممثلة مغربية وبلدي لا يشجع إلا الغريباء

باريس - «القدس العربي»

من حميد عقبي:

الممثلة المغربية سلمى حبيبي ظهرت في دور مميز وشجاع شخصية أمينة في الفيلم الغربي القصير «القانون لا يحمي العذاري» من إخراج زوجها الخرج محمود فريطس، وتعتبر هذا الفيلم أحب أعمالها إليها، وقد تم تكريمها في مدينة الخميسات ومناسبات عديدة، وأشاد بالفيلم المخرج المصري الكبير علي بدر خان، حيث تواجد حبيبي وزوجها فريطس للقاء مجموعة من الفنانين والمنتجين في مصر، وقالت هناك مفاجأة وأفلام مستقبلية ستكون نقلة كبيرة لها، كما كشفت عن فيلم جديد سيتناول قضية التحرش الجنسي في الوسط الفني المغربي، وتعريف سلمى أنها كانت ضحية وتعرضت للتحرش والفيلم سيكشف الكثير... نلتقي بها في هذا الحوار، حيث كانت صريحة وكشفت بعض ما يجري في الكواليس.

■ هل تتغير نظرة المجتمع للممثلة؟  
□ النظرة العامة والتقليدية بالنسبة للدول العربية أو المسلمة لا أظن أنها ستتغير يوماً كونها تظل نظرات شك، ولكن نظرات الناس تختلف حسب درجة وعيهم وثقافتهم، بمعنى آخر هناك من يراني ممثلة انطلقاً من خلفيتي الثقافية واعترافه بالفن عركن من أركان الحضارة والتمدن وهناك من يراني إنسانة طائشة هدفها إثارة العرائز.

■ يقال إن ثمة صراعاً في الوسط المسرحي والسينمائي المغربي بين جناح أكاديمي وجناح مقبل على الهواية، لكنه وصل للإحتراف ما حقيقة هذا الطرح؟

□ أنا في نظري أن الفن يبدأ بالهواية وينتهي بالدراسة ويمكن للفنان تطوير قدراته والإستفادة من أخطائه من التجارب الأولى والعكس صحيح، فهناك فنانون كبار أصبحوا نجوماً من خلال موهبتهم ولم يلجأوا لصلف موهبتهم بالدراسة الأكاديمية وهناك شريحة من الفنانين الذين أتبنوا أفضلهم، رغم متابعة دراستهم الأكاديمية، ورغم تيلهم لتسهادات عليا، لكن الخجل أن يظل الفنان يكرر أخطاءه أو يحصر نفسه في شخصية واحدة مدى الحياة دون أن يضيف إليها ويطورها وتكون فعاله ومؤثرة.

■ هل يوجد صراع ومانفاسات بوسائل غير شرعية؟  
□ لا يقتصر الأمر على الفن وحده، فالمنافسة غير الشرعية تزداد في المجالات كلها خاصة في المغرب، ولكن في الفن تستخدم أحرر الأساليب أحياناً مما يجعله تصاب بالصدمة فالركض وراء الربح جعل المنتج وحشاً ومرعباً والخروج تعليلاً مرأى وأهلاً وهكذا تدخل في حلبة لصارة ذات بدلا من التركيز على الدور تظل خائفاً من هذه الذئاب كونها تنهش رزقك وتسرقك والصبية الكبرى وخصوصاً بالنسبة للممثلة المطلوب منها تنازلات وتسليتها وهذا وذاك فهم يبردون جسدها وأن تعلق شرفها وأخلاقها وتلبى نزواتهم.

■ ماذا عن جيل الرواد؟ كيف ينظر إليه الجيل الفني الشاب؟  
□ حالياً ليس هناك جيل رواد في المغرب، فيجيل الرواد الذي تكفي عنهم لا نراه إلا في الجرائد أو المقالات التلفزيونية ولا يفيدوا الشباب بشيء يذكر، أحيى هذا انطلاقاً من تجربتي ومزاويتي للفن كمتحرقة منذ سنة 2008 لم أقابل أحداً من هؤلاء الرواد إلا مرتين حيث حاولت الإستفادة

من تجربتهم من خلال طرحي لبعض الأسئلة، لكنني اصطدمت ببرودهم عن أسئلتي التي لم تكن لها علاقة بما حاولت فهمه بل كلامهم كان جله غزلاً وتحرشاً.

■ هل تعرضتي لتحرش مباشر وواضح؟

□ نعم للأسف ومن طرف مخرجين معروفين سافضهم من خلال فيلم سينمائي نحن بصدد التحضير له أنا وزوجي المخرج محمود فريطس، وأود التأكيد أن من ينكر التحرش في الميدان الفني المغربي هو متحرش بامتياز ويديع عن نفسه من خلال التنكر لهذه الظاهرة والسبب للظاهرة انعدام الأخلاق وانعدام العمل.

■ البعض يقول المثلات الباحثات عن النجومية بسرعة هن من يقدمن التنازل... هل هذا صحيح؟

□ ليس صحيحاً، لأن أغلبية المثلات قاصرات ولا يعرفن مدى خطورة هؤلاء الذئاب التخفية في ثوب المخرج والمنتج. فهناك من المخرجين من يوهم الفنيات القاصرات بأن أول شرط في التمثيل هو الجرة وأن الجرة هي التعري والسماح للمخرج بالقبول التجريبية لتتحول القبول لممارسة الجنس خلال عملية الكاستينج، الوضع مخجل والعفن ينتشر ليشوهُ الفن ويجب عمل الكثير لتنظيف هذه الوساحة.

■ هل لاس الفن هموم الشارع المغربي؟

□ بعض الأعمال لامست وتفاعلت مع الواقع وكشفت روعة وسحر المغرب العربي وهوية أبنائه وروعة الأرض والجزء الحضاري، ساذكر لك بعض الأفلام الرائعة التي أحببتها وأنصح بمشاهدتها كمشودج للسينما المغربية الصادقة مثلاً «السفوفية المغربية»، «نانسي والبوش»، «أكس شمكار»، «الطريق إلى كابول» و«الدار البيضاء باي نايت»، أعجبتني هذه الأفلام لوضوحها المختلفة وهي غير نمطية.

■ الأعمال التي تتسم بمشاهد جنسية ساخنة تجرد رواجاً.

كيف تتنظرن لهذه الظاهرة؟ هل تقبلين هكذا أعمالاً؟

□ الجرة المطلوبة لكن في أفلام جادة وموضوعية تعالج قضايا مجتمعية وواقعية مهمة، وأنا ضد الجرة المجانية كجرارة الزين التي فيك و«كارا نيكو» كون جراتها تصل لحد التعري الساسل، أعلم أنه ليس هناك دم نظيف مئة بالمئة، فهناك أفلام تعالج مواضيع نظيفة وهناك أفلام تعالج مواضيع غير نظيفة، فالثقافة والوساحة لها علاقة بالموضوع وليس بالشكل.

■ أنا ليس لي أي فيلم جنسي وهناك أفلام قصيرة تمتعت لو أنني لم لعب فيها ولكني غير نادمة كونى كنت صغيراً.

■ لا أعرف معايير الفيلم الجيد ولن أقبل لنفسى أن أقف عارية تماماً لقصد الإثارة قد تكون هناك ضرورات فنية ودرامية يتكشف فيها الجسد ستجدون لقطات في فيلمي «القانون لا يحمي العذاري»، الجسد جزء من



لقطة من فيلم «القانون لا يحمي العذاري»

الخاصة وأداة لخلق التعاطف والقوة وغير ذلك، أما ترقيق المؤخرة والسفالة اللطيفة فهي شيء آخر وليس فناً ولا أريد شهرة ممزوجة بالعار وأتحدث بكلام السافلات، أنا شخصياً أنظر بعين الشفقة إلى الممثلة لبنى ابضار فهي إنسانة فقيرة، كانت تنتظر فرصتها طبعياً أن يخرج بها من طرف مخرج يحصل على الدعم في أي وقت.

■ ولم يجد أحمد، الخريج من قسم إدارة الأعمال، في دورها أساسياً في تورطها للتعليق فيما بورنوغرافياً لا علاقة له بالسينما.

■ هل قدمت لاختبارك مهنة التمثيل؟ وما الذي يغريك في الفن؟

□ أعتقد أن موهبتي هي التي دفعني لهذا العاليم، حيث كنت منذ الصغر أقتل بعض المطربين والممثلات، وكنت أجد الإعجاب في عيون أسرتي وعيون أصدقائي في المدرسة، وكانت هواييتي هي مشاهدة الأفلام السينمائية والتلفزيونية على اختلاف جنسيتها، حيث كنت تريد التمثيل كهواية مسلية فقط... أما عن ندمي فأنا لمست ندامة على كوني أصبحت ممثلة ولكنني حزينة على كوني ممثلة مغربية لأنني اكتشفت بأن بلدي لا يشجع إلا الفنانين الغريباء.

مقارنة بين 30 ألفاً و33 طرفاً فقط خلال العام الماضي، وقال إن «هناك تزايداً ضخماً في عدد الطرود التي وصلت إلى قطاع غزة». وأضاف «مميزات التسوق الإلكتروني، أنه يوفر الوقت والجهد، وزيارة السوق، كما أن أسعار البضائع عن طريقه أقل من المتاجر، وهذا يتلائم مع شريحة واسعة من سكان قطاع غزة».

وقال إن «يحمل مصمماً جزءاً للعديد من الشركات في المملكة العربية السعودية»، مضيفاً: «حسب خبرتي، تبحث الشركات في الخارج عن عمالة رخيصة ذات كفاءة، وهذا ما ساعدني في الحصول على عمل، وأصبح لي دخلي الثابت».

أما الشاب باسل الخياط، (26 عاماً)، خريج قسم الهندسة المدنية من الجامعة الإسلامية، فقد لجأ لأحد مراكز تعليم العمل الحر والعمل عن بعد، ليوفر لزوجته وطفله، واحتياجاتهما.

وتابع الخياط «العديد من أصدقائي، حاربوا البطالة المنتشرة بخثرة في قطاع غزة، عن طريق الشبكة العنكبوتية، سأتعلم أصولها، وأبدا حياتي في هذا المجال، لأوفر حياة كريمة لأسرتي».

من جهته، يقول مدير شركة «فيجن بلس»، لتقديم دورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعلم العمل عن بعد، أشرف الزاوي، إن «فهم العمل عن بعد انتشر بشكل ملحوظ في صفوف الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، خلال العامين الماضيين».

وأضاف «هناك فجوة كبيرة بين أعداد الخريجين وفرص العمل في السوق، وكان الشبكة العنكبوتية ملاذ للعديد منهم للحصول على عمل حتى وإن لم يكن في مجال دراسته».

وتخرج مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، سنوياً حوالي 30 ألف طالب وطالبة، وتبلغ نسبة العاملين منهم 20 ٪، بينما العاطلين عن العمل، تصل إلى 75 ٪، حسب إحصائيات رسمية.

تتعرف على طريق صديقة على التسوق الإلكتروني، قبل أسابيع قليلة فقط، وبدأ يتسوق عبر المتاجر الإلكترونية عبر البطاقة الائتمانية (فيزا كاش).

وقال الخياط «البضائع أكثر جودة، ويوجد العديد منها غائب عن أسواق مدينة غزة، التي يجع بالمنتج الصيني، بالإضافة إلى أن أسعارها رخيصة ومناسبة».

وتابع «هذه ثقافة جديدة بالنسبة لنا، ولم تكن منتشرة من قبل، أنا أشعر بالارتياح الآن، لأنني أتسوق من منزلي دون جهد، وأمامي خيارات ممتاحة من الماركات التجارية».

ويتنكر الشاب، خريج قسم الإعلام مدة 20 يوماً حتى تحصل إليه المنتجات التي اشتراها، مضيفاً «أحصل عليها عبر مكاتب البريد السريع دون أي عقبات».

ولفت إلى أنه «على المتسوق أن يكون حريصاً أثناء تعامله مع التاجر عبر الموقع، ويعرف من أي المتاجر الإلكترونية يتسوق، حتى لا يتعرض لمعاملات النصب».

متعمم أحمد (26 عاماً)، نجاً بنفسه من البطالة

## التسوق والعمل الإلكتروني أحدث وسائل الفلسطينيين للتعايش مع ظروفهم الاقتصادية

عزة - من هداية الصعيدي: أخيراً تمكنت الشابة الفلسطينية بسمة حمادة (25 عاماً)، من تحقيق حلمها، والحصول على فستان وردي، من إحدى الماركات العالمية، بسعر منافس جداً، لما يعرض في المتاجر المحلية.

وتتباهى الشابة، أمام صديقاتها وهي ترتدي فستانها، بعد أن حصلت عليه من أحد مواقع التسوق الإلكتروني، عندما علمت مصادفة بأن خدمة توصيل البريد السريع للقطاع، لا يقدم التجار

وقالت حمادة «العديد من الثياب كنت أتمنى ارتداها، ولكنها لا تتوفر دوماً في قطاع غزة، ربما بسبب الظروف الاقتصادية للقطاع، لا يقدم التجار على استيرادها (..) الآن أردي ما أريد وبأسعار مناسبة جداً».



وأضافت «أصبحت أدفع ثمناً أرخص بشكل ملاحظ، للملابس التي أحصل عليها عن طريق التسوق الإلكتروني، بما يتناسب مع وضعي الاقتصادي، مقارنة بأسعار الثياب ذاتها داخل المتاجر».

وترى أن «التسوق الإلكتروني أحدث ثغرة في جدار الأوضاع المعيشية الصعبة التي خلفها الحصار الإسرائيلي والحروب، فقد أصبح بإمكان الغزيين الحصول على بضائع كانوا يرغبون بامتلأها بأسعار مخفضة».

ووفق مدير عام الإدارة العامة للبريد في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، سليم حرز الله، فإن الطرود التي وصلت عبر البريد خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بلغت 29 ألفاً و936

مقارنة بـ 30 ألفاً و33 طرفاً فقط خلال العام الماضي، وقال إن «هناك تزايداً ضخماً في عدد الطرود التي وصلت إلى قطاع غزة». وأضاف «مميزات التسوق الإلكتروني، أنه يوفر الوقت والجهد، وزيارة السوق، كما أن أسعار البضائع عن طريقه أقل من المتاجر، وهذا يتلائم مع شريحة واسعة من سكان قطاع غزة».

وقال إن «يحمل مصمماً جزءاً للعديد من الشركات في المملكة العربية السعودية»، مضيفاً: «حسب خبرتي، تبحث الشركات في الخارج عن عمالة رخيصة ذات كفاءة، وهذا ما ساعدني في الحصول على عمل، وأصبح لي دخلي الثابت».

أما الشاب باسل الخياط، (26 عاماً)، خريج قسم الهندسة المدنية من الجامعة الإسلامية، فقد لجأ لأحد مراكز تعليم العمل الحر والعمل عن بعد، ليوفر لزوجته وطفله، واحتياجاتهما.

وتابع الخياط «العديد من أصدقائي، حاربوا البطالة المنتشرة بخثرة في قطاع غزة، عن طريق الشبكة العنكبوتية، سأتعلم أصولها، وأبدا حياتي في هذا المجال، لأوفر حياة كريمة لأسرتي».

من جهته، يقول مدير شركة «فيجن بلس»، لتقديم دورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعلم العمل عن بعد، أشرف الزاوي، إن «فهم العمل عن بعد انتشر بشكل ملحوظ في صفوف الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، خلال العامين الماضيين».

وأضاف «هناك فجوة كبيرة بين أعداد الخريجين وفرص العمل في السوق، وكان الشبكة العنكبوتية ملاذ للعديد منهم للحصول على عمل حتى وإن لم يكن في مجال دراسته».

وتخرج مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، سنوياً حوالي 30 ألف طالب وطالبة، وتبلغ نسبة العاملين منهم 20 ٪، بينما العاطلين عن العمل، تصل إلى 75 ٪، حسب إحصائيات رسمية.

تتعرف على طريق صديقة على التسوق الإلكتروني، قبل أسابيع قليلة فقط، وبدأ يتسوق عبر المتاجر الإلكترونية عبر البطاقة الائتمانية (فيزا كاش).

وقال الخياط «البضائع أكثر جودة، ويوجد العديد منها غائب عن أسواق مدينة غزة، التي يجع بالمنتج الصيني، بالإضافة إلى أن أسعارها رخيصة ومناسبة».

وتابع «هذه ثقافة جديدة بالنسبة لنا، ولم تكن منتشرة من قبل، أنا أشعر بالارتياح الآن، لأنني أتسوق من منزلي دون جهد، وأمامي خيارات ممتاحة من الماركات التجارية».

ويتنكر الشاب، خريج قسم الإعلام مدة 20 يوماً حتى تحصل إليه المنتجات التي اشتراها، مضيفاً «أحصل عليها عبر مكاتب البريد السريع دون أي عقبات».

ولفت إلى أنه «على المتسوق أن يكون حريصاً أثناء تعامله مع التاجر عبر الموقع، ويعرف من أي المتاجر الإلكترونية يتسوق، حتى لا يتعرض لمعاملات النصب».

متعمم أحمد (26 عاماً)، نجاً بنفسه من البطالة

يستعد الفنان راغب علامة لإطلاق أغنيته الجديدة «شفقتك أنتلخبطت» بالتزامن مع عيد الفطر المبارك كهديته لجمهوره بهذه المناسبة السعيدة. سبق علامة تصوير الأغنية فيديو كليبات في «بواكست - رومانزا» مع المخرج اللبناني زياد خوري. الأغنية من كلمات الشاعر هاني الصغير ومن ألحان محمود خيامي وتوزيع موسيقى محمد مصطفى. إنتاج شركة Backstage Production.

ولتسويق العمل الجديد اعتمد علامة خطة جديدة من نوعها ومميزة، فمن المنتظر أن تصدر الأغنية مع الفيديو كليب أوا وحصرها عبر خدمات شركات الاتصالات في مختلف الدول العربية، وبعد أيام يطرح علامة الفيديو كليب عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وعبر صفحته الإلكترونية الرسمية. وستتسنى لجمهور الإستماع إلى الأغنية عبر تطبيق «أي تيونز» العالمي، وتمنى راغب علامة من جمهوره الإشتراك بقناته الرسمية والوثيقة عبر «يوتيوب» ليكونوا أول من يشاهدوا الفيديو كليب الجديد.

على صعيد الحفلات والمهرجانات يلتقي علامة بجمهوره في ثاني أيام عيد الفطر المبارك وذلك في 7 يوليو/ تموز المقبل في مهرجانات ضيافة الدولية. قبل أن يعود ويلتقى الجمهور مرة أخرى في رحلة بحرية على باخرة ستلاز أون بور

وبذلك يكون في انتظاره صيف حافل مليء بالحفلات والمهرجانات.



بيروت - «القدس العربي»:

يستعد الفنان راغب علامة لإطلاق أغنيته الجديدة «شفقتك أنتلخبطت» بالتزامن مع عيد الفطر المبارك كهديته لجمهوره بهذه المناسبة السعيدة. سبق علامة تصوير الأغنية فيديو كليبات في «بواكست - رومانزا» مع المخرج اللبناني زياد خوري. الأغنية من كلمات الشاعر هاني الصغير ومن ألحان محمود خيامي وتوزيع موسيقى محمد مصطفى. إنتاج شركة Backstage Production.

ولتسويق العمل الجديد اعتمد علامة خطة جديدة من نوعها ومميزة، فمن المنتظر أن تصدر الأغنية مع الفيديو كليب أوا وحصرها عبر خدمات شركات الاتصالات في مختلف الدول العربية، وبعد أيام يطرح علامة الفيديو كليب عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وعبر صفحته الإلكترونية الرسمية. وستتسنى لجمهور الإستماع إلى الأغنية عبر تطبيق «أي تيونز» العالمي، وتمنى راغب علامة من جمهوره الإشتراك بقناته الرسمية والوثيقة عبر «يوتيوب» ليكونوا أول من يشاهدوا الفيديو كليب الجديد.

على صعيد الحفلات والمهرجانات يلتقي علامة بجمهوره في ثاني أيام عيد الفطر المبارك وذلك في 7 يوليو/ تموز المقبل في مهرجانات ضيافة الدولية. قبل أن يعود ويلتقى الجمهور مرة أخرى في رحلة بحرية على باخرة ستلاز أون بور

وبذلك يكون في انتظاره صيف حافل مليء بالحفلات والمهرجانات.

بيروت - «القدس العربي»:

يستعد الفنان راغب علامة لإطلاق أغنيته الجديدة «شفقتك أنتلخبطت» بالتزامن مع عيد الفطر المبارك كهديته لجمهوره بهذه المناسبة السعيدة. سبق علامة تصوير الأغنية فيديو كليبات في «بواكست - رومانزا» مع المخرج اللبناني زياد خوري. الأغنية من كلمات الشاعر هاني الصغير ومن ألحان محمود خيامي وتوزيع موسيقى محمد مصطفى. إنتاج شركة Backstage Production.

ولتسويق العمل الجديد اعتمد علامة خطة جديدة من نوعها ومميزة، فمن المنتظر أن تصدر الأغنية مع الفيديو كليب أوا وحصرها عبر خدمات شركات الاتصالات في مختلف الدول العربية، وبعد أيام يطرح علامة الفيديو كليب عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وعبر صفحته الإلكترونية الرسمية. وستتسنى لجمهور الإستماع إلى الأغنية عبر تطبيق «أي تيونز» العالمي، وتمنى راغب علامة من جمهوره الإشتراك بقناته الرسمية والوثيقة عبر «يوتيوب» ليكونوا أول من يشاهدوا الفيديو كليب الجديد.

على صعيد الحفلات والمهرجانات يلتقي علامة بجمهوره في ثاني أيام عيد الفطر المبارك وذلك في 7 يوليو/ تموز المقبل في مهرجانات ضيافة الدولية. قبل أن يعود ويلتقى الجمهور مرة أخرى في رحلة بحرية على باخرة ستلاز أون بور

وبذلك يكون في انتظاره صيف حافل مليء بالحفلات والمهرجانات.

يستعد الفنان راغب علامة لإطلاق أغنيته الجديدة «شفقتك أنتلخبطت» بالتزامن مع عيد الفطر المبارك كهديته لجمهوره بهذه المناسبة السعيدة. سبق علامة تصوير الأغنية فيديو كليبات في «بواكست - رومانزا» مع المخرج اللبناني زياد خوري. الأغنية من كلمات الشاعر هاني الصغير ومن ألحان محمود خيامي وتوزيع موسيقى محمد مصطفى. إنتاج شركة Backstage Production.

ولتسويق العمل الجديد اعتمد علامة خطة جديدة من نوعها ومميزة، فمن المنتظر أن تصدر الأغنية مع الفيديو كليب أوا وحصرها عبر خدمات شركات الاتصالات في مختلف الدول العربية، وبعد أيام يطرح علامة الفيديو كليب عبر قناته الرسمية على «يوتيوب» وعبر صفحته الإلكترونية الرسمية. وستتسنى لجمهور الإستماع إلى الأغنية عبر تطبيق «أي تيونز» العالمي، وتمنى راغب علامة من جمهوره الإشتراك بقناته الرسمية والوثيقة عبر «يوتيوب» ليكونوا أول من يشاهدوا الفيديو كليب الجديد.

على صعيد الحفلات والمهرجانات يلتقي علامة بجمهوره في ثاني أيام عيد الفطر المبارك وذلك في 7 يوليو/ تموز المقبل في مهرجانات ضيافة الدولية. قبل أن يعود ويلتقى الجمهور مرة أخرى في رحلة بحرية على باخرة ستلاز أون بور

وبذلك يكون في انتظاره صيف حافل مليء بالحفلات والمهرجانات.

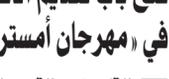
## الفتاة الشابة ميرهان حسين تنتهي من تصوير مشاهدتها في «الغني»

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الفنانة الشابة ميرهان حسين من تصوير مشاهداتها في مسلسل الغني مع الفنان محمد منير، ونشرت ميرهان على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» صورة تجمعها مع الفنان محمد منير من كواليس المسلسل.

يذكر أن المسلسل يتناول قصة حياة المطرب «محمد منير»، والأحداث التي شهدتها مسيرته الفنية، ويتخلل المسلسل عدد من الأغاني الجديدة التي قدمت خصيصاً للعمل.

«الغني» من بطولة محمد منير، ورائي فريد شوقي وميرهان حسين وميساء المغربي، وإخراج شريف صبري.



القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن آلي ديركس، مدير مهرجان أمستردام للفلام الوثائقية عن فتح باب التقدم للدورة المقبلة، والتي ستقام في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وقال ديركس إن أكثر من 250 فيلماً وثائقياً سيتم اختيارها تتنوع بين ما يناسب أذواق الجمهور الدولي، والتجارب الفنية الجديدة في مجال الأفلام الوثائقية، كما يستعرض المهرجان وثائقيات ثقافية وأشكالاً أخرى وثائقية من فنون الحكى الرقمي، الألعاب، التطبيقات والإنشاءات المركبة والإعلام.

وأشار: «نحن نرحب بتقديم أفلامكم أو الوثائقيات الثقافية الخاصة بكم، أو الأشكال غير الروائية من الحكى الرقمي في مهرجان أمستردام للفلام الوثائقية»، آخر موعد لاستقبال الطلبات الأول من شهر أغسطس / آب، المقبل.

## فضائيات وأرضيات



## إيران تتجسس على الأردن «المركبة مع بني أمية لم تنته بعد» وكذبة «ستيفن سيغال يضرب رامن جلال»

بسام البدارين \*

لا أعرف سبباً مهنياً يدفع محطة «النار» للتخصص بتفريغ بعض المساحة الفضائية بين الحين والآخر لصالح معلومات أردنية عن الجبهة مع سورية، جزء كبير منها مغلوطة.

أغلب التقدير أن سفير الأردن السابق في طهران بسام العموش يلامس عنق الحقيقة وهو يتحدث عن «خلايا نائمة» تتبع إيران موجودة في الأردن، رغم أن سفارة طهران في عمان أكلت القلب إياه عندما دفعت فاتورة نشاطات أقماتها بعض المفاوضين العالمين مع نظام دمشق في ساحة عمان بإسم الممناعة.

يُقال في السياق إن المسؤول المالي للسفارة اكتشف أن الكشف المالي، الذي دفعه أكبر بكثير مما تم إنفاقه فعلا، قبل بروز قضية الكاتب الصحافي، الذي أعلن تشييع نكاية بالسلطات.

في الأحوال كلها بدأت محطة «المباشرين» تعرض على موقعها الإلكتروني بعض القصص التي لا تسمح صداقية الكاميرا، فنياً بتناولها، وقد سلط الضوء على قصة التسهيلات الأردنية التي تمنح للجيش الأردني.

قبل ذلك سلط التلفزيون الأردني كشافاً عبر الشريط العابر على قصة القراصنة الإلكترونيين الذين اخترقوا حسابات مؤسسات أردنية مثل وكالة الأنباء ودايرة ضريبة الدخل.

## المركبة مع «بني أمية»

عموما مضحك جداً أن يهتم قرصان إيراني بدائرة ضريبة الدخل الأردنية، فيما يريد زميل أردني له فيخترق مواقع وزارة الدفاع الإيرانية.

السلطات تصمت إزاء معركة خفية بين عمان وطهران لها أكثر من وجه وإطار.

أطرف ما قرأته في السياق دراسة مركز إماراتي لم أسمع به سابقاً عن حطة الحرس الثوري لإشاعة الفوضى في الأردن، وتلك العبارة المنقولة عن قاسم سليمانمي ما غيره راعي أسياخ الشاورما الأدمية في الطلوجة وهو يعلن «مركزنا مع بني أمية لم تنته بعد».

كلام للسليخ والبسطاء عندما يتعلق الأمر بحسابات المصالح والنفوذ وجماعة «لن تتسبى زينب مرتين» سيحلسون في النهاية مع جماعة «أمعاء الهيكمل» الصهيونية لتقاسم النفوذ وتقاسمنا جميعاً في المنطقة...عندما فقط سيكون تحذير الدكتور بسام العموش حول خفياً «احتفالات القدس» في عمان العاصمة برعاية سفير طهران له معنى... وك عام وأنتم بخير.

## «الجنيز» في عمق السياسة

يستطيع وزير الشباب الأردني الجديد رامي وريكات تعويد كاميرا التلفزيون الرسمي على تصوير نشاطات الحكومة في قطاع الشباب وهي - أي الحكومة - ترتدي «الجنيز».

«الجنيز» أدخله الوزير إلى قاموس الجدال السياسي بعدما طالب موظفيه باعتداله في العمل الميداني.

قصة وريكات مع العمل الميداني مثيرة، فالرجل قال أمام الكاميرا والميكروفون بأن من يعتقد أنه «شيخ» لا يؤمن بالعمل الميداني يمكنه الإسترخاء في منزله والتخفيف من زحمة الموظفين، مؤكداً أنه وكادرو قرروا تماماً قضاء أغلبية ساعات العمل في الميدان فقط.

حرض الوزير الشباب زملاءه الموظفين على ارتداء الجنيز والملابس «السيبور» في العمل الميداني واختلط بسرعة كبيرة بقطاعات الشباب وغادر العمل في المكاتب إلا عند الحاجة وظهر على شاشة التلفزيون وهو يطرح فكرته حول الملابس المريحة وضرورة ذهاب الوزارة للشباب وليس العكس.

قصة الجنيز لا تعجب نخبة من المغلقين وبعض الذين حاولوا الإنتقاد شباب يتقصون دور الذهنية المعاصرة لم يرتد أي منهم طقماً رسمياً في حياته ويأخذون على الوزير ظهوره الإعلامي الدائم في لباس غير رسمي.

## كذبة ستيفن سيغال

خيب رامن جلال وهو يلعب بالنار على «أم بي سي» أمال الجمهور العريض في تلقيه ضربة قوية قيل إنه دخل المستشفى على إثرها من ضيقة النجم الأمريكي ستيفن سيغال.

سيغال ضخم الجثة بدا وديعاً ومسالمًا وهو يتقبل المقلب المحروق بتاع رامن جلال.

تساءل المتابعون عن الخبر، الذي انتشر كالتاب بالهشيم حول دخول جلال المستشفى بعدما ضربه سيغال.

الجواب واضح كان الخبر عبارة عن خدعة تضليلية للجمهور لاستقطاب أكبر عدد ممكن من ملايين المغفلين، الذين تستقطبهم الاستثمارات التلفزيونية بلحظات الربح والخوف.

المصيبة في الفاصل الدعائي، الذي روج للبرنامج، حيث تظهر لقطة يهوي فيها سيغال على رأس رامن جلال...عند عرض الحلقة كاملة اختفت هذه اللقطة تماماً.

هي مصيدة تلفزيونية معدة بعناية للمغفلين... لا أعرف سبباً يدفعني لاحترام الخداع المهني من هذا النوع، طبعاً مع تحفظي الكامل على أفلام رامن كلها.

اختفاء تلك اللقطة تحديداً يكشف الطابع التجاري برمته للبرنامج ويشكك طبعاً بمصداقيته.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## الكويت تعزم الاقتراض لسد العجز في موازنتها

وأضاف أن المصروفات قدرت بحوالي 18.9 مليار دينار، وقدر أنه سيتم استقطاع مبلغ 1.05 مليار دينار، ليصل العجز المقرر إلى نحو 9.5 مليارات دينار. وأوضح أن النتائج الأولية للحساب الختامي للإدارة المالية للدولة عن السنة المالية 2015/2016 أظهرت تحقيق عجز مقداره نحو 5.5 مليار دينار، مقارنة مع العجز المقرر في مشروع الميزانية للسنة ذاتها والبالغ نحو 8.2 مليارات دينار بافتراض متوسط سعر للنفط قدره 45 دولارا للبرميل. وقال الوزير إن متوسط سعر برميل النفط كان أقل من 42 دولارا للسنة المذكورة، وأرجع هذا الانخفاض في مقدار العجز

خلال العام الحالي. وخلال 16 عاما حققت الكويت فائضا في الموازنة، إلى حين بدء انهيار أسعار النفط الخام قبل عامين. يذكر أن إيرادات النفط تمثل نحو 95 في المئة من عائدات حكومة الامارة. وجمعت الكويت على مدى سنوات احتياطيا ماليا بلغ نحو 600 مليار دولار (538 مليار يورو) في صندوقها السيادي، الذي يتمثل تحديدا بشركات قابضة في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. وقال الوزير الصالح إن إيرادات ميزانية 2016/2017 قدرت بـ 10.4 مليارات دينار منها 8.8 مليارات إيرادات نفطية، على أساس سعر 35 دولارا للبرميل.

وستكون هذه المرة الأولى التي تلجأ فيها الكويت إلى الاستدانة الخارجية منذ نحو عقدين. وستتم الاستدانة خلال السنة المالية الحالية 2016/2017، التي تبدأ مطلع نيسان/أبريل وتنتهي في 31 آذار/مارس العام المقبل، وفق ما أكد الوزير من دون تحديد موعد. وذكر الصالح بأن وزارته اقترضت حتى نهاية آذار 2.5 مليار دولار من السوق المحلية. وأشار الصالح، الذي يشغل أيضا منصب وزير النفط بالوكالة، إلى أن الكويت سجلت خلال السنة المالية 2015/2016 أول عجز في الموازنة بلغ حجمه 5.5 مليارات دينار (18.3 مليار دولار). وتوقع الإمارة عجزا قدره 28 مليار دولار

الكويت - وكالات الأنباء: أعلنت الكويت أمس الأحد عزمها على اقتراض 3 مليارات دينار من الأسواق العالمية، من خلال إصدار سندات وصكوك، بما يتوافق والشريعة الإسلامية، بهدف سد عجزها المالي، بعد تسجيل أول عجز منذ 16 عاما. وقال وزير المال، أنس الصالح أمام البرلمان، أن الكويت تعزم «اقتراض ما يصل إلى 3 مليارات دينار (10 مليارات دولار) من الأسواق العالمية من خلال إصدار سندات بالدولار على شكل سندات تقليدية وصكوك». وأضاف أن عجز الموازنة سيمول أيضا من خلال اقتراض نحو ملياري دينار من السوق المحلية (6.6 مليارات دولار)، باستخدام أدوات إسلامية وتقليدية.

■ أكس أن بروفانس - رويترز: قال باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لشركة النفط والغاز الفرنسية العملاقة «توتال»، أمس الأول أن الشركة أقامت دعوى لطلب التحكيم ضد الجزائر لتغييرها بنود تقاسم الأرباح في عقود النفط والغاز في منتصف الألفية. وقال بويان على هامش مؤتمر في مدينة أكس أن بروفانس الفرنسية «حاولنا - كما هو الحال دائما - إيجاد اتفاق مشترك أولا وأخفق ذلك، ولذلك قررنا أن نسعى للتحكيم». وذكرت صحيفة (لو موند) الفرنسية أمس الأول أن «توتال» وشريكها الإسباني «بيسول» أقامتا دعوى أمام محكمة التحكيم الدولية في مايو/أيار ضد الجزائر وشركة «سوناطراك» النفطية التابعة للدولة. وامتدعت «رييسول» عن التعليق. وفجر هذا النزاع قرار الجزائر في 2006 بتغيير نظام الضريبة للنفط بإثر رجعي. ودعت هذه الخطوة مجموعات نفطية أخرى لطلب تعويض.

### «توتال» تقيم دعوى تحكيم ضد الجزائر لتغييرها ضريبة النفط

■ أبو ظبي - د ب أ: وافق مجلسا إدارة بنك «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» بالإجماع على اندماج المصرفين بإجمالي أصول نحو 642 مليار درهم إماراتي (175 مليار دولار). وأعلن البنكان، المدرجان في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، في بيان أمس الأحد أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين. وأوضح البيان أن اندماج المقترح سيسهم في إنشاء بنك ذي قوة مالية كبيرة، وخبرة واسعة، وشبكة عالية توله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للدولة على الصعيد المحلي. إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي.

■ أبو ظبي - د ب أ: وافق مجلسا إدارة بنك «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» بالإجماع على اندماج المصرفين بإجمالي أصول نحو 642 مليار درهم إماراتي (175 مليار دولار). وأعلن البنكان، المدرجان في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، في بيان أمس الأحد أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين. وأوضح البيان أن اندماج المقترح سيسهم في إنشاء بنك ذي قوة مالية كبيرة، وخبرة واسعة، وشبكة عالية توله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للدولة على الصعيد المحلي. إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي.

■ أبو ظبي - د ب أ: وافق مجلسا إدارة بنك «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» بالإجماع على اندماج المصرفين بإجمالي أصول نحو 642 مليار درهم إماراتي (175 مليار دولار). وأعلن البنكان، المدرجان في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، في بيان أمس الأحد أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين. وأوضح البيان أن اندماج المقترح سيسهم في إنشاء بنك ذي قوة مالية كبيرة، وخبرة واسعة، وشبكة عالية توله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للدولة على الصعيد المحلي. إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي.

### بنكا «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» يقران الاندماج

■ أبو ظبي - د ب أ: وافق مجلسا إدارة بنك «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» بالإجماع على اندماج المصرفين بإجمالي أصول نحو 642 مليار درهم إماراتي (175 مليار دولار). وأعلن البنكان، المدرجان في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، في بيان أمس الأحد أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين. وأوضح البيان أن اندماج المقترح سيسهم في إنشاء بنك ذي قوة مالية كبيرة، وخبرة واسعة، وشبكة عالية توله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للدولة على الصعيد المحلي. إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي.

■ أبو ظبي - د ب أ: وافق مجلسا إدارة بنك «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» بالإجماع على اندماج المصرفين بإجمالي أصول نحو 642 مليار درهم إماراتي (175 مليار دولار). وأعلن البنكان، المدرجان في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، في بيان أمس الأحد أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين. وأوضح البيان أن اندماج المقترح سيسهم في إنشاء بنك ذي قوة مالية كبيرة، وخبرة واسعة، وشبكة عالية توله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للدولة على الصعيد المحلي. إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي.

■ أبو ظبي - د ب أ: وافق مجلسا إدارة بنك «الخليج الأول» و«أبو ظبي الوطني» بالإجماع على اندماج المصرفين بإجمالي أصول نحو 642 مليار درهم إماراتي (175 مليار دولار). وأعلن البنكان، المدرجان في سوق أبو ظبي للأوراق المالية، في بيان أمس الأحد أن مجلس إدارة كل منهما وافق على تقديم توصية للمساهمين بالموافقة على اندماج المصرفين. وأوضح البيان أن اندماج المقترح سيسهم في إنشاء بنك ذي قوة مالية كبيرة، وخبرة واسعة، وشبكة عالية توله للعب دور رئيسي في دعم الطموح الاقتصادي للدولة على الصعيد المحلي. إضافة إلى دوره في ترسيخ العلاقات والشراكات المتنامية التي تربط الدولة بالاقتصاد العالمي.

المنطقة والعالم، من خلال الاستثمار الأمثل لهذه الشروة. وأضاف أن وزارة النفط «نجحت خلال الفترة المنصرمة في تحويل نسبة جيدة من الطاقة المحروقة إلى طاقة مفيدة، ترافد بها اليوم محطات الطاقة ومصانع الاسمنت وغيرها. وإن العراق يسعى إلى تحقيق إيرادات مالية إضافية إلى جانب الإيرادات المتحققة من تصدير النفط الخام».

وحول نفس الموضوع قال حامد الزويبي أن العراق وضع خطة إستراتيجية لإنهاء ظاهرة حرق الغاز المصاحب في مناطق وسط وجنوبي العراق بحلول عام 2018.

ويحرق العراق سنويا حوالي 12 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المصاحب لعمليات استخراج النفط جنوب البلاد، وتتجاوز قيمتها أكثر من 15 مليار دولار سنويا، بحسب الخبراء. وأضاف أن العراق يستفيد الآن من نحو 50 مليار متر مكعب من الغاز المصاحب للعمليات الاستخراجية والباقي يحرق.

وأوضح المسؤول العراقي أن «وفرة الغاز المسال (المكثفات) دفعت الوزارة باتجاه تنفيذ مشروع يقضي بتشييع استخدام هذا النوع من الغاز كوقود للسيارات، ويكتسب المشروع أهمية اقتصادية لأن العراق لا يزال يستورد وقود البترول».

وتشير التقديرات إلى أن العراق يمتلك مخزونا يقدر بـ 112 تريليون قدم مكعب من الغاز، إلا أن 700 مليون قدم مكعب منه كان يحرق يوميا نتيجة عدم الاستثمار الأمثل طيلة العقود الماضية.



جانب من مصنع لاستخلاص مكثفات الغاز يظهر فيه استمرار حرق بعض الغاز الطبيعي

المصاحب للعمليات النفطية، والذي يشكل نسبة 70 في المئة من الإنتاج الوطني، بينما يشكل الغاز الحر (غير المصاحب لإنتاج النفط) نسبة 30 في المئة.

وقال إن الوزارة تعمل على تعزيز موقع العراق على خارطة الدول المنتجة والمصدرة للغاز في

البحر، وإن الشركة تعمل جاهدة لتفخيذ خطها الرامية إلى تحقيق زيادة تدريجية في معدلات الإنتاج.

أما المتحدث باسم الوزارة، عاصم جهاد، فقد أكد أن العراق بلد واعد في إنتاج وصناعة الغاز، ويملك شروة هائلة واحتياطيا كبيرا من الغاز

من جانبه، قال مدير عام شركة غاز البصرة، سايمون دايوند، ممثل عن شركة «شل» العالمية «إن شركة غاز البصرة تفخر بهذا الحدث، الذي جاء نتيجة للجهود التي بذلها العاملون في هذه الشركة التي تعمل منذ ثلاث سنوات على استثمار الغاز المصاحب، من ثلاثة حقول نفطية في محافظة

بصرة، قال مدير عام شركة غاز البصرة، سايمون دايوند، ممثل عن شركة «شل» العالمية «إن شركة غاز البصرة تفخر بهذا الحدث، الذي جاء نتيجة للجهود التي بذلها العاملون في هذه الشركة التي تعمل منذ ثلاث سنوات على استثمار الغاز المصاحب، من ثلاثة حقول نفطية في محافظة

بصرة، قال مدير عام شركة غاز البصرة، سايمون دايوند، ممثل عن شركة «شل» العالمية «إن شركة غاز البصرة تفخر بهذا الحدث، الذي جاء نتيجة للجهود التي بذلها العاملون في هذه الشركة التي تعمل منذ ثلاث سنوات على استثمار الغاز المصاحب، من ثلاثة حقول نفطية في محافظة

## مصر تنتهي من جرد كميات القمح المورّد في أقل من شهر للتحقق من أرقام التوريد

القاهرة - رويترز: قال وزير التموين المصري أمس الأحد أن مصر ستنتهي من جرد القمح في شتون وصوامع القطاع الخاص خلال أقل من شهر للتحقق من أرقام التوريد. وتأتي تصريحات الوزير خالد حنفي بعد الإعلان الأسبوع الماضي عن تفتيش حكومي لشؤون القمح بعد ملاحظة أحجام تخزين أعلى من المعتاد، وفي أعقاب تشكيل مجلس النواب لجنة لتقصي الحقائق في مزاعم الفساد المتعلقة بمشترريات القمح المحلي.

وقال حنفي في اتصال هاتفي «وزارة التموين وأجهزتها الرقابية هي من أحالت شعبة المخالفات إلى النيابة العامة حرصا على المال العام. الوزارة تقدم كل التسهيلات للجنة لتقصي الحقائق في البرلمان». وقال حنفي في اتصال هاتفي «وزارة التموين وأجهزتها الرقابية هي من أحالت شعبة المخالفات إلى النيابة العامة حرصا على المال العام. الوزارة تقدم كل التسهيلات للجنة لتقصي الحقائق في البرلمان».

وقال حنفي في اتصال هاتفي «وزارة التموين وأجهزتها الرقابية هي من أحالت شعبة المخالفات إلى النيابة العامة حرصا على المال العام. الوزارة تقدم كل التسهيلات للجنة لتقصي الحقائق في البرلمان».

## محافظ المركزي المصري: لن أفرح باستقرار سعر الصرف والمصانع متوقفة

القاهرة - رويترز: أعطى محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، تلميحا قويا بأنه سيعتبر خفض سعر صرف الجنيه، قائلا «لن أفرح باستقرار سعر الصرف والمصانع متوقفة»، وأن «انخفاض الجنيه له إيجابيات لتنمية الصادرات» وفي مقابلات مع ثلاث صحف مصرية، نشرت أمس الأحد، شدد عامر على أن الحفاظ على سعر غير حقيقي للجنيه كان خطأ، وأنه مستعد لأخذ القرارات الصحيحة وتحمل نتائجها. وتعاني مصر من أزمة نقص حاد في العملة صعبة يعزوها الاقتصاديون إلى تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، وكان البنك المركزي قد خفض سعر العملة إلى 8.85 جنيهات مقابل الدولار من 7.73 جنيهات في مارس/آذار، وأعلن أنه سينتج سياسة سعر صرف أكثر مرونة. وفي وقت لاحق من مارس رفع قيمة العملة إلى 8.78 جنيهات مقابل الدولار، لكن اقتصاديين يقولون إن السعر الجديد مازال أعلى من القيمة الفعلية للجنيه.

وبياع الدولار في البنوك مقابل 8.88 جنيهات، وفي السوق الموازية بأكثر من 11 جنيها وفقا لتعاملين.

## ايران: استقالات جديدة على خلفية فضيحة الرواتب العالية للمسؤولين الكبار في مؤسسات القطاع العام

شقيق روحاني ومستشاره الخاص، بفرض تعيين مقرب منه على رأس «مصرف رفاه» حيث كان يتقاضى 60 ألف دولار (53800 يورو) كراتب شهري. واضطر الأخير إلى الاستقالة، لكن فريدون نفى اتهامات المحابة الموجهة إليه. الاستحقاق الرئاسي الذي يتوقع أن يترشح فيه حسن روحاني لولاية ثانية من أربع سنوات.

شقيق روحاني ومستشاره الخاص، بفرض تعيين مقرب منه على رأس «مصرف رفاه» حيث كان يتقاضى 60 ألف دولار (53800 يورو) كراتب شهري. واضطر الأخير إلى الاستقالة، لكن فريدون نفى اتهامات المحابة الموجهة إليه. الاستحقاق الرئاسي الذي يتوقع أن يترشح فيه حسن روحاني لولاية ثانية من أربع سنوات.

شقيق روحاني ومستشاره الخاص، بفرض تعيين مقرب منه على رأس «مصرف رفاه» حيث كان يتقاضى 60 ألف دولار (53800 يورو) كراتب شهري. واضطر الأخير إلى الاستقالة، لكن فريدون نفى اتهامات المحابة الموجهة إليه. الاستحقاق الرئاسي الذي يتوقع أن يترشح فيه حسن روحاني لولاية ثانية من أربع سنوات.

## 265 مليون دولار استثمارات جديدة لحفر بئر بحري جديد للغاز قبالة إسرائيل

القدس - أ ف ب: وافق كونسورتيوم تتووده شركة «نوبل إنرجي» الأمريكية للطاقة على مشروع بقيمة 265 مليون دولار لحفر بئر جديد في حقل للغاز الطبيعي قبالة سواحل إسرائيل في البحر المتوسط، بحسب ما أعلن مسؤولون أمس الأحد.

القدس - أ ف ب: وافق كونسورتيوم تتووده شركة «نوبل إنرجي» الأمريكية للطاقة على مشروع بقيمة 265 مليون دولار لحفر بئر جديد في حقل للغاز الطبيعي قبالة سواحل إسرائيل في البحر المتوسط، بحسب ما أعلن مسؤولون أمس الأحد.

## خامنئي: هناك ضرورة لإدخال إصلاحات في عقود مشروعات النفط والغاز الجديدة



على الشركات الأجنبية بموجبه تسجيل الاحتياطات على دفاترها أو أخذ حصص مساهمة في الشركات المحلية. ونقلت وكالة تسنيم للأنباء أمس الأحد عن خامنئي قوله «هذه العقود لن توقع بدون تنفيذ الإصلاحات الضرورية في إطار المصالح القومية».

وتقول شركات النفط الكبرى إنها لن تعود إلى إيران ما لم تدخل تغييرات كبيرة على عقود «إعادة الشراء» التي كان معمولها بل في حقبة التسعينيات، وتقول شركات مثل «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية أنها لم تتسببا المال بل وكبدتها خسائر.

وتقول شركات النفط الكبرى إنها لن تعود إلى إيران ما لم تدخل تغييرات كبيرة على عقود «إعادة الشراء» التي كان معمولها بل في حقبة التسعينيات، وتقول شركات مثل «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية أنها لم تتسببا المال بل وكبدتها خسائر.

وتقول شركات النفط الكبرى إنها لن تعود إلى إيران ما لم تدخل تغييرات كبيرة على عقود «إعادة الشراء» التي كان معمولها بل في حقبة التسعينيات، وتقول شركات مثل «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية أنها لم تتسببا المال بل وكبدتها خسائر.

## قلق حياي مستقبل صناعة النسيج في بنغلادش إثر مجزرة دكا



مصنع خياطة ملابس في دكا

مكتب استشارة في مجال التوزيع مقره نودلهي «أنا خضع الأجانب للربح، فسيكون الإرهاب حقق هدفه السياسي في هذه الحال».

إلى ان العنف يشمل العديد من الدول الناشئة حيث العمالة رخيصة، وان التهديد الجهادي يشمل العالم.

تتمتع بنجلاش من صناعة النسيج في بنغلادش من شأنه ان يكون لها تأثير كبير على الاقتصاد العالمي، وخصوصاً في قطاع الملابس. ولكن منذ مقتل 1138 عمالاً في 2013، العالم مع كشف المسألة عن

جوانب من كيفية عمل خطوط إنتاج ملابس جاهزة غربية في هذا البلد. واجبرت تلك المناسبة الشركات والعلامات التجارية العالمية على

المجزرة مضيئة «نحن نتابع عن كثب الأوضاع في دكا»، على مثال باكستان وقال احسان منصور، الممثل السابق لصندوق النقد الدولي في إسلام آباد، ان بنغلادش قد تعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها خصمها باكستان. وأضاف منصور الذي يدير معهد الأبحاث السياسية في دكا «أشاهد تراجعاً في اقتصاد واحد أصبح نقطة ساخنة في الإرهاب، وأمل ان لا تتطور الأمور بالطريقة ذاتها». وأضاف انه حين تطور عنف الجهاديين في باكستان، كان أول مؤشرات الضعف المالي وحيل عائلات الأجانب ثم تدهور التجارة والاستثمار، وتابع منصور ان «اعتبار بنغلادش ملتقى طرق محتملاً للإرهاب يمكن ان يسيء جدباً لصادراتنا وأفاق نمونا».

ولكن بنغلادش بلد قادر على امتصاص الصدمات، فقد تمكن من تجاوز عدة أزمات، من تحركات اجتماعية، وتعطل للنقل، وشلل سياسي، وحوادث صناعية. وزادت صادراته من الملابس الجاهزة 10 في المئة في الأشهر 12 الأخيرة التي انتهت في حزيران/ يونيو الماضي لتبلغ 27.3 مليار دولار. وصدم انهيار مجسم «رانا بلازا» للنسيج، حيث قتل 1138 عمالاً في 2013، العالم مع كشف المسألة عن

إسلامية متطرفه، ويخشى سكان بنغلادش، البلد الذي يتعايش مع مشهد سياسي غير مستقر منذ الاستقلال في 1971، ان تعم الفوضى. وأوقفت الشرطة، التي تعمل في ظروف لا تخلو من الضغوط السياسية، ألف شخص في حزيران/ يونيو إثر عمليات اغتيال. ورات سارة لابوفيتز، مديرة مركز أبحاث «شستر» للاعمال وحقوق الإنسان في نيويورك، ان «أزمة رهائن دكا مأساة رهيبه تظهر مدى تدهور الأمن في البلاد». وأضافت ان العنف يمثل «تهديداً جدياً للاقتصاد» (..) ومثل هذه الهجمات ستبعد مشتري منتجات النسيج للشهر وحتى موسم مشتريات نهاية السنة». وتسجل بنغلادش، التي يعيش ربع سكانها لـ 160 مليوناً، تحت خط الفقر، نحو 6 في المئة تقريباً كل عام منذ العام 2000. ويعود هذا الأداء بنسبة هامة إلى صادرات النسيج التي تمثل 80 في المئة من السلع المصدرة سنوياً. ويوظف القطاع أكثر من أربعة ملايين شخص، أساساً من النساء الفقيرات الريفيات. وقالت أولريكا بوغ ليند، ممثلة سلسلة «اتش أند إم» السويدية للملابس التي تتزود بمنتجات كبير من بنغلادش، «نشعر بأسى كبير» لهذه

## دعوات أوروبية لتخصيص موازنة منطقة اليورو والاستثمارات اضافية لتجاوز صدمة الاستفتاء البريطاني

2015 إلى 2018) من طريق صندوق للاستثمارات الاستراتيجية.

وسيمت تمويل الصندوق من موازنة الاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار الأوروبي بقيمة تبلغ 21 مليار يورو، على ان يتمكن بعد ذلك من جذب مستثمرين في القطاع الخاص يرغبون في تمويل مشاريع في قطاعات مثل الطاقة والبنية التحتية والأبحاث. وفي أوائل حزيران/ يونيو اقترحت الفوضية الأوروبية تصديق هذه الخطة إلى ما بعد عام 2018. وفي ما يتجاوز خطة يونكر، «شدد مسكوفيسي على وجوب إعطاء الأولوية لرأس المال البشري». وفي هذا الإطار، دعا حاكم مصرف فرنسا المركزي، فرنسو فيليبورا دو غالو، إلى استخدام أفضل لغايات المخرجات البالغ 300 مليار يورو، من أجل تمويل برنامج التعليم الأوروبي.

«سياسة الاستثمار من أجل النهوض هي واحدة من العناصر التي ستكون ملزمين بالتحديث عنها في منطقة اليورو».

وأضاف ان «النقاش الرئيسي حول القرارات الواجب اتخاذها سريعاً هو ان نرى كيف يمكن ان تكون لدينا سياسة مالية حقيقية، إلى جانب السياسة النقدية (...). وليس مجرد النظر إلى العجز والديون، بل ان تكون لدينا سياسة استثمارية متعددة الأوجه في أوروبا». واعتبر مسكوفيسي ان «خطة يونكر» تشكل «رأس حربة» في هذا الإطار، رغم انها «بلا شك غير كافية» سواء من حيث مدى تأثيرها أو الوقت المخصص لها. ويتوقع من «خطة يونكر»، التي تهدف إلى تعزيز النمو وفرص العمل في أوروبا، ان تحرك استثمارات بقيمة 315 مليار يورو خلال ثلاث سنوات (من

هذا الرأي عبر عنه أيضاً وزير الاقتصاد الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي يدافع منذ زمن طويل عن

تعزيز منطقة اليورو، وقال «لقد كبلنا أنفسنا قليلاً عندما اعتبرنا ان هناك مناطق جغرافية محظورة، وقضينا أشهرها واشهرها من دون ان نجرب» على الاعتماد بصيغة منطقة اليورو، فلنا معنا ان ذلك قد يزعج البولنديين والبريطانيين». وأضاف ساخراً «لقد شكروا لنا تواضعنا في الأشهر الأخيرة». ودعا الوزير إلى «الحفاظ على أوروبا السوق الموحدة التي تعتبر ثمرة التوسيع»، لافتاً إلى ان «نادي 19»، أي منطقة اليورو، يستلزم عملاً يرسخه. والنهوض من خلال الاستثمار وفي هذه المنطقة التي تضم 19 بلداً يشكل الاستثمار مفتاحاً لتحفيز النمو.

وقال وزير الخارجية البلجيكي ديبديه ريندران

مسكوفيسي، ان «الوضع الراهن لا يمكن ان يكون جواباً على البريكست»، داعياً إلى «رد أوروبي».

وبينما أصبح من المقرر ان يلتقي القادة الأوروبيون في 16 ايلول/سبتمبر في برايتسلاف في إطار قمة حول مستقبل الاتحاد الأوروبي، من دون المملكة المتحدة، قال مسكوفيسي ان فرنسا والمانيا، اللتين تشكلان محركاً ترتب عليه «مسؤولية خاصة» داخل الاتحاد، تتفان بالفعل على نقاط مشتركة تتمثل في فكرة أوروبا التي «توفر مزيداً من الحماية» لمواطنيها، وأوروبا «الأكثر فعالية» على الصعيد الاقتصادي عبر تأمين مزيد من فرص العمل والنمو. واعتبر ايضا ان منطقة اليورو التي تضم 19 بلداً يجب ان تتوسع من خلال «سياسة اقتصادية مشتركة»، وقال «لا يمكننا تجاوز» أهمية تخصيص موازنة لمنطقة اليورو، داعياً إلى تعيين وزير مال خالص بها.

إيكس ان بروفانس (فرنسا) - أف ب: دعا مسؤولون فرنسيون وبلجيكيون وقادة مؤسسات

دولية أمس الأحد إلى ترسيخ منطقة اليورو، عبر تزويدها بموازنة، وتحريك الاستثمارات، وقالوا ان هذا هو الشرط اللازم لكي تتمكن أوروبا من المضي قدماً إلى الأمام لتجاوز صدمة تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست). وقالت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، خلال منتدى اقتصادي يعقد في كندا في 13 ايلول في أوكس ان بروفانس (جنوب فرنسا) «من المهم جداً من الناحية الاقتصادية ان يقرر الأوروبيون تجاوز البريكست بشكل قوي». وشدد جميع المشاركين في اللقاءات التي تمت في إطار المنتدى على الحاجة الملحة للعمل بشكل حاسم. واعتبر المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية، بيار

## ارتفاع بورصة أبوظبي بدعم صفقة اندماج... وصعود أسهم مصر بعد تعليقات محافظ المركزي

السهم لكل من البنكين، حيث من المحتمل أن تزيدها بقيمة 15.9 في المئة، وبحيث سهم بنك أبوظبي الوطني 11.1 في المئة.

لكن الصفقة ستواجه تحديات من حيث الدمج المالي ودمج الأنشطة، إضافة إلى دمج أشخاص ذوي ثقافات مختلفة. وربما تحفز الصفقة أيضاً اندماجات بين بنوك أخرى، من بينها بنك الاتحاد الوطني، وبنك أبوظبي التجاري، وصعد سهم بنك الخليج الأول 10.05 درهم، بينما صعد سهم بنك الاتحاد الوطني 5.9 في المئة، بينما ارتفع سهم بنك أبوظبي التجاري 3.8 في المئة.

وفي مقابلة مع ثلاث صفح محلية في مطلع الأسبوع قال طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، انه لا يوجد سعر صرف مستهدف محدد للبنية المصرية مقابل الدولار، وألغ بقوة إلى احتمال إجراء مزيد من خفض في قيمة العملة المحلية في المستقبل، بدون أن يحدد إطاراً زمنياً.

وأضاف أن تثبيت سعر الصرف أمام الدولار على مدى السنوات الخمس الماضية كان خطأ كلف الدولة مليارات الدولارات، مبدياً استعداداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لسد النقص في العملات الأجنبية. وتفاعل المستثمرون مع تلك التعليقات بشكل إيجابي، حيث سجلت الأسهم المرتبطة بالسياحة والتصدير أداء أفضل من المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية، الذي زاد 0.6 في المئة، وارتفع سهم «العربية للخليج الأقطان» بـ 2.9 في المئة، وصعد سهم «المصرية للمنتجات السياحية» 4.4 في المئة. وزاد مؤشر بورصة قطر 0.4 في المئة، مدفوعاً بالأسهم القيادية، وارتفع سهم بنك قطر الوطني، أكبر مصرف مدرج حالياً في منطقة الخليج، 1.4 في المئة. وسوق الأسهم السعودية مغلقة هذا الأسبوع في عطلة عيد الفطر. وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 0.8 في المئة إلى 3337 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 4549 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 9924 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 5369 نقطة.

وزاد المؤشر العماني 0.6 في المئة إلى 5812 نقطة. كما زاد المؤشر البحريني 1.1 في المئة إلى 1131 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 6982 نقطة.

دبي - رويترز: ارتفعت بورصة أبوظبي أمس الأحد بعدما وافق مجلس إدارة بنكي الخليج الأول وأبوظبي الوطني على اندماج القترح للمصرفين بهدف زيادة القدرات التنافسية في الربع الأول من 2017.

وصعدت البورصة المصرية في أعقاب تعليقات من محافظ البنك المركزي حول مزيد من خفض السهم في قيمة الجنيه المصري. وقرر سهم بنك أبوظبي الوطني أربعة في المئة إلى 10.05 درهم، بينما صعد سهم بنك الخليج الأول 10.05 درهم، بينما ارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني 5.9 في المئة. وكان السهمان الأكثر تداولاً في السوق.

وسيمت استحصال صفقة الاندماج من خلال تبادل للأسهم، حيث سيتلقى مساهمو بنك الخليج الأول 1.254 من أسهم بنك أبوظبي الوطني مقابل سهم في حوزتهم، ويبدو ذلك في صالح مساهمي بنك أبوظبي الوطني. لكن محللين يقولون ان تفاؤل المستثمرين بشكل عام تجاه الكيان المدمج يعني ان بيع أسهم بنك الخليج الأول ربما يظل محدوداً.

على مدى السنوات الخمس الماضية كان خطأ كلف الدولة مليارات الدولارات، مبدياً استعداداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لسد النقص في العملات الأجنبية.

وتفاعل المستثمرون مع تلك التعليقات بشكل إيجابي، حيث سجلت الأسهم المرتبطة بالسياحة والتصدير أداء أفضل من المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية، الذي زاد 0.6 في المئة، وارتفع سهم «العربية للخليج الأقطان» بـ 2.9 في المئة، وصعد سهم «المصرية للمنتجات السياحية» 4.4 في المئة. وزاد مؤشر بورصة قطر 0.4 في المئة، مدفوعاً بالأسهم القيادية، وارتفع سهم بنك قطر الوطني، أكبر مصرف مدرج حالياً في منطقة الخليج، 1.4 في المئة. وسوق الأسهم السعودية مغلقة هذا الأسبوع في عطلة عيد الفطر. وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 0.8 في المئة إلى 3337 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 4549 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 9924 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 5369 نقطة.

وزاد المؤشر العماني 0.6 في المئة إلى 5812 نقطة. كما زاد المؤشر البحريني 1.1 في المئة إلى 1131 نقطة.

وفي مصر زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 6982 نقطة.

الأوراق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي	إغلاق 3 يوليو 2016
سوق الكويت للأوراق المالية	5,369.03
	0.08%
السوق المالية السعودية	3,336.88
مغلق	6,499.88
	في 30 يونيو
سوق دبي المالي	3,336.88
	0.78%
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	4,549.42
	1.15%
بورصة قطر	9,924.47
	0.40%
سوق مسقط للأوراق المالية	5,812.32
	0.61%
بورصة البحرين	1,131.04
	1.13%

وقال غاربيريل - الذي يشغل أيضاً منصب نائب السفارة الألمانية - ان خروج بريطانيا بيهود الاتحاد الأوروبي بل ويظهر احتمالاً بعودة بريطانيا للانضمام للاتحاد خلال عقود قليلة، خاصة بعد أن صوت الناخبون الأصغر سناً بأغلبية كبيرة لصالح البقاء في التكتل. وأضاف خنجات للبقاء على اتصال بهم... إذا أردنا ان نظل لأبنائنا وأحفادنا صوت في العالم فسنحتاج لصوت أوروبي موحد. حتى بريطانيا العظمى أو جزارات سفر أوروبية.

العالم منفردتين من الآن فصاعداً».

وقال غاربيريل ان على الاقتصاد معاملة بريطانيا بعدالة، لكنه اضاف «لن يكون من المقول من الحكومة البريطانية أن تتفاوض الآن على الانسحاب والعلاقات المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي في نفس الوقت ليتسنى لها اختيار الأفضل لها فقط من مساري التفاوض». واتهم بروكسل بالتدخل «الثائوي» في شؤون يمكن أن تدار بشكل أفضل من المحليات أو الدول منفردة.

ويشان ميزانية الاتحاد قال ان من الضروري مراجعة ما إذا كان يجب الاستثمار في إنفاق نحو 40 في المئة من التمويل في قطاع الزراعة، بينما يتم إنفاق أموال أقل بكثير على الأبحاث والابتكار والتعليم، كما قال أيضاً ان على الاتحاد الأوروبي تشكيل جيش أوروبي مشترك.

## الحظر الروسي على استيراد الأغذية من الغرب ينشط سوق الأطعمة الغشوشة

عن الحليب. أعلنت روسيا ان الحظر هو فرصة لدعم القطاع الزراعي، ويوم الثلاثاء الماضي قال مديفيد ان تعدد الحظر لثمانية عشر شهراً إضافية تم بناء على «الحاجة إلى إيجاد ظروف مريحة وموقعة لمزارعيها».

ولكن معهد الدراسات الزراعية الحكومي قال في نيسان/أبريل ان المستهلك الروسي هو الخاسر، مشيراً إلى «تدهور نوعية» المنتجات وظهور «أجانب غشوشة في السوق». وفي مؤشر على اتساع المشكلة، بدأ معهد الدراسات الزراعية هذه السنة نشر قائمة بالشركات الأجنبية التي تستخدم الحليب والكريما لصنع منتجاتها من الألبان. أما الشركات الأخرى فتستخدم الماء والنشأ والكلس والصابون وبايكربونات الصودا، وحتى الجبس، لتخفيف الحليب وحفظه. وقسم ما تنشره معهد الدراسات الزراعية الأسبوع الماضي في تقرير فصح ممارسات صانعي الألبان والأجبان. وقالت إريينا تيخيانوفا، المتحدثة باسم جمعية «روسكونترول» لحماية المستهلك، أسبوع».

الجينة المحترقة وراجا على مواقع التواصل الاجتماعي «قرنا ان نثبت انها مشككة عامة، الأمر لا يتعلق بمنتج محدد، المشكلة عموماً هي ان روسيا ليس لديها ما يكفي من الحليب».

فرضت روسيا الحظر على المنتجات الغذائية الغربية في آب/أغسطس 2014، ردا على عقوبات أمريكية وأوروبية لاتهامها بالانطواط في النزاع في أوكرانيا. ويوم الجمعة الماضي قرر رئيس الوزراء دميتري ميدفيدف تعديد الحظر حتى نهاية 2017. وأدى إغلاق سوق استيراد جينة بارميزان ويري مثلا إلى ظهور مصانع محلية، ولكن لم يرتفع إنتاج البلاد من الحليب، لذلك لجأ بعض المنتجين إلى الحيلة.

ويقول فاديم سيميكين، من معهد دراسات السوق الزراعية «هناك نقص في الحليب» مقدرا الكمية بنحو ثمانية ملايين طن السنة الماضية.

وقال انه في الوقت نفسه ارتفع استيراد زيت النخيل بنسبة 25 في المئة في 2015، حيث بدأت بعض الشركات تستخدمه كبديل

موسكو - أف ب: يؤكد موقع (فوتنا تانكا) الإخباري الروسي على الإنترنت ان بعض

الألبان والأجبان المباع في سوق سانت بطرسبورغ لا تحتوي على أي أثر للحليب، ولا تصلح سوى لأم قنديل من الكاز، بعد عرضه تجرية لجينة مشتملة. وفي التجربة التي عرضها الموقع تحدث الجينة فرقة مثل الفشار وينبعث منها دخان رمادي ثم تحترق طيلة عشر دقائق وكانها شعله مغمسة بالزيت.

ورغم إغلاق السلطات مصانع لإنتاج هذه الجينة القابلة للاشتعال، فإن مشكلة الألبان الخالية من الحليب، والنقائق الخالية من اللحم، وغيرها من المنتجات الغشوشة، تتثير القلق لدى الهيئات الحكومية والمستهلكين الروس، في حين تعيش البلاد حالة ركود، وتفرض السلطات حظرا على استيراد الأغذية من دول الغرب.

وقالت فينيرا غاليفيا مراسلة موقع (فوتنا تانكا)، التي تعمل على الكشف عن المنتجات الغشوشة، بعد ان لقي شريط فيديو

## وزير الاقتصاد: لنمنح الجنسية لشباب المغتربين البريطانيين المانيا استقبلت رقما قياسيا من مهاجري دول الاتحاد الأوروبي

اما في ألمانيا فيتركز الجدل على مسألة العمال الوافدين، وكما في فرنسا وبلجيكا، تدت أصوات كثيرة بصحبر عمال يتحدثون من دول الشرق الأوروبي ويتأتون للعمل في مزارع أو مساح مقابل رواتب ضئيلة.

وفي نيسان/أبريل طرحت برلين مشروع قانون للحد جذريا من حصول المهاجرين من دول في الاتحاد على مساعدات اجتماعية، وأشار التقرير الذي نشرته (دي فيلت) إلى ان 4.1 ملايين مواطن من الاتحاد الأوروبي يقيمون في ألمانيا.

على صعيد آخر وقال وزير الاقتصاد الألماني، زيفصار غاربيريل، أمس الأول ان على ألمانيا أن تعرض الجنسية على الشباب البريطانيين الذين يعيشون فيها، بالنظر إلى أن الناخبين الأكبر سنا في إنكلترا وويلز هم الذين صوتوا لتأييد خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي. وصوتت بريطانيا لتأييد الانسحاب بنسبة 52 في المئة مقابل رفض 48 في المئة له، مما تسبب في عده انقسامات في البلاد، مثل كبار السن مقابل الشباب، وانكلترا وويلز مقابل اسكتلندا وإيرلندا الشمالية.

وقال غاربيريل في مؤتمر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي ينتمي له في برلين لهذا السبب يجب علينا لا نلحق خطوط الرجعة عليهم». وأضاف ان على ألمانيا التفكير فيما يمكنها

أن تقدمه للمغتربين البريطانيين الشباب لديها. وأشار إلى ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي كان دائما مؤيدا للسمح بحمل جنسية مزدوجة.

«دعوا نعرض ذلك على شباب البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا حتى يتسنى لهم البقاء مواطنين في الاتحاد الأوروبي».

ودعا حزب الخضر المعارض أيضا إلى تسهيل حصول البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا على جوازات سفر ألمانية.

وفي تصريحات منفصلة دعا غاربيريل إلى خفض عدد المفوضين في الاتحاد الأوروبي، كما دعا بروكسل إلى إعادة النظر في الطريقة التي تخصص بها بنود ميزانيتها، وذلك بعد ما يزيد عن أسبوع من تصويت البريطانيين للخروج من التكتل.

وقال في مقابلة مع صحيفة (نويه أو زنابرر) 27 مقوفا بريدون أن يتخيأوا أنفسهم أمر ليس متطعيا... سيكون من الجيد ان نخفض هذا العدد».

وتسبب قرار الناخبين في بريطانيا في 23 يونيو/حزيران بتأييد انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي في هزة في الأسواق المالية، وأزمة سياسية في بريطانيا وأثر مخاوف بشأن مستقبل الاتحاد.

برلين - وكالات الأنباء: أفادت صحيفة (دي فيلت) أمس الأول نقلا عن إحصاءات رسمية ان الهجرة إلى ألمانيا من دول في الاتحاد الأوروبي بلغت مستوى قياسيا عام 2015، فاق 685 ألف شخص أكثرهم رومانيون وبولنديون وبلغاريون.

في المقابل غادر ألمانيا في نفس العام 303 ألف شخص، ما يخلف عددا اجماليا صافيا يبلغ 382 ألفا بحسب الصحيفة التي أكدت حصولها على هذه البيانات من المكتب الفدرالي للهجرة واللجوءين.

وأضاف المصدر ان البلد الأول على مستوى عدد مواطنيه الوافدين للإقامة في ألمانيا كان رومانيا مع وصول 175 ألف من رعاياها، تليها بولندا (148 ألفا) وبلغاريا (72 ألفا) وكرواتيا (51 ألفا) التي انضمت إلى الاتحاد مؤخرا.

وألمانيا هي أكبر اقتصاد في أوروبا وتجذب أوروبيين يسعون إلى ظروف حياة أفضل من بلادهم، ففى أوج الأزمة الاقتصادية والمالية في بلاد جنوب أوروبا وقصدت مجموعات من اليونانيين والإسبان الشبان إلى ألمانيا بحثا عن مستقبل أفضل.

وكان للحلف ضبط هجرة العمال الأوروبيين دور مركزي في الحملة التي سبقت استفتاء بريطانيا في 23 حزيران/ يونيو، والذي صوتت فيه أكثرية لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.



# المانيا تفوز بركلات ترجيح ملحمية لتنتهي عقدة ايطاليا وتتأهل الى الدور قبل النهائي



نجوم المنتخب الألماني يتجهون نحو الحارس المتألق نوير عقب الفوز بركلات الترجيح

■ بوردو (فرنسا) - روبرتو: تغلبت المانيا 5-6 على ايطاليا بركلات ترجيح ملحمية شهدت 18 ركلة، لتنتهي آخرها عقدها أمام غريتها القديمة في البطولات الكبرى وتآهل إلى قبل نهائي بطولة أوروبا بعد انتهاء المباراة 1-1 عقب وقت إضافي.

وكان يونس هيتور يبطل المانيا عندما سدده ركلة الحاسمة بعدما أهدر ماتيو دارميان محاولته مع ايطاليا، وسيلتقي الآن مع فرنسا صاحبة الضيافة أو اسلندا في الدور قبل النهائي. وتشهدت ركلات الترجيح إهدار سبع محاولات بتسديدات فضيحة، كانت متناقضة تماما مع 120 دقيقة سبقتها من كرة القدم المتوترة والخطية. واهدر المنتخب الألماني الحاسمة في المعتاد، الذي لم يخسر أي ركلات ترجيح منذ كأس العالم 1982، ثلاث محاولات، لكن نجح في التأهل بفضل تنفيذ أكثر غرابية من منافسه الذي سدده لابعه مرتين خارج الرمي بينما انقذ الحارس مانويل نوير ركلتين، وتوقفت المانيا، التي ستخوض مباراتها في الدور قبل النهائي يوم الخميس المقبل، في آخر سبت مباريات ذهبت لسركلات الترجيح منذ خسارتها أمام تشيخوسلوفاكيا في نهائي بطولة أوروبا 1976. وقال هيتور: «من الصعب إيجاد الكلمات المناسبة، أنا سعيد بأن الكرة دخلت الرمي. لا يمكن أن أصف الشعور، حملت قلبي بين يدي وذهبت

أسد».. وأضاف يواكيم لوف مدرب المانيا: «هناك هيكور». كان موقفا فريدا للغاية، كان شعوري جيدا عندما ذهب لتنفيذ الركلة».

ومنح مسعود أوزيل التقدم لمانيا في منتصف الشوط الثاني قبل أن يرد ليوناردو بونوتشي بهدف التعادل من ركلة جزاء بعد لسة يد غريبة من جيروم بواتنغ، ولم تغلب المانيا، التي تأهلت لقب نهائي بطولة كبيرة للمرة السادسة على التوالي، مطلقا على ايطاليا في أي نهائيات كبيرة في مسيرة يعود تاريخها إلى كأس العالم 1962. وتحقت انتصارات ايطاليا الأربعة في نهائي كأس العالم ومرتين في قبل النهائي إضافة لقب نهائي بطولة أوروبا 2012، وانتهت اللقاءات الأربعة الأخرى بالتعادل، وبالمناسبة لايطاليا كانت الهزيمة نهاية الطريق في بطولة وصلت فيها لأبعد من المتوقع بانتصارات باهرة على بلجيكا واسبانيا حاملة اللقب. وأعيد للفصل للمدرب أنطونيو كوتشي في تجاوز الافتقار للمواهب في المنتخب الإيطالي عن طريق الالتزام الخطي والعمل الشاق، لكن في غياب لاعب الوسط المؤثر دانييل دي روسي بسبب الإصابة كان المانيا أفضل بكثير. وقال كوتشي: «ترك اللاعبون بصمة كبيرة على هذه البطولة وأظهروا أنه بالرغبة والعمل الشاق فإن يوسك تحقيق شيء». وأضاف: «كرة القدم قد تجلب لك السعادة وقد تترك مذاقا مريرا في فمك.

■ ميركل - د ب أ: هنتا المستشار الألمانية انغيلبا ميركل، منتخب بلادها على الوصول إلى المربع الذهبي. وقالت عبر حسابها على «فيسبوك»: «يا لها من مباراة، التهتهة للاتحاد الألماني لكرة القدم ومنتخب المانشافت على الوصول إلى المربع الذهبي». وأضافت: «سعيدة للغاية بالنجاح الذي تحققت على حساب ايطاليا، علينا أن نواصل المهمة». وسعد منتخب ايطاليا إلى المربع الذهبي بفضل فوزه للمرة الأولى في مباراة رسمية على ايطاليا في دور الثمانية، بعد مباراة ماراثونية شهدت وقتا اضافيا وركلات ترجيح عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل.

### ميركل تهني المنتخب الألماني

■ بوردو - د ب أ: دافع يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني عن اللحظة الفنية التي انتهت أمام ايطاليا بعدما دفع بثلاثة مدافعين للمرة الأولى في «يورو 2016».

وسردت فرص منتخب ألمانيا على مرمى جاتونجي بوفون، قبل أن يجسم الفريق الفوز عقب ركلات الترجيح، وتعرض لوف للانتقادات عبر التلفزيون الألماني بواسطة الاعلام السابق محمد شول الذي تحول لناقد رياضي. وقال شول إن منتخب المانيا خسر في البطولات الكبرى في الماضي، وفي «يورو 2008» ومونديال 2010 أمام اسبانيا وفي «يورو 2012» أمام ايطاليا، بعدما غير لوف طريقة لعبه في التنافس، وأوضح: «في مونديال 2014 وضع لوف نفسه بالفريق ولعب بنفس التشكيل منذ دور الثمانية، هذه هي الطريقة الفوز باللقب». وأمام ايطاليا قرر لوف الاستيعاب لاعب الوسط المهاجم جوليان دراكسلر الذي كان رجل المباراة

### لوف يدافع عن تغيير طريقة لعب المانيا

■ بوردو - د ب أ: دافع يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني عن اللحظة الفنية التي انتهت أمام ايطاليا بعدما دفع بثلاثة مدافعين للمرة الأولى في «يورو 2016».

وسردت فرص منتخب ألمانيا على مرمى جاتونجي بوفون، قبل أن يجسم الفريق الفوز عقب ركلات الترجيح، وتعرض لوف للانتقادات عبر التلفزيون الألماني بواسطة الاعلام السابق محمد شول الذي تحول لناقد رياضي. وقال شول إن منتخب المانيا خسر في البطولات الكبرى في الماضي، وفي «يورو 2008» ومونديال 2010 أمام اسبانيا وفي «يورو 2012» أمام ايطاليا، بعدما غير لوف طريقة لعبه في التنافس، وأوضح: «في مونديال 2014 وضع لوف نفسه بالفريق ولعب بنفس التشكيل منذ دور الثمانية، هذه هي الطريقة الفوز باللقب». وأمام ايطاليا قرر لوف الاستيعاب لاعب الوسط المهاجم جوليان دراكسلر الذي كان رجل المباراة

### وسائل الإعلام والجماهير الألمانية تحتفل بالفوز التاريخي

■ برلين - د ب أ: احتفلت الجماهير ووسائل الإعلام بفوز المنتخب الألماني على نظيره الإيطالي.

وذكرت صحيفة «بيلده»: «نحن في المربع الذهبي، مع كل الاحترام للفريق التي ما زالت تتنافس في اليورو، البرتغال وبلجيا فرنسا الألمانى المباراة على الهواة، في رقم قياسي في يمكن إيقافه». وقالت صحيفة «دي زيت»: «أتموا

عند الشهادة في ألمانيا خلال «يورو 2016»، وخرج الكثير منهم إلى الشوارع للاحتفال عقب نهاية المباراة. وفي برلين احتشدت الجماهير في كورفرستندام ولوحوا بالأعلام من التوافذ وأطلقوا الأبراق احتفالا بالفوز. كما شهدت ساحات الجماهير في المدن الكبرى، أقبالا كبيرا، حيث حضر 35 ألف مشجع مساحة الجماهير في هامبورغ.

### كونتي والأزوري يودعان برأس مرفوع ونظرة متفائلة للمستقبل!



الخيبة واضحة على لاعبي المنتخب الإيطالي عقب الاخفاق في ركلات الترجيح

■ بوردو (فرنسا) - د ب أ: رغب سفره إلى فرنسا وسيستغل انتقادات أذمة من الإعلام الإيطالي، سفيغاد المنتخب الإيطالي فرنسا عاتدا إلى بلاده برؤوس مرفوعة بعد المسيرة الجيدة التي قدمها في «يورو 2016»، وإن خرج من دور الثمانية.

واسلند أنطونيو كوتشي مدرب المنتخب الإيطالي (الأزوري) الستار على مسيرته مع الفريق بشكل رائع يختلف تماما عن الصورة التي رسمها الإعلام الإيطالي عن الفريق قبل سفره إلى فرنسا للمشاركة في البطولة. وخرج الأزوري من البطولة بعدما خسر بركلات الترجيح فقط أمام المنتخب الإسباني (المانشافت) بطل العالم ليعود مرفوع الرأس وتحده أمرال كبيرة في المستقبل. ورغم رحيل كوتشي لتدريب تشلسي، ستكون «يورو 2016» بمثابة نقطة انطلاق نحو حقبة جديدة ناجحة في تاريخ الأزوري. وقال كوتشي: «أمام فريق قوي، أظهرنا أننا فريق قوي يحظى باحترام هائل من جميع الأندية، وأضاف: «أنتي أن تترك رسالة خالدة بعد هذه البطولة الأوروبية وهي عشق قميص الأزوري».

واسلند الأزوري مسيرته في البطولة يفوز ساحر 2/صفر على نظيره البلجيكي القوي حيث بدأ كونتي خلال هذه المباراة في وسط هيئة الخطية، وكان لطريقة اللعب 3/4، بلطيقا كونتي في هذه المباراة، ورو بارزا في القضاء على أي فريق لتمييز المنتخب البلجيكي في المهارات الفردية، كما ساعدت هذه الطريقة

هو رجل الساعة في الأزوري، ولكنه لم يكن هكذا في معظم فترات مسيرته مع الفريق، وبدأ كونتي عمله مع الفريق عقب خروج الأزوري من الدور الأول لكأس العالم 2014. ورغم فوز كونتي مع فونتوس بالدوري الإيطالي ثلاثة مواسم متتالية والبصمة الرائعة التي تركها مع «السيدة العجوز» قبل انتقاله لتدريب الأزوري، لم يقدم المنتخب الإيطالي بقيادة كونتي عرضا متفردا في تصفيات «يورو 2016». وقال كونتي، عن الفترة التي قضاها مع الأزوري: «بكل صدق، لم أجد من يساندني سواء في الصحافة المكتوبة أو وسائل الإعلام... بدأ دائما أنني يجب أن أخوض المعارك، كونتي ضد الجميع، كافحت من أجل مصلحة المنتخب، وإن، سيحصل كونتي على راحة لسيعة أيام فقط قبل بدء مهمته الجديدة والصعبة في تدريب تشلسي الإنجليزي. لكنه سيبدأ مهمته الجديدة وسط موجة من الإشادة والتصفيق لما قدمه من أداء خطي مثير للإعجاب في «يورو 2016»، وفي المقابل، سيدبر الأزوري نظره بعيدا عن «يورو 2016» ليتركز في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2018 تحت قيادة مدربه الجديد المخضرم جانيبيرو فينتورا (68 عاما). وأكد كونتي أن مستقبل الأزوري سيكون مشرقا، وقال: «أعتقد أن هذا الجيل من اللاعبين يمكنه أن يخطرون العديد من لاعبي هذا الفريق خصوصا في «يورو 2016»، البطولة الكبيرة الأولى لهم وهو ما يحتاجه اللاعبون لتطوير مستواهم. إنني متفائل للغاية بمستقبل الكرة الإيطالية».

### منتخب ويلز يفضل البقاء على «أرض الواقع» قبل مواجهة البرتغال!

■ زغرب - د ب أ: أدان أنتون كليمان وزير السياحة الكرواتي قيام عدد من مثبزي الشغب بإلقاء الحجارة على منزل إيفان راكيتيتش نجم المنتخب الكرواتي الذي كان يقضي فيه عطلة برفقة أسرته. وقتل كليمان من شأن هذا الهجوم، حيث قال «إن كرواتيا بلد آمن في جميع الاستطلاعات. إنه تصرف فريد قامت به مجموعة من المشغبين». وقدم كليمان اعتذاره إلى أسرة راكيتيتش، قائلاً: «كرواتيا تعد مقصدا سياحيا ومن المخل أن تطلق فئة قليلة هذه الصورة من خلال تلك التصرفات». ولقى مجهولون الحجارة على منزل راكيتيتش في جزيرة أوغليان الواقعة على البحر الأدرياتيكي مساء الجمعة، ما تسبب في تحطيم أحد النوافذ، لقرر عائلة اللاعب الفرار من المنزل وقطع عطلة الصيف في اليوم التالي. ويمك الاتحاد الكرواتي لكرة القدم تأريخا حافلا مع حوادث الشغب، كان آخرها ما قامت به مجموعة من الجماهير المتحمسة من أعمال عنف خلال مباراة المنتخب الكرواتي مع نظيره التشيكي في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، وهو ما تسبب في فرض عقوبات مالية ضد كرواتيا من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا). وكان راكيتيتش أحد أفراد المنتخب الكرواتي الذي خرج مبكرا من دور السبعة عشر لليورو، رغم أن الفرصة كانت مواتية للفريق للمضي قدما في البطولة والتأهل لنوراهما النهائية بحسب توقعات المتابعين للمسابقة، ولم يتضح حتى الآن، إذا كان هذا الهجوم دالة بالشغب الجماهيري من عدمه.

■ ليل (فرنسا) - د ب أ: أصبح لدى منتخب ويلز كل أسباب الانخراط في الهجعة والاحتفال بعد تألقه الملتق في «يورو 2016»، والتي أعاد من خلالها كتابة تاريخ كرة القدم في ويلز.

لكن الحال ليس كذلك، فقد فضل منتخب ويلز «البقاء على أرض الواقع» وعدم الانشغال بأحلام التنويع، رغم انتصاره الثمين على بلجيكا 1/3 في دور الثمانية، وعبارة الإشادة التي انهالت عليه. وابتداء من المدرب كريست كولمان والقائد أشلي ويليامز ومرورا بالنجم غاريث بيل وحتى هال روبيسون كانوا، غير المرتبط بأي ناد في الوقت الحالي، والذي سجل هدفا رائعا، ينصب تركيز منتخب ويلز في الوقت الراهن على المنافسة المقبل حيث يلتقي البرتغال مساء الأربعاء. وقال بيل: «سنقوم بواجبنا وعلنا في خلة المباراة. لا يتبقى وقتا طويلا على المباراة المقبلة. أنا واثق من أن احتفالات ستقام الآن ولكن ليست كثيرة». وأشار كولمان إلى أن ويلز لم تشارك في النهائيات الأوروبية من قبل وكان أكبر نجاح لها في البطولات الكبرى الوصول إلى دور الثمانية في بطولة كأس العالم 1958، في أول مشاركة لها قبل 58 عاما. وأضاف: «التجربة كلها تعد جديدة. كل ما يمكننا فعله هو عدم نسيان ما يتطلبه التواجد هنا. لا يمكن أن ننسى تفتنا وهويتنا ورويتنا». وتابع: «أعرف أن فريقنا يتمتع



مدرب ويلز كولمان يتحدث في المؤتمر الصحفي والي يعينه هداف الفريق روبسون كاتو

### لادار الملاعب

#### تشلسي يتعاقد مع المهاجم البلجيكي باتشواي

■ لندن - د ب أ: أعلن تشلسي الإنكليزي تعاقد مع المهاجم البلجيكي ميتشي باتشواي من مارسيليا لخمس سنوات. وسجل باتشواي 23 هدفا في الموسم الماضي وأصبح أول صفقات المدرب الجديد أنطونيو كونتي. وكان باتشواي (22 عاما) جزءا من المنتخب البلجيكي الذي شارك في «يورو 2016»، وسجل خلال الفوز على الجزائر في دور الستة عشر، لينضم مواطنيه إيدن هازارد و تيبو كورتوا في «سنتاموردر بيردج». وقال باتشواي: «سعيد للتعاقد مع أحد أكبر الأندية في أوروبا، وسأبشر عملي في الفصل الجديد في حياتي المهنية». وأضاف: «أخبرني هازارد وكورتوا عن العديد من الأشياء الجديدة عن النادي، ويقدمون أنظمتهم كوني سيكون ممعنا أن أصبح لاعبا في تشلسي».

#### الأرمني مختاران ينضم إلى مانشستر يونايتد

■ مانشستر - رويترز: أعلن بروسيا دورتموند الألماني أن لاعب وسطه هنريك مختاريان لاعب منتخب أرمينيا انضم إلى مانشستر يونايتد. وأصبح مختاريان (27 عاما) ثالث صفقة تعاقد كبيرة يبرمها يونايتد منذ تعيينه البرتغالي جوزيه مورينيو مدربا خلفا للهندي لويس فان خال في مايو/ أيار الماضي. وسبق للنادي الإنكليزي التعاقد مع المدافع إيريك بابلو والمهاجم السعودي لزان إبراهيموفيتش. ولم يؤكد يونايتد بعد صفقة التعاقد مع مختاريان لكن هانز بوكسم فاتسه الرئيس التنفيذي لدورتموند قال: «هنا لنا مانشستر يونايتد عرضا مغريا للغاية لو رفضناه فإن اللاعب سيغادر فريقنا في 2017 بدون أي مقابل ما يعني إرجاء الصفقة لعام فقط».

#### البولندي كريشواك ينقل إلى سان جيرمان

■ باريس - د ب أ: أعلن باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي عن تعاقد مع لاعب الوسط البولندي غريغورز كريشواك لخمس سنوات. ويات كريشواك ثاني صفقات سان جيرمان هذا الصيف بعد ضم جان بول بونفان. ومن ظهر كريشواك بمسود رابع في 2016 مع منتخب بولندا، وينضم في سان جيرمان إلى المدرب الجديد يونا يابيري، الذي لعب تحت قيادته في أشبيلية الأسبانية. وقال كريشواك: «فرصة العمل مع ابيري، كانت عاملا رئيسيا في قراري». وأضاف: «انضمت إلى باريس كي أرفع سقف طموحاتي، وأمل بأن أفوز بأكبر عدد ممكن من البطولات، أتطلع إلى الموسم الجديد من مسيرتي». وتدرج كريشواك في قطاع الناشئين في بورو ثم انتقل إلى رين وبعدها رحل إلى أشبيلية في 2014.

#### أسانو ثالث ياباني يحترف في أرسنال

■ لندن - الأناضول: أعلن أرسنال الإنكليزي تعاقد رسميا مع المهاجم الياباني تاكوما أسانو، من سانفريس هيروشيما الياباني. وسيكون أسانو، ثالث لاعب ياباني يلعب مع أرسنال بعد الثاني جوتشي تاكوما، ويأتي تاليه ريو. وذكر الموقع الرسمي للنادي أن المهاجم أسانو (21 عاما)، سيلعب لأرسنال موسمين. بدون الكشف عن أي تفاصيل مالية خاصة بالتعاقد. وأبدي المدرب الفرنسي أرسين فينجر، مسعاده بالتعاقد مع اللاعب، قائلا: «ثالث لاعب تاكوما في عالم كرة القدم رائعة للغاية، والنظرة لابتدائه في اليابان، فهو لاعب موهوب ومنتظر منه الكثير خلال العام المقبل». وبدأ أسانو مسيرته الدولية مع اليابان في 2015، حيث لعب 5 مباريات بقميص المنتخب. ومن المتوقع أن يشارك في أولياد ريو في أغسطس/ آب المقبل.

#### ليستر يضم الفرنسي ميندي

■ لندن - رويترز: قال ليستر بطل الدوري الإنكليزي، إنه توصل لاتفاق مع نيس الفرنسي لضم لاعب الوسط ناميالييس ميندي (24 عاما)، الذي وافق على الارتباط مع النادي لأربع سنوات. ليصبح ثالث لاعب يتعاقد معه ليستر منذ توقيعه باللقب المحلي بعد الحارس رون روبرت تسيلر والمدافع لويس هراندنيز. وسبق لميندي اللعب تحت قيادة مدرب ليستر كلاودييو رابيري في موناكو الفرنسي. ونقل موقع ليستر عن ميندي قوله: «قدم الفريق موسما كبيرا وأنا سعيد للغاية بوجودي هنا. أود اللعب على هذا المستوى وأحب الدوري الإنكليزي وأتابع كل مبارياته». إنها بطولة سريعة والقوة البدنية مهمة فيها وأريد أن أكون جزءا من هذه البطولة». وأضاف: «أعرف المدرب وأعرف طريقة تفكيره وأعرف فلسفته. فهو رجل واضح وصريح وأنا أحب ذلك».

#### عامر عبدالرحمن ينتقل إلى العين الإماراتي

■ أبوظبي - د ب أ: أعلن نادي العين الإماراتي انتقال لاعب منتخب الإمارات عامر عبدالرحمن إلى صفوف فريقه، من فريق بني ياس. وقال غانم مبارك الهاجري رئيس شركة نادي العين لكرة القدم أن عبدالرحمن وقع للعين لمدة ثلاثة مواسم بداية من الموسم الكروي الجديد. وكان العين أعلن عن تعاقد رسميا مع اللاعب الإماراتي، كايو فرنانديز، لمدة ثلاثة مواسم.

## أرجنتينيون يتظاهرون في الشوارع لمطالبة ميسي بالعدول عن قراره بالاعتزال دوليا



المئات تجمعوا تحت أمطار غزيرة وسط يونس أيريس لحث ميسي على العودة إلى المنتخب

### تقارير تؤكد عودته

مثل الرئيس ماوريسيو مكري والأستورة دييغو مارادونا حول نصب تذكارى في أحد شوارع وسط بوينس آيرس حيث يحتفل المشجعون عادة بالانصارات الرياضية. وتوسل المتظاهرون الذين كانوا يلوحون بلافتات تشيد بميسي، النجم بالعودة للفريق مرة أخرى. وقال أحد المشجعين: «هناك مقولة مفادها أن ميسي واحد يظهر كل 500 مليون سنة ونحن سعداء بذلك ومن ثم علينا أن نكون متبنين أننا نعيش في هذا الزمن».

ولعب ميسي الحائز على لقب أحسن لاعب في العالم خمس مرات، في ثلاثة نهائيات لكوبا أمريكا في 2007 و2015 و2016 بالإضافة إلى نهائي كأس العالم 2014 وخسر في كل هذه المرات. وخلال المباراة النهائية أمام تشيلي الأسبوع الماضي أهدر أول ركلة ترجيح لارجننتين بعد انتهاء المباراة بالتعادل بلا أهداف والخرف في البكاء وهو جالس مع باقي زملائه. وقال للصحفيين بعدها: «أعتقد أن الأمر انتهى لي مع الفريق». وعلى رغم ذلك تجمع الأرجنتينيون بناء دعوة شخصيات عامة

### نيمار يتخطى الراتب السنوي لميسي!

■ مدريد - د ب أ: ذكرت تقارير أن العقد الجديد للمهاجم البرازيلي نيمار مع برشلونة سيمنحه 25 مليون يورو في الموسم الواحد بعد الضرائب، ما يعني حصوله على راتب أعلى مما يحصل عليه الأرجنتيني ليونيل ميسي بنحو ثلاثة ملايين يورو.

ووفقا لصحيفة «ماركا» فإن برشلونة اضطر إلى زيادة راتب نيمار بشكل ملحوظ لقاء مفاوضات تجديد العقد خوف من انتقال نيمار. وتردد أن باريس سان جيرمان ستسعد لدفع قيمة الشرط الجزائي في عقد نيمار والبالغة 190 مليون يورو مع منحه راتبا سنويا 40 مليون يورو. كما أثارت تكهنات واسعة حول دخول ريال مدريد ومانشستر يونايتد في مفاوضات مباشرة مع والد نيمار في نهاية الموسم الماضي. واضطر برشلونة لإجراء مفاوضات مع ميسي لئلا يتركه ريال مدريد، على مبالغ أعلى من نيمار. وكتب ماركوس موتا محامي نيمار عبر «تويتر» عقب تجديد عقد موكله مع برشلونة، أن نيمار (24 عاما) وقع «أكبر عقد في تاريخ كرة القدم».

سنتياغو (تشيلي) - د ب أ: أعلن الاتحاد التشيلي لكرة القدم أن الأرجنتيني خورخي سامبولى المدرب السابق للمنتخب التشيلي سيعيد مليون دولار إلى الاتحاد بعد تعاقد رسميا مع أشبيلية الأسبانية يوم الاثنين الماضي.

وقال سيباستيان مورينو أمين عام الاتحاد: «خورخي (سامبولى) أكد أنه يعتزم رد المبلغ. اتصل بنا سامبولى لطلب هذا الأمر». وكان سامبولى توصل لاتفاق مع الاتحاد التشيلي على عياله بمكرا من تدريب المنتخب قبل استقلاله من التشيلي والذي كان متندا حتى كأس العالم 2018. وذكرت وسائل الإعلام تشيلي أن مسؤولي الاتحاد أبدوا استعجابهم للحملة الجيدة من سامبولى في الوفاء

### سامبولى يعيد مليون دولار للاتحاد التشيلي

بالتزاماته التعاقدية. وفي 19 كانون الثاني/يناير الماضي، وبعد مفاوضات عسيرة مع آرثور صلاح رئيس الاتحاد التشيلي، وافق سامبولى على الخلي عن قيمة المكافآت والمستحقات المالية المتبقية له لدى الاتحاد مقابل تخلي الاتحاد عن الشرط الجزائي في عقده والبالغ 6.3 مليون دولار. كما تضمن الاتفاق أن يدفع سامبولى مليون دولار إلى الاتحاد في غضون 60 يوما من إبرامه عقدا مع أي فريق. ووقع سامبولى يوم الاثنين الماضي على عقد تدريب أشبيلية خلفا للمدرب أوتاي إيرمي الذي انتقل لتدريب باريس سان جيرمان. وكان سامبولى قادري التشيلي إلى الدور الثاني في كأس العالم 2014، كما قاده للفوز بكوبا أمريكا 2015. ليكون اللقب الأول للفريق في تاريخه.

برلين - د ب أ: أكد السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مجددا دعمه وتأييده لفكرة تمديد حجم بطولات كأس العالم لتشهد النهائيات مشاركة 40 منتخبا بدلا من 32. ورغم الانتقادات الموجهة لكأس الأمم الأوروبية الحالية (يورو 2016). وشهدت النسخة الحالية من البطولة الأوروبية تمديد حجم البطولة لتشهد 24 منتخبا في النهائيات بدلا من 16 منتخبا. وأعرب إنفانتينو عن اعتقاده أن زيادة عدد المنتخبات في المونديال سيزيد من شعبية اللعبة وأعداد المشجعين في كل أنحاء العالم. وأوضح: «كأس العالم أكثر من مجرد مسابقة، إنه حدث اجتماعي يدعمه الجميع في أي بلد». ويقرر مجلس إدارة الفيفا في تشرين الأول/أكتوبر المقبل موقفه

### إنفانتينو يدعم مجددا فكرة زيادة المنتخبات في كأس العالم

من اقتراح زيادة عدد المنتخبات المشاركة في المونديال بداية من نسخة 2026 إلى 40 منتخبا. وتأتي المعارضة لهذه الفكرة بشكل خاص من بطولات الدوري الأوروبية الكبيرة. وقال إنفانتينو إنه عندما يشارك بلد في كأس العالم للمرة الأولى، فإن هذا يثير الحماس تجاه اللعبة عبر أجيال من أبناء هذا البلد. وأوضح: «إنه أمر مهم للغاية لتطوير كرة القدم التي يمكننا نشرها في مزيد من البلدان والناطق». وأشار إنفانتينو إلى أن «يورو 2016»، بفرنسا حققت النجاح حتى الآن موضحا أن المباريات «لم تكن فاترة أو مملة على الإطلاق». وأن المباريات شهدت فخا محاللا وصراعا قويا وكانت متكافئة إلى حد كبير.

واستقر إنفانتينو الدعوات بشأن حصوله على مكاسب مالية شخصية كرئيس للفيفا. وقال إنه سدد كل نفقاته الشخصية. وأوضح: «التزمت دائما بالمبادئ الأخلاقية على مدار حياتي الاحترافية». وتأتي تصريحات إنفانتينو بعد تقارير إعلامية أشارت إلى أن الفيفا هو من يسد النفقات الشخصية لإنفانتينو وأنه يسمح لنفسه بالسفر على متن طائرة خاصة يتحمل تكاليفها قطب مالي كبير من روسيا. كما رددت تقارير أن لجنة القيم بالفيفا بدأت تحقيقا مبدئيا. وقال إنفانتينو إنه يدعم تماما لجنة القيم وأنه سيقدم المعلومات إذا طلبت منه في أي وقت. واستنكر إنفانتينو أيضا التقارير التي ذكرت أنه رفض راتبا معينًا. وأكد أن الأمر لا يتعلق بقدرة الراتب وإنما بطريقة إدارة الأمر. وقال: «قدر راتبي كان أمرا ثانويا دائما. بمجرد توقيع العقد، سأكشف عن راتبي علانية».

بإلى - د ب أ: أعلن سيبيليرغ (النمسا) - رويترز: أطلقت الجماهير صحبات الاستهجان ضد لويس هاميلتون بطل العالم ثلاث مرات بعد فوزه بسباق جائزة النمسا الكبرى في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 بعد حادث مع زميله في مرسيدس نيكو روزبرغ.

واستطاع روزبرغ الذي كان يتصدر السباق أمام هاميلتون أن يصل بسيارته إلى خط النهاية رغم كسر الجناح الأمامي ليجتاز المركز الرابع لكن الفارق بينه وبين هاميلتون كان كبيرا. وقال روزبرغ: «كنت على الجانب الخارجي، لم أكن من تسبب في الحادث». وبدأ أن المرافقين يساندون رواية هاميلتون بفح تحقيق في تصرفات روزبرغ. وطلب من السائق الألماني الرد على اتهامه بالتسبب في حادث وعدم توقف سيارة متضررة بشكل كبير. ووصف توتو فوفل رئيس مرسيدس الحادث بأنه «ساذج». بدون توجيه أصابع الاتهام إلى سائق محدد. وقال الفريق أن روزبرغ عانى

من مشكلة في نظام المكابح ما جعله في «وضع سلبي». في اللقطة قبل الأخيرة مع قرب هاميلتون منه. ولم تخف الجماهير القليلة مقارنة بالعامين الماضيين استنكارها لما حدث بإطلاق صحبات الاستهجان ضد هاميلتون أثناء حديثه على منصة التتويج. وأجاب السائق البريطاني الذي بدأ السباق من مركز أول المتنافسين، متفاجئا

### ألعاب قوى الإصابة تعبد بولت من التصفيات والاستثناء الطبي يبقي آماله الأولمبية

■ لندن - د ب أ: رغم غيابه عن الاختبارات الجيمايكية المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية (ريو 2016)، ما زال بإمكان العداء الجيمايكي الشهير أوسين بولت المشاركة في هذه الدورة الأولمبية المقررة الشهر المقبل.

بولت يستكمل بولت، الفائز بست ميداليات ذهبية في الدورين السابقين (يكن 2008 ولندن 2012). الاختبارات والتصفيات ستبدأ في 2017. واختبار الجيمايكي لنصف نهائي لسباق 100 متر والتي أقيمت بالعاصمة كينغستون. وذكر بولت: «بعدها شرت بإجهاذ عضلي عقب الجولة الأولى من التصفيات مساء الجمعة ثم عانيت من نفس الشعور في الدور قبل النهائي. خضعت للفحص الطبي الذي شخص الإصابة بأنها تمزق من الدرجة الأولى». وأضاف: «خضعت للاستثناء الطبي من أجل الإعفاء من نهائي سباق 100 متر ومن باقي التصفيات. سأخضع للعلاج بشكل فوري وأتمنى استعادة لياقتي لأستطيع المشاركة في أولياد ريو». ويقع اختبار جيمايكا على لاعبي المنتخب الذي يبلغ في الأولياد من خلال هذه الاختبارات والتصفيات ولكن الاستثناء الطبي يظل ممكنا في الحالات المشابهة لبولت الذي يحتفل بعيد ميلاده الثلاثين خلال فترة الأولياد الذي يقام من الخامس إلى 21 آب/ أغسطس المقبل. ويتصدر بولت أبرز نجوم العدو، حيث حصد ست ميداليات ذهبية أولمبية و11 لقتا عالميا بخلاف الأرقام القياسية التي يحملها في سباقات 100 و200 و100x4 متر.

### فورمولا -1 صيحات استهجان ضد هاميلتون بعد فوزه بسباق النمسا!

عند سؤاله عن صياح الجماهير: «هذه ليست مشكلتي هذه مشكلتهم». وتابع: «تركت مساحة كافية واعتقد أنه أغلق المكابح واصطدم بي. أعتقد أنه كانت لديه مشكلة في المكابح. أنا هنا من أجل الفوز. هذا كل شيء». واحتل الهولندي الشاب ماكس فرستابن سائق رد بول المركز الثاني بينما جاء الفنلندي كيمي رايكون سائق فيراري في المركز الثالث بعد خروج زميله الألماني سيباستيان فيتل في يوم عيد ميلاده الـ29 بسبب انفجار في إطار خلفي. وحقق هاميلتون الانتصار رقم 250 لسائق بريطاني في فورمولا-1 منذ انطلاق البطولة عام 1950 ورقم 46 في مسيرته.

واحتل الاسترالي دانيل ريكاردو سائق رد بول المركز الخامس وتبعه البريطاني جنسون باتون سائق مكلارين. وجاء الفرنسي رومان غروجان سائق هاس في المركز السابع متقدما على الإسباني كارلوس ساينز سائق تورو روسو والفنلندي فالتييري بوتاس سائق وايامز. وحصد الألماني الصاعد باسكال فيرلين أول نقطة في مسيرته في فورمولا-1 في موسمه الأول باحتلاله المركز العاشر كعاصر فريقه مانور أول نقطة هذا الموسم.

#### فورمولا -1 صيحات استهجان ضد هاميلتون بعد فوزه بسباق النمسا!



هاميلتون يحتفل عقب انتصاره الغير للجلد على زميله روزبرغ

من مشكلة في نظام المكابح ما جعله في «وضع سلبي». في اللقطة قبل الأخيرة مع قرب هاميلتون منه. ولم تخف الجماهير القليلة مقارنة بالعامين الماضيين استنكارها لما حدث بإطلاق صحبات الاستهجان ضد هاميلتون أثناء حديثه على منصة التتويج. وأجاب السائق البريطاني الذي بدأ السباق من مركز أول المتنافسين، متفاجئا

### بطولة ويمبلدون للتنس سيرينا تعبر بسهولة إلى الدور الرابع بالفوز الـ300... و«المجد» ديل بوترو يودع

■ لندن - د ب أ: حققت الأمريكية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم الفوز رقم 300 في مسيرتها وقامت على الألمانية أنيك بيك 3/6 و6/6. صفر لتتقدم إلى الدور الرابع لبطولة ويمبلدون.

وتخطت سيرينا (34 عاما) عدد الانتصارات الإجمالية للنجمة السابقة كريس ايغرت والتي حققت 299 انتصارا، ولكن سيرينا يبقى لها ستة انتصارات لمعادلة الرقم القياسي لعدد الانتصارات في تاريخ اللعبة، وهو الرقم الذي تحمله مراتيا نافراتيلوفا التي حققت 306 انتصارات خلال مسيرتها. واحتاجت سيرينا إلى 51 دقيقة فقط للفوز على بيك، وتلقت في الدور الرابع مع سفييتلانا كوزنتسوفا التي فازت

على سلواني ستيفينز 7/6 (7/1) و6/2 و8/6. وتحت سيرينا عن أول لقب لها في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى في غضون عام بعدما خسرت نهائي بطولة أمريكا وخرجت من بطولتي استراليا وفرنسا. وفازت الأمريكية كوكو فانديو على الإيطالية روبرتا فينشي 3/6 و4/6 وفازت الروسية اناتاسيا بافلوشينكوفا على السويسرية تيميا باتشيسكي 3/6 و2/6.

وفي فنة الرجال، انتهت أول مشاركة لخوان مارتن ديل بوترو في بطولة ويمبلدون في ثلاث سنوات الأخيرة أمل بعد هزيمته 6-7 و7-6 و6-1 أمام الفرنسي لوكاس بوي. وديا بوترو يتأخر

### بطولة ويمبلدون للتنس سيرينا تعبر بسهولة إلى الدور الرابع بالفوز الـ300... و«المجد» ديل بوترو يودع

على سلواني ستيفينز 7/6 (7/1) و6/2 و8/6. وتحت سيرينا عن أول لقب لها في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى في غضون عام بعدما خسرت نهائي بطولة أمريكا وخرجت من بطولتي استراليا وفرنسا. وفازت الأمريكية كوكو فانديو على الإيطالية روبرتا فينشي 3/6 و4/6 وفازت الروسية اناتاسيا بافلوشينكوفا على السويسرية تيميا باتشيسكي 3/6 و2/6.

وفي فنة الرجال، انتهت أول مشاركة لخوان مارتن ديل بوترو في بطولة ويمبلدون في ثلاث سنوات الأخيرة أمل بعد هزيمته 6-7 و7-6 و6-1 أمام الفرنسي لوكاس بوي. وديا بوترو يتأخر

على سلواني ستيفينز 7/6 (7/1) و6/2 و8/6. وتحت سيرينا عن أول لقب لها في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى في غضون عام بعدما خسرت نهائي بطولة أمريكا وخرجت من بطولتي استراليا وفرنسا. وفازت الأمريكية كوكو فانديو على الإيطالية روبرتا فينشي 3/6 و4/6 وفازت الروسية اناتاسيا بافلوشينكوفا على السويسرية تيميا باتشيسكي 3/6 و2/6.

وفي فنة الرجال، انتهت أول مشاركة لخوان مارتن ديل بوترو في بطولة ويمبلدون في ثلاث سنوات الأخيرة أمل بعد هزيمته 6-7 و7-6 و6-1 أمام الفرنسي لوكاس بوي. وديا بوترو يتأخر

على سلواني ستيفينز 7/6 (7/1) و6/2 و8/6. وتحت سيرينا عن أول لقب لها في بطولات الفراند سلام الأربع الكبرى في غضون عام بعدما خسرت نهائي بطولة أمريكا وخرجت من بطولتي استراليا وفرنسا. وفازت الأمريكية كوكو فانديو على الإيطالية روبرتا فينشي 3/6 و4/6 وفازت الروسية اناتاسيا بافلوشينكوفا على السويسرية تيميا باتشيسكي 3/6 و2/6.

وفي فنة الرجال، انتهت أول مشاركة لخوان مارتن ديل بوترو في بطولة ويمبلدون في ثلاث سنوات الأخيرة أمل بعد هزيمته 6-7 و7-6 و6-1 أمام الفرنسي لوكاس بوي. وديا بوترو يتأخر

### خروج ديوكوفيتش المفاجئ يزيح عبئا عن مري!

■ لندن - رويترز: اعتمد اندي مري على القوة واللعب المباشر ليخوز 3-6 و5-7 و6-2 على الاسترالي جون ميلمان ووجد نفسه في وضع غير معتاد لكونه اللاعب الأعلى تصنيفا في بداية الأسبوع الثاني لبطولة ويمبلدون.

واحتفى قطاع كبير من جمهور مري في مباراة الدور الثالث التي تغلب فيها على المصنف 67 بأنياء خروج المصنف الأول عالميا نونفاك ديوكوفيتش

بعد خسارته المفاجئة أمام الأمريكي سام كوري خلال مباراتهما على الملعب رقم واحد. ويدا أنا مري الذي خسّر أمام ديوكوفيتش في نهائي بطولتي استراليا وفرنسا هذا العام. فقد اتزانه في المجموعة الثانية بعد تسرب أبناء عن خسارة ديوكوفيتش وهو ما أتضح من إضاعة لإرساله. لكن اللاعب البريطاني بطل ويمبلدون 2013 استعاد تركيزه سريعا وكسر إرسال منافسه في

الشوط 11 قبل أن يحسم اللقاء لصالحه. وقال مري بعد الانتصار: «كانت مباراة جيدة وشهدت الكثير من تبادل الكرة». وأضاف: «تحرك جون بشكل جيد وتوجع علي أن أكون أكثر صبرا». ولم يدر مري اهتماما كبيرا لهزيمة ديوكوفيتش قائلا: «أحتاج للوصول للنهائي ويجب الا تؤثر هذه النتيجة على أدائي وسأواجه منافسين أقوى جدا في البطولة».

بعد خسارته المفاجئة أمام الأمريكي سام كوري خلال مباراتهما على الملعب رقم واحد. ويدا أنا مري الذي خسّر أمام ديوكوفيتش في نهائي بطولتي استراليا وفرنسا هذا العام. فقد اتزانه في المجموعة الثانية بعد تسرب أبناء عن خسارة ديوكوفيتش وهو ما أتضح من إضاعة لإرساله. لكن اللاعب البريطاني بطل ويمبلدون 2013 استعاد تركيزه سريعا وكسر إرسال منافسه في

الشوط 11 قبل أن يحسم اللقاء لصالحه. وقال مري بعد الانتصار: «كانت مباراة جيدة وشهدت الكثير من تبادل الكرة». وأضاف: «تحرك جون بشكل جيد وتوجع علي أن أكون أكثر صبرا». ولم يدر مري اهتماما كبيرا لهزيمة ديوكوفيتش قائلا: «أحتاج للوصول للنهائي ويجب الا تؤثر هذه النتيجة على أدائي وسأواجه منافسين أقوى جدا في البطولة».



سيرينا تدور كراقصة باليه عقب انتصارها السهل



## من قتل راسبوتين... كيف ولماذا؟

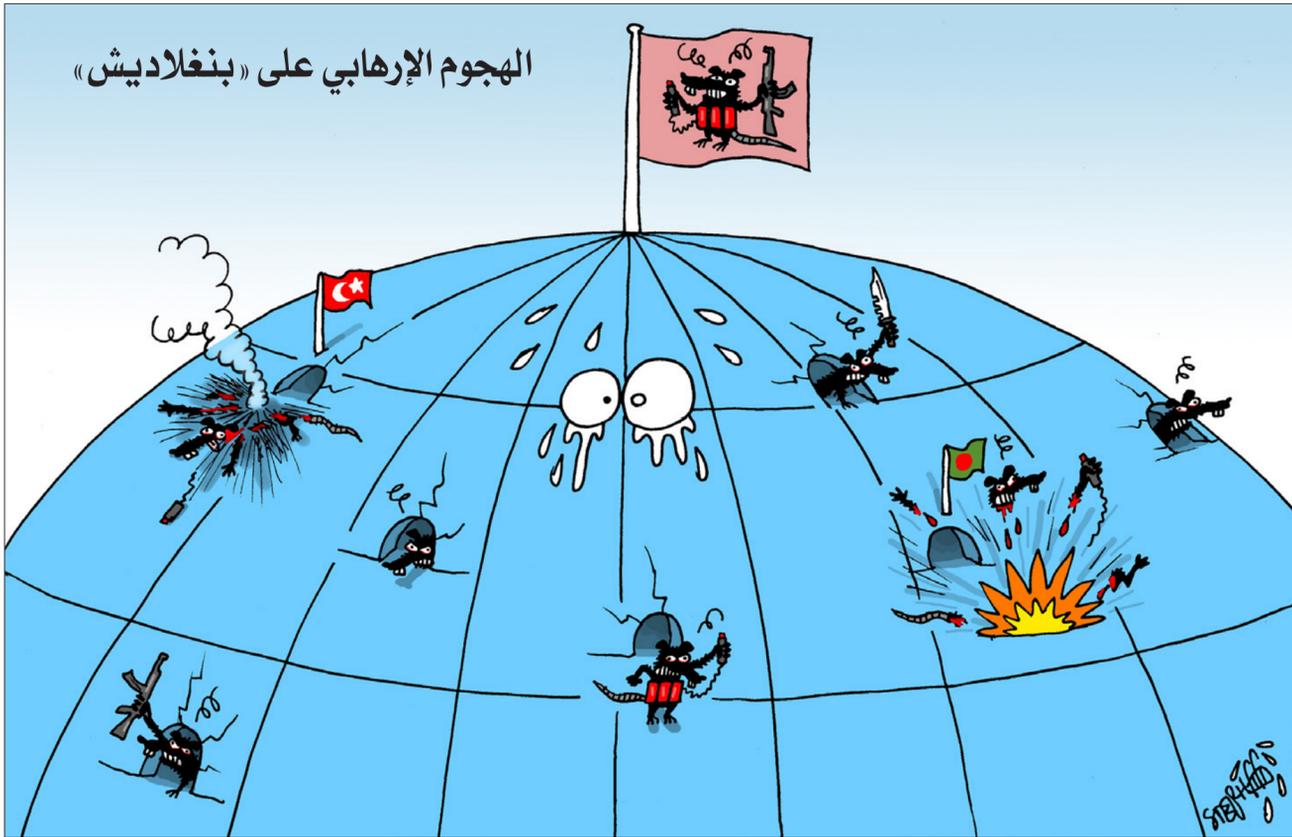
به، وكان كريما مع الجميع، إلا أن هذه الشهرة جعلته رمزا وسببا لكل ما هوسيين في البلد واتهمته العامة بتعيين الوزراء السيئين والسيطرة على السياسة الخارجية، بل وصل الأمر إلى اتهامه بأنه عميل ألماني. على الرغم من أن المؤرخين مثل المؤرخ البريطاني بريان مويهان في كتابه «راسبوتين: القديس الذي ارتكب الخطيئة» يؤكدون أنه كان ضد الحرب وطالب القيصر بالانسحاب منها.

كان أحد الذين استعانوا براسبوتين للعلاج أميرا يدعى فليكس يوسولوف (1887 - 1967) وكان ينتمي إلى إحدى أغنى العائلات في روسيا، بل إنها كانت أكثر ثراء من عائلة القيصر نفسه، ومتزوجا من ابنة أخت القيصر وقام في أحد الأيام بدعوة راسبوتين لحضور حفلة في قصره ليلة التاسع والعشرين من كانون الأول/ديسمبر 1916. وذهب الأمير إلى شقة راسبوتين لإحضاره إلى القصر بسيارته الخاصة، وبدأت الحفلة جديدا ولكن ما حدث بعد ذلك يختلف حوله المؤرخون، فالقصة الشائعة هي أن صاحب الدعوة كان قد وضع كمية كبيرة من سم السيانيد في طعام وشراب راسبوتين، إلا أن الأخير لم يشعر بشيء وسكر بسبب الكحول وعندئذ أطلق أحدهم النار عليه من مسافة قصيرة مسببا سقوطه على الأرض ثم نهض وضرب أحد مهاجميه وحاول الهرب إلا أنه سقط بعد أن أصيب برصاصة ثانية لم تصرعه أيضا وأخيرا أطلقت رصاصة ثالثة على جبينه من مسافة قصيرة جدا لتنتهي حياته وهو في السابعة والأربعين من العمر، ثم قام المتآمرون بلف الجثة ونقلها بالسيارة ورميها في النهر. وفي اليوم التالي بدأ التحقيق في سر اختفاء راسبوتين وتم تحديد القتل بسرعة، ووضع الأمير وأحد رفاقه تحت الإقامة الجبرية فورا. وبعد يوم من مقتله عثر على الجثة طافية

وهكذا استمر اسم راسبوتين في الصعود حتى وصل إلى الطبقات الأرستقراطية في روسيا، ومن ثم عائلة قيصر روسيا التي كانت تعاني من مشكلة عجز الأطباء عن حلها، وهي كون ابنهم الوحيد ووريث العرش الروسي مصابا بمرض عدم تحترق الدم الوراثي، وقد أكد الأطباء موته الوشيك، ويقال إن راسبوتين أرسل رسالة إلى زوجة القيصر يؤكد فيها أن ابنها لن يموت قريبا، وعندما لم يمست الطفل اعتبرت الأم المسكينة راسبوتين سببا لذلك، وهناك من يقول إن سبب نجاح راسبوتين هو قيامه بإيقاف إعطاء الطفل الدواء الذي أوصى به الأطباء، الذي لم يكن سوى الأسبرين الذي في حقيقة الأمر كان يزيد الحالة سوءا، لأن من خصائصه منع تخثر الدم وليس العكس كما كان يظن الأطباء آنذاك. ولذلك اعتقدت الأم أن راسبوتين إلى جانب طفلها ضامنا لبقائه حيا، وكانت هذه بالنسبة لراسبوتين فرصته للاختلاط بقمة المجتمع الروسي. وقد أصبح راسبوتين شخصية شهيرة جدا في جميع أنحاء روسيا، والشغل الشاغل لجميع العاصمة المخلي، خاصة أن الجميع اعتقد أن زوجة القيصر تنفذ كل ما يريد هذا الرجل، وفي الحقيقة أن التاريخ يشكك في هذا، إلا أنه من الممكن أن راسبوتين هو الذي أعطى هذا الانطباع، ليصبح مهما بل مهما جدا، وبذلك أراد الجميع حظوته ورضاه، خاصة النساء، وعرف كيف يستفيد من كل هذا، إلا أن علاقته بنساء العائلة الحاكمة لم تصل أبدا إلى المستوى الذي اعتقده الآخرون، وكان الكثير من الموظفين والنبلاء يقابلون زوجة القيصر أكثر من راسبوتين، لأنه كان يقابلها مرة أو مرتين في الأسبوع فقط، وكان لا يهتم بالمال إطلاقا فلم يحاول أن يكون ثريا وسكن في شقة بسيطة الأثاث في العاصمة مع ابنتيه اللتين كانتا على علاقة وطيدة

«وقوى الظلام» في رأي رجل الشارع التي تركزت عليها صيحات التذمر، بشكل خاص، كان شخصا واحدا فقط، الذي أصبح أسطورة في روسيا آنذاك ولا يزال كذلك حتى الآن وهو غريغوري راسبوتين (1869 - 1916)، رجل الدين المجنون والمبالغ الثراء، الذي كان يسيطر على عقل زوجة القيصر ويمارس الجنس معها ومع بناتها، وكل شاة جميلة في روسيا، وهو الذي يعين الوزراء ويحدد سياسة البلد، حسب زعم الناس، والمشكلة هنا أن كل هذا كان محض أكاذيب وإشاعات. ولكن من كان راسبوتين هذا ولماذا كل هذه الجلبة حوله؟ ولد راسبوتين عام 1869 في قرية في سيبيريا وتكونت أسرته من الفلاحين الفقراء، ومثل بقية سكان القرية فلم يكن يجيد أي منهم القراءة والكتابة، كما تميزت القرية بوجود عدة عوائل تحمل اسم راسبوتين. بدأ راسبوتين فلاحا وعرف بمزاجه الشرس، إلا أنه تبني بعد ذلك اتجاه آخر وهو الدين، فقد تحول إلى ناسك متجول بدون أن ينضم إلى الكنيسة الأرثوذكسية، ولذلك فإنه من الناحية الرسمية لم يكن رجل دين، أما من ناحية الجنون فإنه لم يكن مجنونا بل حاد الذكاء، مستغلا بسلادة الجهلة والياشين حوله، فقد ادعى أنه يشفي الأمراض وينتج بالمستقبل، وأخذ يمثل دور الناسك الزاهد المتجول، ويقال إنه اتبع طريقة دينية كانت تؤمن بأن التقرب إلى الخلاص يتم عن طريق ارتكاب الخطايا، وفي القرن التاسع عشر كانت الأمراض الخطيرة منتشرة، والطب متخلف، وكان الياشون يتشبثون بكل خرافة عليها تريحهم من أمراضهم، واحدى هذه الخرافات هي الاستعانة بأمثال راسبوتين، وقد يتحس حال المريض أحيانا بالصدفة بوجود راسبوتين، فيعتقد الناس أنه السبب في التحسن، فيشتهر ويبرز في المجتمع.

زيد خلدون جميل



### تعقيبات

تقرير: السعودية ترفض طريقة تعامل بريطانيا أخلاق عربية أصيلة

صيحة الغضب هذه، كنا نرغب جميعاً أن نصرخ قبل حين، ولكن اسماعها متأخرة خير من عدم اسماعها!!!

ان تصرفك هذا ينم عن أخلاقك العربية الأصيلة، وتصرفهم هم يعبر عن أخلاقيات تاريخهم الاستعماري المتجرف، سنبقى نحن العرب هكذا يا أخلاقياتنا، وسيجرحونهم هم إذا استمروا بهكذا تصرف.

رؤوف بدران - فلسطين

تقرير: عن سرقة أسلحة للمعارضة السورية فساد عالمي منظم

الفساد المتعلق بالأزمة السورية ليس موجوداً في الأردن فحسب، بل في تركيا ولبنان، وفي بعض أوساط المعارضة السياسية أيضاً، كثير من الأسلحة المقدمة للمعارضة السورية تم نهبها وبيعها في السوق السوداء، وكثير من المساعدات الغذائية تمت سرقتها أو استبدالها بنوعيات أقل جودة يتواطأ من الأمم المتحدة والمسؤولين عن توزيع هذه المساعدات. الشعب السوري أصبح ضحية لفساد عربي وعالمي منظم، وكان الجميع يريد قهره وإذلاله.

خالد حليبي - سوريا

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: انتقموا من الضحايا

بالأسس سمعت معلومة تقول بأن الغرب الأوروبي ليس هو أول من بدأ في الكشف عن الأهرامات، فقد سبقته العلماء المسلمون في العصر العباسي، حيث بعث المأمون فرقا لاستكشاف بناء الأهرامات في مصر.

ولم يبعث أكثر من خمسة آلاف متطرف.

ثم يقوم العنصريون في لبنان والأردن وتركيا باتهام اللاجئين السوريين بالإرهاب متناسين دور بلادهم في إشعال نار الحرب في سوريا.

نيل - الجزائر

### إشعال نار الحرب

«حزب الله» اللبناني كان السبب في تشريد مئات آلاف السوريين وتحويلهم إلى لاجئين في لبنان، وعبر آلاف المتطرفين الحدود التركية السورية إلى داخل سوريا، ليضمو للتنظيمات الإرهابية، والأردن صدر سوريا أكثر من خمسة آلاف متطرف.

ثم يقوم العنصريون في لبنان والأردن وتركيا باتهام اللاجئين السوريين بالإرهاب متناسين دور بلادهم في إشعال نار الحرب في سوريا.

اسمهان - باريس

### وضع مساوي

الوضع مساوي فعلا، كان الله في عون (اللاجئين) والمشردين من ديارهم ظلما وعدوانا.

سامح - الأردن

### أنظمة عالمية عنصرية

الضحية سوف تبقى ضحية وتسحق من قبل الأنظمة العالمية العنصرية أنظمة وحكام العرب السلطويين.

شعوب الدول التي تدور فيها رحى الحرب والارهاب ولربما سوف تستمر سنوات عديدة وبالتالي اما الاستسلام والخضوع واتباع سياستهم واورامهم، اما الابادة الجماعية، أمران كلاهما من علي كركوكلي

### أحفاد هتلر

في الواقع بعد كل هذا التطور الذي شهدته ومازلت تشهد البشرية في جميع العلوم والمجالات الحياتية.

يمتكني القول إن الشيء الوحيد الذي لم يتطور هو النفس البشرية فقيام النازية لم تنته بعد وأحفاد هتلر موجودون، وأحفاد ستالين موجودون، وأيام العنصرية الأمريكية تستعيد مجدها.

(فالتاريخ يعيد نفسه في المرة الأولى كما ساءة وفي الثانية كهمزة)، لكن الغريب أنهم كانوا يعلموننا في المدارس أن العرب «أخوة».

رياض الخطيب - السويد

### مأساة اللاجئين

هل النظام السوري مهتم باللاجئين سواء استعدهم اولم يستعدهم وهل اهتمت بقية الدول العربية الاخرى بمواطنيها حتى يختلف عنهم النظام السوري.

ع.خ. احسن

### اكتشاف الأهرامات

نحن العرب، لسن نخرج من الجهل والنفاق والغدر وسوء الظن، أمراض ضربت النفوس المريضة في العالم العربي ولن تقوم لهم قائمة. بالأمس يصرح الرئيس الأمريكي أوباما، بأن الصراع في الشرق الأوسط سيكون شعبيا سنيا، بعدما هيات دوائر الاستخبارات الصهيونية الأمريكية، مجموعة من السفلى، مع مجموعة متطرفة من الشيعة، فذهبت طبقة الجهلة في الوطن العربي لتطبل لهذا، ليبقى العالم العربي والإسلامي في قاع التخلف!

عادل

### مسؤولية أخلاقية

المسؤول الأول والأخير عن المناسة التي حلت بالسوريين هو الولي

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## مسؤولية الخروم في «تخريب» منبر الدوحة لسلام الأزمة السودانية في دارفور

### محجوب حسين\*



■ أهم ردود الفعل السياسية هي كلمة «ترجيح» الخروم بالمحادثة التي جمعت حركتي العدل والسيادة السودانية وتحرير السودان، قيادة مناوي، آل السيد أحمد بن عبدالله إلى محمود، نائب رئيس مجلس الوزراء القطري، والكتور مارتن أو هوموييهي، الممثل الخاص المشترك والوسيط المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، رئيس بعثة (اليوناميد) في دارفور، يومي 31/30 مايو، الأسبوع الماضي في العاصمة القطرية، الدوحة، لبحث آفاق مبتكرة وجديدة لعلمية السلام السودانية التي تعددت منابرها وجهات الاختصاص والتفويض الدولية، وسط تقاطعات ومصالح دولية وإقليمية ووطنية سودانية جد كثيفة.

هذه المحادثات، جاءت امتدادا لمشاروات سابقة مع نائب رئيس الوزراء القطري في العاصمة الفرنسية باريس في 10 يناير، العام الجاري، التي تمثّلها رؤية سياسية متكاملة قدمتها الحركتان للجهات المعنية عبر الوساطة القطرية. الأمل كان معقودا في أن تحدث هذه المحادثات التي امتدت ليومين في أشغال مستمرة اختراقا ما يتجاوز الثابت إلى المتغير وإلى العفاني الذي يتوافق ومعامل تصولا التقنيّة السودانية في عومها ودارفور في دراماتيكيّتها التي تحولت إلى حقل لتلاعب السياسة والساسة في الخروم، بوغي ومخطط واستراتيجية متكاملة، تعلم فيها المسائل النهائية التي فرضها الحراك التاريخي السياسي، الثقافي في الغرب الكبير للسودان، الذي يؤسس لتوازن قوى سياسي مجتمعي مغاير من بنوية الدولة الافتراضية القائمة في السودان لعقد، بناء على تحالفات تخفية تغطي عبيادات وطنية في لعبة تكشف عنوانها إلى دولة حقيقية، فيما نتائجها هي حقيقية، كما تقول جديلات التاريخ، وفي نظرة كلية للأزمة السودانية في دارفور، لا يمكن أن تفصل المحادثات السياسية التي جرت مؤخرا في الدوحة عن سياق الأزمة السودانية التي تجلج في التسوية السياسية بين الأطراف المجتمعة، للغاية الوصول سلما وبرضاة واقعية وفقا لخطق الأشياء، قد تسمح بتعريف ماهية السودان من جديد، وفي جزئياته وشعوبه وعقد الاجتماعي، وهذا لا يتم إلا بفتح ملف السودان في شموليته للأسئلة والأسئلة المضادة للتشريح والتفكيك لمعزيتها، ثم ثم الإجابة قصد إيداع الحلول، التي تتطلب الجميع في بحث إمكانية إيجاد المشترك في دولة اختلف فيها كل القيم والأسوس، وأصبح إنسانته يبحث عن أنسنة لتساخنته بالدرجة الأولى، قبل الوصول إلى التوافق الكافية والغوية الأخرى.

مسئد نمر فيصلف ليوذي ما يعرف بالقمع الدستوري المفرد «السلطان» باسم الدولة الافتراضية أو شرعة الدستور المنقوح، فيما وعى أو لواعي «السلطان» قائل، خضوع العبد لسيداه، هو تجديد عقد ولاء العمودية غير الملحن. جاءت محادثات الدوحة وسط رصد وترقب سياسيين كبيرين ومن دوائر مختلفة، في المعاصرة والحكم، رغم كونها عادية بالنظر إلى محطات وتقلات أزمة دارفور السودانية، منذ انجنيابها وبوجا وأروشا وطرابلس والدوحة، فيما استئنائيتها هذه الره هي في نظرة شمولية الحل الجزري للأزمة التاريخية بين السودان والسودانيين، أو بالحرى بين الخروم والسودانيين التي تعبّر سياسيا «بالحل الشامل»، رغم ضيائيته ولكنه مفهوم في دلالة وأزمة الغرب العربي جزء من هذا الحل.

المحادثات التي جرت، فقت الباب للنقاش ومواصلته، واجابت على بعض الإجراءة الشكلية، فيما النقطة المركزية ما زالت مغلقة، وتعلق بالوثيقة، التي خضعت للمساءلة عما حقلت وانجنت، فيما لم تحقّق في الواقع، المساواة هنا الحكومة السودانية التي تتحمل مسؤولية عدم التقدم في إحراز الاخرق المطلوب، جماعة عاقبة لكل المساولات لابتكار حتى تتوأم في مسطرة الواقع، أريد الخروم إعادة إنتاج ذاتها عبر إفران سنّ الأزمة والصراع كعادته، التي تحولت إلى عرف وقانون طبيعي ينتظم إلى كريم مقعدقات الهيمنة في قضية شعب وأرواح إنسانية، يعبا، ليست هي كبسانية بغنازي التي تؤدي الأطلسي لحمايتها قبل إصدار قرار دولي، وبالتالى الإستراتيجية واحدة وأحد وامتج، مرجح، يجب إفران أفضل دارفور عبر أفضل لا غير، تسير في لوبية ودايرية كهذ حتى تتاكل وحدها، من دون أن تحسب للمفاجآت والمغامرات التي قد تقع وتفسر عندئذ دعايات لظاهرة إنسان يبحث عن إنسانته.

الخروم نجحت مرة ثانية في «تخريب» منبر الدوحة لسلام دارفور، وعقدت بذلك أى مجهودات تقوم بها الوساطة القطرية والدولية المستمرة «يوناميد»، وفي حال كهذ كان طبيعا أن تحجب الخروم بتخريبها للمساعي الدولية والإقليمية بشكل ملحوظ، وبالقابل وضعت يديها على مسار «ديس ابايا» عندما وقعت مفردة في «لبعة» رئيس اللجنة رفيعة المستوى برئاسة الرئيس الجنوب أفريقي السابق ثوموييهي، إن حسم الخروم أنها إجبارها على الانصياع، لا يتم إلا بالادوات ذاتها التي أسس بها التبشير حكمه، وتلك هي قضية أخرى، أو أن تخلى الرفاعة الدولية عن مصالحها معه وتحوله من «رمز» للسيادة إلى رمز للإجرام، عندئذ سوف تحل الأزمة السودانية، من دون مجهود، لأن عقل الجريمة والإجرام، جاء سياسيا أو أيدولوجيا.

\* كاتب سوداني مقب في لندن



تطوير وتجديد وإضافة محطات الطاقة، لكن أسعار الكهرباء والمياه زادت مرات، ومرشحة للزيادة أكثر مع جنى الغلاء اليومي في أسعار السلع الضرورية، وتآكل القيمة الفعلية للأجور المنخفضة أصلا، مع تقادم معدات الفقر والبطالة والنعوسة والمرض والفسساد، وكلها -مع غيرها- أمارات على صدق شعور الناس بالعودة إلى الخلف، وعودة التسلط إلى اختيارات مرفوضة، قامت الثورة ضدها، وعودة الفلول إلى التحكم تحت عباءة السيسي، الذي تبدي سياسته الخارجية والوطنية منضبطة، بينما تسود الفوضى في الاختيارات الداخلية، فلا شي يبدو حيا سوى الإنجازات المدعومة من الجيش، بينما تترك بقية أجهزة الدولة على عفتها الموروث من أيام الخلوغ مبارك، ويزداد الأغباء ثراء، ويزداد الفقراء تعاسة، في بلد يعاني أفح اختلالات توزيع الثروة، فوحد بالمنة من الناس نصف إجمالي الثروة، وتسعة بالمئة يسكنون ريف الريف، بينما لا يتبقى لتسعين بالمئة من المصريين سوى ربع الثروة الباقي، ومن دون أن تجري إصلاحات من أي نوع، ولا مبادرة حقيقية لكس إمبراوطية الفساد التي تحكم وتعظ، ولا الإقرار بالحد الأدنى من العدالة وتوزيع الأعباء، ولا الأخذ «من كل يرغوت على قد دمه» كما يقول المثل الشعبي المصري، بل يجري التجبر على الفقراء والطبقات الوسطى، ولا يجري الأخذ بالضرائب التصاعدية المعمول بها في رسامليات الدنيا كلها. بل يتم تخفيض الضرائب على الأغنياء، رغم الأزمة الاقتصادية المخيفة، والغاء الضريبة الاجتماعية وضرائب البورصة، وخفض الحد الأقصى للضريبة إلى 5.22% لا غير، فوق أحلام الفساد الضخفة بالتهرب من الضرائب والتهرب من الجمارك، ثم لا يكون من حل عند الحكم سوى إلغاء الدعم وإشعال الأسعار، وتحويل حياة الفقراء على الطبقة الوسطى إلى إشغال لا يحتمل، وهذا هو الخطر الاجتماعي الذي يهدد ينسف ما جرى بعد 30 يونيو 2013 وإلى الآن، وإنما سيرته، ما لم يجر إصلاح جذري عاجل توقيبا للظوفان، إنه غضب المجتمع القادم بعد إغلاق السبل على غضب السياسة وثوراتها.

\* كاتب مصري



أوباسا كانت دائما الحد من نشاط المنظمات الإرهابية شرط عدم استفادة حكومة الأسد من أضعافها. واشطن اليوم ربما أصبحت أكثر استعدادا لتنفيذ الشرط الروسي، فقد انخرقت في مساعي الرامية لبناء وتسليح تنظيمات فاعلة للمعركة السورية «المتعددة»، ذلك إن السلاح المرسل إليها كثيرا ما كان يقع في ايدي «داعش» و«النصرة»، وأن ما يتبقى منه في يديها لا يكفي أو لا تحسن استعماله فتكون النتيجة كارثية على الطرفين الأمريكي والسوري «المتعدن»، ليست هذه الأمثلة المستخلصة من الهمة الغاشلة قبل أيام على مطار البوكال؟ ثم هناك اشكالية أخرى بالغة التعقيد، فقد تبين أن السبب الرئيس، وليس الوحيد، لوقوف إدارة أوباما موافقا معاديا لحكومة الاسد هو رغبتها في تعويض اسرائيل خسائرها جزاء اتفاقها النووي مع ايران ومخاطره على أمنها القومي. وكيف يتصور حكومة الرئيس بشرار الأسد لوقف كشف سوريا وحزب الله اللبناني، بطريق ادامة الحرب في بلاد الشام لاستنزاف مكناتها الوطنية والاقتصادية والعسكرية وصول إلى تقيسها، إن «مكن» إدارة أوباما لاحظت، على ما يبدو، صعوبة الاستمرار في مجارة اسرائيل في مخططاتها الألف الذكر، لذلك تراها تعتمد مقاربة جديدة قوامها تعويض خسائر الكيان الصهيوني جراء الاتفاق النووي بمضاعفة تسليحه بأسلحة متطورة من جهة وزيادة المساعدات المالية التسويية التي تقدمها عليه من جهة أخرى. في سياق هذه المقاربة، جرى تظهير اقتراح «الشركة العسكرية الجديدة» بين امريكا وروسيا، فهل يتشارك القطبان الدوليان لحسم مصير «داعش» في سوريا؟

\* كاتب لبناني



العام إلى ما يقارب 30% من محتوى الإعلان. الأمر الذي يطرخ سؤالاً حول الوجود الحقيقي للحكومات، خاصة بعد أن تخلى الحال الوجود المسموقة، فالاستبرام لم تعد قاصرة على المرضى فقط، وإنما امتدت لتشملق الغاربن والجمعي وسكان العشوائيات، وخسرا المرفق البايوية والأساسية في المناطق الحرومة منها. فهل تخلى الدولة عن مسؤوليتها لصالح فكرة التكافل الاجتماعي، التي لو عملن لتسير على خطى سوق حرة متولدة بدرجة لا تسمح لها برعاية مواطنيها، وأن عليهم التمثل بعضهم بعضا؟ وفيما تتصارع المستشفيات والمجيعات الخيرية على جذب المشاهد للترع، لتتحول تلك الإعلانات لنوع جديد من التسول على الهواء، بحبس تعليقات الكثير من المتابعين، فإن الأمر لا يجد قبولا وتأثرا كبيرا، كما كان الحال من قبل، نظرا لزيادة نسبة إعلانات الكومباوند والمنتجعات السياحية وغيرها من إعلانات الطبقات الغنية وشفوة المجتمع، وهو ما خلق نوعا من التناقض وفقسه المشاهد نفسيا وآثار حفيظته.

هذا الفصام يجسده أيضا أن هذه الإعلانات تقوم ببطلتها مجموعة من الشخصيات الفنية والإعلامية والرياضية، بل

\* كاتبة من مصر



الإعمار في أقرب الآجال، نظرا للحجة الدائمة أي عدم وجود التمويل الكافي المناسب. وردا على اشاعات كثيرة بشأن خلية الأزمة ماشرت الأونروا في تقرير الطبقة الوسطى ومعاناتها المستمرة، ليصبح التنازع بين طبقتين فقط لا غير. أحد المغردين واسمه مايك ايلر وغيره هاشتاغ «رياك في الإعلانات» لخص الأمر بقوله «البلد في زرعت على كراجات أو زبالا مشرددين في أماكن أخرى، ويمكن أن يكرافات لا تتوافر فيها الشروط الإنسانية المناسبة، كما أن بردات المسكن والتعمين تتراجع بين تخفيض أو تأخير بين فترة وأخرى. وبإختصار فإن ما خلعت وانتهت إليه خلية الأزمة، في شأن إعمار مخيم نهر البارود هو عدم وجود إمكانية لتنفيذ

\* كاتب فلسطيني

## نهاية 30 يونيو

يونيو، فليس عدلا أن ينتحل الإخوان صفة 25 يناير، ولا أن تنتحل الفلول صفة 30 يونيو، وأن يدهس الشعب صاحب الثورة، في الحالتين، وكما كان غضب الناس عظيما من حق الانتقام، فإن الغضب المكبوت هو حال الناس الآن، فلم تعد للرئيس السيسي ذات الشعبية الهائلة التي أتت أي بها، لكن الشعبية التي تذهب عن السيسي، لا تذهب إلى أحد غيره إلا الآن، وربما يفسر ذلك حال الركود التي تبدو عليها مصر، المصرية، فالغضب المكبوت لا يتحول إلى ثورة، ولا إلى بوارد ثورة وشيكة، ربما يسبب «صدمة النفس» من وجود بقايا الإخوان في خلية الصورة، وعلى جواها العتمة، فوق أن السياسة تطريق إصلاح بديل عن الثورة، تبدو هي الأخرى مازومة خلقيا، بسبب تخلف قوى الثورة عن بناء حزب سياسي قادر، وبسبب القيود التي يفرضها تحالف مرثي بين جماعة الأمن، وجماعة البيزنس، وهو التحالف الأسود الذي يملأ فراغ السياسة بالمقاولات، ويستولى على «اليمني برلمان» المتخبخ من «مبني شعب»، ويسعد التكرار التجربة ذاتها في انتخابات الحلويات الوشيكة، والحصلة هي أنسد الأقف، وضياح المناسب التي انطوت عليها نصوص الدستور الجديد، والتراجع في معدلات شعبية الرئيس السيسي، الذي يحكم استنادا إلى قوة الجيش وانضباطه وكفأته، ويستعين بهيئاته لتحقيق إنجازات تبدو طفرية، لكنها -أي الإنجازات -بعيدة عن العين والقلب، ولا تؤثر مباشرة في حياة الناس بطبع «البنية الأساسية» الغالب عليها، فيما لا يجد الناس في حياتهم اليومية إلا جمعا متصلا، في أوضاع الاقتصاد بالذات، مع إفراغ البلد في الديون، ومع تدهور قيمة الجنيه وجنون الضاربات على الدولار، ومع تضاعف معدلات زوائد الغلاء لكل صباح ومساء، والفساد المتفشي في دواوين الحكومة والجهاز الإداري والأمني، وتحزين قرارات حكم السيسي وكحوما ضد الفقراء والطبقات الوسطى، وتواصل خبطة خفض دعم الدولة للطاقة والاحتياجات الأساسية، فقد لا ينكر الناس توافر امدادات الكهرباء بفضل

التصفية لجماعات الإرهاب، ومصر قادرة في كل الأحوال على هزيمة الإرهاب، لكن الضمير الوطني الجمعي لا يبدو مستريحا تماما، ويبدو مؤرقا بصدد وقائع دم أخرى، هي بطبيعتها بين الصراع السياسي، وكما جرى -مثلا- في فض اعصاب ميداني «راعبة» و«النهضة»، ومن دون تحقيق جدي لمعرفة ما جرى بالضبط، ولا إجراء محاكمات عادلة تقصص للدم المراق، ولا حتى «جبر ضرر» الضحايا وأسرةم، كما أوصى تقرير لجنة تقصي الحقائق برئاسة القاضي الدولي فؤاد رياض، وكما يجب الدستور نفسه في نص المادة (241) الخاصة بالعدالة الانتقالية، فلا تصح التفرقة في الدم عقلا ولا ديناً، ودم المصريين السالمين كله حرام، وقد طالبنا -ونطالب -بجبر ضرر شامل لكل ضحايا الصراع السياسي منذ ثورة 25 يناير 2011 وإلى اليوم، ومن دون استثناء ولا تمييز سياسي، ومن دون تفرقة بين دم الإخوان ودم غيرهم، اللهم إلا في حالات التلبس بالإرهاب الصريح المدوي المباشر، ورفع السلاح الذي يوجب العقاب بالسلاح، وتطبيق نفسه في حالات الاحتجاز أو الاعتقال السياسي، وإخلاء سبيل عشفة الألوف من المحتجزين في غيرهم العنف والإرهاب المباشر، وإلغاء القوانين القيدة للحريات، وبينها قانون الظاهر المطعون عليه دستوريا، والذي تتكاثر السلطات في تعديله، وإلغاء عقوبات الحبس فيه.

إزالة المظالم وإغلاق ملفات الدم، لا تعني بالضرورة إبقاء بمطالب وأحلام الناس المنتفضين في 30 يونيو 2013، فقد خرج الناس وقتها رفضا لحكم الإخوان، وتشايبك إرادة الناس مع ارادة قطاعات في الدولة، وكان ما كان، مما لا يريد أحد العودة إلى ما قبله، فالناس لا يريدون أبدا عودة إلى حكم الإخوان، لكنهم لا يستريحون إلى أغلب ما من دون بثلاث سنوات بعد 30 يونيو، وتتناوشهم مشاعر عذبة الأمل في ما يجري الآن، فلم يحلم الناس في ثورة 25 يناير 2011 بحكم الإخوان على النحو الذي جرى، ولا رغبوا أو تصوروا أن يعود «الفلول» من جماعة الخلوغ مبارك، ولا من أشباههم إلى الحكم بعد 30

## لا مبادرة حقيقية لكنس إمبراوطية الفساد التي تحكم وتعظ

«مصرير «داعش» يحسم في سوريا... وكذلك مخططات شركائه؟

الإيراني على شمعخاني أن طهران وموسكو ودمشق اتفقت على تشكيل مجموعة خاصة برعاية الإضع في سوريا، أوضح أن قرار إنشاء المجموعة الثلاثية جرى اتخاذه خلال محادثاته الأخيرة في موسكو مع أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي اامرفيشيف، وأن مهمتها مناقشة المسائل السياسية وقضايا الأمن في سوريا من مسافة قريبة.

واشنطن أحست بدهورها بأن موسكو عازمة على انتهاز سياسة أكثر حزما في سوريا ضد تنظيمات الإرهاب، بما فيها التنظيمات المعارضة السورية «المتعدلة»، بالتعاون مع جبهة «النصرة»، لذا ساربت إدارة أوباما، حسب صحيفة «واشنطن بوست»، إلى اقتراح إنشاء «شركة عسكرية جديدة في سوريا» على موسكو. ضمون الاقتراح يتمثل في وعد من واشنطن بتوحيد الجهود من القوات الجوية والنضائية الروسية لتيسار العمليات عن الأهداف وتنسيق حملة موسعة لقصف جبهة «النصرة» المصنفة إرهابية في مقابل أن تضغط موسكو على حكومة الرئيس بشرار الأسد لوقف كشف مجموعات معينة من المعارضة السورية المسلحة لا تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية.

موسكو إن ترفض، مبدئيا، هذا الاقتراح، لكنها مستشرط بالتأكيد خروج تنظيمات المعارضة السورية «المتعدلة»، من مناطق سيطرة «النصرة»، لئلا يهدد عدم صفها، سبق لوصف أن طالب وواشنطن بتنفيذ هذا الإجراء لضمان ترسيخ الهدنة العتمة في شمال سوريا، واشطن لم تتحجج في تنفيذ هذا الشرط، ولعلها لم تتوافق عليه أصلا، ذلك أن سياسة إدارة

## واشنطن أحست بأن موسكو عازمة على الانتهاز سياسة أكثر حزماً في سوريا ضد تنظيمات الإرهاب

«تبرع ولو بجنيه» وإن لم تكن من سكان «الكومباوند»

الاتفاق الملايين لقضاء بضعة أيام بأحد الشاليهات، ذلك في بلد تحطت مبانى العشوائيات فيها نسب خطيرة، والإحصائيات تكشف عن 17 مليون شخص موزعين بينها وبين المقابر، ذلك التسلسل خلق على شاشة التلفزيون حالة غيبية ساحرة، نتجت عن التواتر غير المقصود، والمتمتلة في العرض أثناء الإرهاب. بل يخلق عليه في فن الإعلان أوقات الزرورة، والحصول على أعلى نسب المشاهدة.

وبالنظر إلى الإحصائيات نجد أن ما يزيدنا 2000 مليون جنيه، في ما تتراوح سعر البقعة الإعلامية في القنوات المصرية ما بين 150 إلى 75 ألف جنيه، البذخ الإعلاني وصل إلى 62% عن إعلانات رمضان العام السابق له، منتقد طول الفواصل الإعلانية وزيدتها على مذد بث المواد الإعلامية التي وصلت نسبتيها إلى 60% مقابل 40% مادة إعلامية، في ما بدأ العام الحالي أكثر زخماً وكثافة.

أشارت الأرقام أيضا إلى الزيادة المرعبة في عدد الإعلانات الداعية إلى التبرع للغفران وعلاج المرصى، فوصلت هذه

## «الدولة تتسول من الشعب الميت»

لبنان من العلاج الاستشفائي في الأوروا، كما كان الحال من قبل، وأن يكون العلاج لعموم الفلسطينيين في مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني بنسبة مئة في المئة على حساب الأوروا، بينما على الفلسطيني أن يتحمل نسبة 10 في المئة من تكاليف العلاج في المستشفيات الحكومية.

أما بالنسبة للقضايا الأخرى، فإن الأونروا مضت في تطبيق مخطتها، على الرغم من الحفظات، وأحيانا الرفض من قبل خلية الأزمة، كالضي في عدم تخفيض عدد الطلاب الحسنيين في الصف الواحد في مدارس الأونروا، إلا في حالات قليلة، كذلك في عدم التوظيف الجديد لجميع الوظائف في الأونروا لمدة خمس سنوات مقلبة، وكذلك في استبدال المواد التوسيونية (الإعاشة) للمحلات الأخرى فربان الفلسطينيين التوسيد الها ببطاقة الكترونية لسحب قيمتها النقدية إلكترونيا من البتوك، وهذا ما تم الاعتراض عليه، كون ذلك معرضا لأي تقلص أو توقف عن الدفع، بحجب شتى، ومن

## ما انتهت إليه خلية الأزمة، في شأن إعمار مخيم نهر البارود هو عدم وجود إمكانية لتنفيذ الإعمار في أقرب الآجال

ذلك عدم توافر موازنة مناسبة أو كافية، وتم التساؤل عن مصر الموظفين المولجين بتوزيع الأون.

لشريحة واسعة من الفلسطينيين، فهو استعمال أعمار خمين شهر الجارد في الشمال اللبناني، الذي تم تدميره عام 2007 وما نحن نقرب من السنة العاشرة على ذلك، ولم يتم البناء من بيوته المدمر سوى نسبة لا تصل إلى خمسين في المئة، وبعين النسبة الأخرى بدون إعمار، نظرا لعدم توافر موازنة مناسبة، بحسب ما تذكره الأونروا، أي أن أقالا من السكان الفلسطينيين ما زالوا مشرددين في أماكن أخرى، ويمكن في كراجات أو بردافات لا تتوافر فيها الشروط الإنسانية المناسبة، كما أن كرافات المسكن والتعمين تتراجع بين تخفيض أو تأخير بين فترة وأخرى.

وبإختصار فإن ما خلعت وانتهت إليه خلية الأزمة، في شأن إعمار مخيم نهر البارود هو عدم وجود إمكانية لتنفيذ

ليس بالتعنتيا -وحدها- يكتب تاريخ الأمم، وقد كان 30 يونيو 2013 واحدا من أيام التاريخ الكبرى في مصر، وتدفقت فيه عشرات الملايين من المصريين إلى الشارع، وطويت صفحة حكم الإخوان القصير القلعة، فقد كان الأمر انقضى، ولم يبق سوى تفاصيل من نوع ما جرى بعدها في 3 يوليو.

وأيا كانت التوسيفته، فقد كان الطريق قد أُلغى على التطور السلمي للسلس، ولم يستمع الإخوان إلى أي نصيحة أو تحذير، وأنكر أنني وجهت نداء على الهواء قبل أسابيع طويلة من 30 يونيو، ودعت الرئيس -وقتها- محمد مرسي إلى أن يتخذ قراره الأخير، وأن يدعو فوراً إلى إجراء انتخابات حكم جديد، بعيدا عن تفرقة، وقصد كان الأمر انقضى، سوى تفاصيل من نوع ما جرى بعدها في 3 يوليو. وعاينته صفحات من دما، و صفحات سياسة وحكم معرفة لكل الناس، حكم انتقالي لسدة أقل من سنة، كان الرئيس المؤقت فيها عدلي منصور بصفته رئيس المحكمة الدستورية، تم التعديل الموسع الشامل للدستور السنقتى عليه في يناير 2014، وانتخاب عبد الفتاح السيسي رئيسا في أواسط العام نفسه، وبدء حكم جديد، تراكم حصاده في عاين إلى الآن، ولم يك لتخصيص لجوهر وقائعها في عبارة «إنجاز هائل وفساد مهول»، وإن كان التخصيص لا يعقل الباب على جراح أخرى دائمة، فقد جرى دهن الحريات العامة، وأماتت السجون بعشرات الألوف من المعتقلين والمحتجزين السياسيين، إضافة لدماء أثيرة سالت، بسواء في صدام فض اعصاب ميدان «راعبة»، أو في وقائع الحرب المتصلة ضد جماعات الإرهاب، التي احتدمت بالذات في «مثلث الربيع» أقصى شمال شرق سيناء، وقد كانت فاتورة الدم تقيلة، وقد بلغ المصريين بضعة آلاف من أرواح بينهم، وإن كانت التكلفة في الحد الأدنى مما جرى ويجري في النطقة، فلم تتزلق مصر أبدا إلى حرب أهلية، ولم يحدث لها مثل، في أقطار عربية إلى مشرقها ومغربها، وفي دول جوار كانت مستقرة وقوية اقتصاديا تركيا التي ناضت وحاربت حكم السيسي، لكن أحوال السلامة العامة العادية في مصر، لا تخفى ولا تجيز إغلاق ملفات الدم، فقد لا يأسى بلد -بل يفخر- على شهدائه في الحروب العالمية

## د. عصام نعمان\*

لفظ فلاديمير بوتين حكمه على «داعش»: حسم مصيره في سوريا ميدانيا. حيثيات الحكم الضمنية وقيرة: «كبر «داعش» وتجنر وأصبحت له زراع طويلة تطاول كبرى العواصم والمراق في شتى أنحاء العالم.

لوادعس الدولة، أمر جموعة عاته الانتحارية بتنفيذ عمليات إرهابية على حدود تركيا مع سوريا وفي قلب أنقرة، وبعدها في مطار أتاتورك الدولي في إسطنبول، كل ذلك من أجل تخويقها وردعها عن الاسترسال في سياسة استرضاء روسيا لترفع عنها العقوبات، أرودغان حزم أمره أخيرا، قدم اعذاره علنا لبوتين عن إسقاط الطائرة الحربية، ووعد سرا بتقارلات أخرى وأزمة ليس أقلها إغلاق حدود بلاده مع سوريا، فلا تبقى مررا أمنا للرجال والسلاح والعائد المرسل إلى تنظيمات الإرهاب، لو لم يحصل بوتين على تعهد من أردوغان بهذا المستوى الرفيع والوزان ما وافق على رفع العقوبات، السياسية منها خاصة، عن جارته المعتصرة.

يقون تدفق الرجال والسلاح عبر الحدود التركية إلى سوريا (العراق) عدل ميزان القوى لصحة دمشق وحلفائها، فأصبح في وسع بوتين أن يعلن، بثقة وارتياح، عزمه على حسم مصير «داعش» في سوريا.

ما مفاعل هذا الموقف الروسي الضارم وتدابيرها؟ سيحدث انخراط روسي متزايد في معمة الحرب في سوريا وعلها، سياسيا وعسكريا، وتعاون أوسع على هذين الصعيدين مع سائر أطراف محور المقاومة، بوأز التعاون لم تتأخر في الظهور، فقد أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي

## أسماء كامل\*

كعادته يلتقط الريموت كتنترول أثناء تناوله طعام الإفطار، يحثا عن التسليحة والتعنة بين قائمة البرامج والمسلسلات العديدة الصاخبة، فواصل طولة في الإعلانات المتكفة، التي تتراقق والشهر الكريم، والتي طالما تندر على كثرها واعتيرها الأساس الذي تتخذه فواصل من المسلسلات والبرامج الكوميدية غير الضحكة في بعضها ومؤنية في أحيان كثر.

ورغم شكوته وانتقاده لبهذا الكم البالغ فمنه من الإعلانات إلا أن قوة الواقع والعتين فرضوا سطوتهم على المواطن المصري منذ سنوات عديدة، جعلته يرضخ لشرطه، بل انخماض والكيف ليصبح متعبا جيدا لهذه الإعلانات، يحفظ كلمات اغانيها ويستمر في متابعتها في بعض الأحيان.

وتكمن المفارقة في أن كل هذا الرخم جاء بالتزامن مع حملات مكثفة تبنتها الجهات الإعلامية وربما الإعلامية نفسها -بعد أن اختلفت مسارات رأس مال التمويل- حملة مفاها «تبرع ولو بجنيه» التي ترمز في طبيعتها للعديد من الجهات التي بدأت في اعتماد سياسة التبرعات في تمويل نفسها، وكذلك بزوغ عالم «الكومباوند» ذلك العالم الموازي لحمى التوسيونيات والفوضى التي انتابت القاهرة العاصمة، لتجد في الإعلان عن نفسها واستغلال المشاهدات المرفوعة خلال رمضان، فرصة عظيمة لضمان انتشارها. إلا أن تسلسلا جهنميا شاب هذا الإعلان وذاك وزاد من تناقصه في «تبرع ولو بجنيه» تبعيتها دعوات للإقبال على السنك بالكومباوند، أو

## سليمان شيوخ\*

ما قد مضت ستة شهور على الحركات الفلسطينية واعصامات وتظاهرات ومفاوضات بين «خلية الأزمة الفلسطينية» المنتقذة من القيادة السياسية في لبنان، للناجست مع قيادة الأونروا حول الخطة التي وضعتها الوكالة، وياشرت في تطبيقها، اعتبارا من أوائل هذا العام، وشملت تلبقيات في جميع الخدمات التي دابت الأونروا هيئة الأمم المتحدة لرعاية وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين -على تقديمها في لبنان، أو في غيره من الأقاليم الأخرى التي يشملها عملها، وهي سوريا والأردن والضفة الغربية وغزة، مما يفيد بأن الأمر يتجاوز ما أطلق عليه «أزمة في التمويل والمنج» التي تقدمها الدول للجنة كل عام، ولماذا كان عمل فقط بل يدا الأمر كأنه يتعلق بشاملة الخلل في أعباء اللاجئين الفلسطينيين وتحويل ذلك إلى البلدان التي يمول على أرضها فلسطينيون.

إذا كان الأمر قد أفضى إلى وفاة عدد من المرضى الفلسطينيين والفلسطينيات على أبواب المستشفيات بسبب خطة الاستشفاء الجديدة التي فرضت بأن يحتمل الفلسطيني جزءا من تكاليف العلاج، فإن ما انتهت إليه المفاوضات، جاء غير بعيد عما تم اقتراحه في الخطة الجديدة في بداية الأزمة، أي في بداية هذا العام، وذلك بحرمان الفلسطيني المحسن في

66

## سنوات السيسى الثلاث على رأس السلطة المصرية

مربع للسياسة، وهو ما كان ثالثة الأثافي التي أكدت فشل نظام السيسى وسختت بوجوده السياسية والاقتصادية والأمنية.

على المستوى العربي فقد دعم استيلاء السيسى كفة الأنظمة ضد الشعوب التي ثارت عليها، فساهم في خلق ظاهرة الجنرال خليفة حفتر في ليبيا، وفي تميع الموقف العربي من النظام السوري، وبدأ حملة لإغلاق حدود رفع المصرية مع الفلسطينية، وارتفع مد التحريض ضد حركة «حماس» وأزاح سكان رفح المصرية لبناء سد مائي ضد غزة. لقد كانت حركة السيسى، عملياً إعلاناً لاستعادة الأنظمة المستبدة العربية المبادرة، وتعزيز الحلف الإقليمي العالمي ضد الشعوب الثائر.

ونتيجة لهذا الحدث فقد استبدلت النظم الغربية حماسها الفاتر الثورات العربية باستعادة نغمة «محرارة الإهاب» العتيبة التي اخترعها المحافظون الجدد أيام جورج بوش الابن والتي أدت إلى إحصى أكبر الكوارث العالمية التي ما تزال تشهد فصولها تتوالي، وهذه الأجندة لا تفعل غير أن تجزم الضحايا وتدفع المزيد لدماء إحصان التطرف أو السجون.

إفقال ألكانيا تحسين ظروف الشعوب العربية من خلال إزاحة أنظمة الاستبداد والتدريج الصعب نحو الديمقراطية والمجتمع المدني والاعتماد المتزايد على أنظمة ليدبها غير القمع والفشل التتوالي كلها أبواب مفتوحة على جحيم غير مسبوقة.

كراهية ومطاردة وبتش ضد الإخوان المسلمين واستعادت بذلك الأجهزة الأمنية صلاحياتها الكبرى وتحولت إلى آلة للإرهاب الذي اتسعت دائرته لتشمل كل من ينتقد النظام أو يكشف آليات الاستبداد أو الفساد فيه، كما حصل مع المستشار هشام جبين رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات الذي انتهى به الأمر معزولاً وتحت طائلة المحاكمة.

أتى ذلك عملياً على تغيير مترج لدور الأحزاب والشخصيات السياسية وتخفيض لوزن منظمات المجتمع المدني والإعلام، ومنع لآليات الاحتجاج والتظاهر، وكما حصل مع جماعة الإخوان التي بدأ البطش بها وانتهى بكل من ينتقد، فقد بدأ البطش بقناة «الجزيرة»، وانتهى باشتياك عنيف مع نقابة الصحفيين المصريين، ويطرد مقدمي البرامج (كما حصل مؤخراً مع اللبنانية ليلىان داود) واعتقال الناشطين الموسيقيين، وحتى المعارضين على تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية.

إضافة إلى الاستقرار السياسي والأمن فقد كان تحسين الوضع الاقتصادي للمصريين ثلث وعود السيسى، ما حصل فعليا هو تراجع مستمر للوضع الاقتصادي المصري بحيث وصل التضخم إلى مستويات عالية وتناقصت العملة الصعبة وتعرض الجنيه لضغوط كبيرة وتباطؤ النمو الاقتصادي، وساهم التدهور الأمني الشديد نتيجة البطش بسكان سيناء وتساعد قوة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وسقوط طائرتين روسية ومصرية، في تراجع

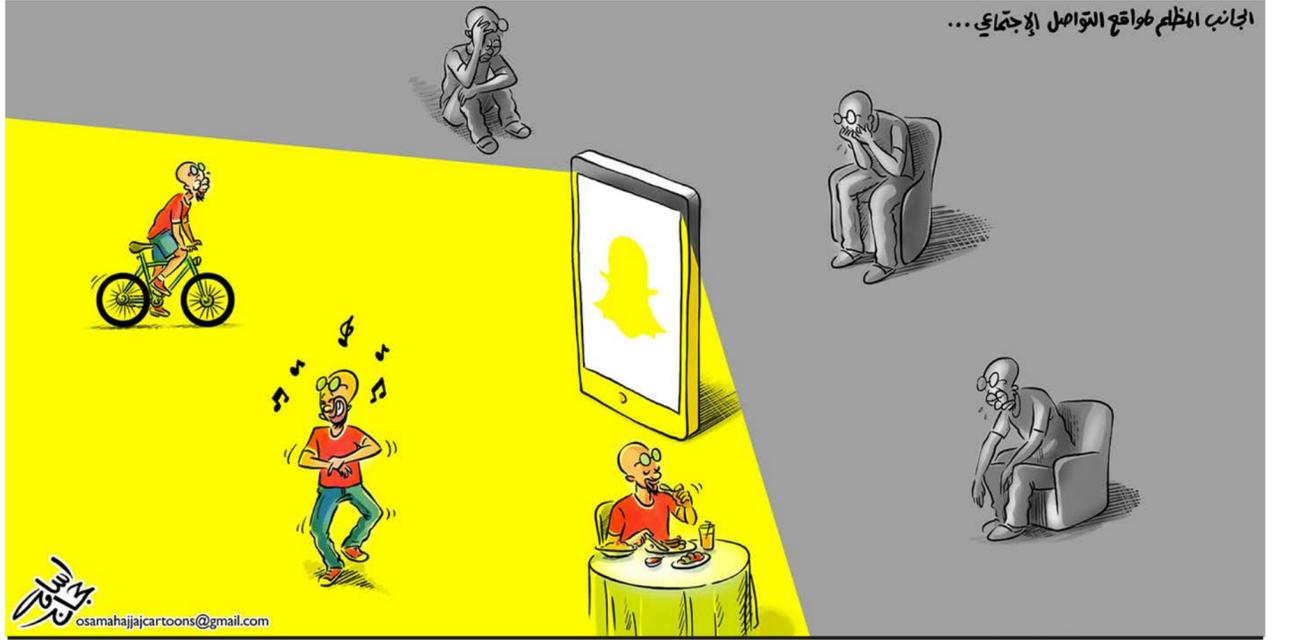
مرت أمس الذكرى الثالثة لإزاحة الرئيس المصري محمد مرسي واستيلاء الفريق أول عبد الفتاح السيسي على السلطة في مصر في انقلاب «شعبي» توافقت على صنعه أسباب عديدة وتنتج عنه نتائج خطيرة مصرياً وعربياً وعالمياً.

يقدم تآكل بعض مؤيدي الانقلاب الإقليميين والمحليين، وكذلك دعمه اللاحق من دول أعلنت رفضه في البداية أو تحفظها عليه، ملخصاً مقيداً عن تلك الأسباب والنتائج.

كان الخوف من وجود «الإخوان المسلمين» على رأس السلطة في مصر، والرغبة في تدميرها، هو ما جمع مروحة من الفئخ السياسية وبعض الدول الإقليمية والعالمية، على التحريض والتخطيط والتنفيذ لحركة الاستيلاء على السلطة، غير أن الآلية القمعية الفظيعة التي استخدمت ضد جماعة الإخوان (ثم ضد بعض الحركات السياسية الليبرالية الأخرى كحركة 6 إبريل والاشتراكيين الثوريين) أدت إلى خلق مجموعة من المعادلات المحلية والإقليمية والعالمية الجديدة.

أول النتائج على المستوى المصري كانت تطور حالة استقطاب سياسي حاد تم فيها استخدام كافة وسائل السلطات التنفيذية من الرئاسة والحكومة والأجهزة العسكرية والأمنية، وكذلك المؤسسات القانونية والتشريعية، ولعب فيها الإعلام دوراً تحريضياً كبيراً وأدت إلى تاجيح حالة

### الجانب المظلم لواقع التواصل الاجتماعي ...



## مسلمون ومسيحيون / سنة وشيعة / لبنانيون وسوريون

### وسام سعادة

«مسلمون ومسيحيون»، «سنة وشيعة»، «لبنانيون وسوريون»، ثلاث جهات للانقسام السياسي، وهي في وقت واحد في لبنان اليوم، وبشكل يصعب فيه ترجيح مركز الصدارة.

تتعايش جهات «الإشتياك الهوياتي» الثلاثة هذه، بين «زاحم» و«تداحل»، فتحتاجب وتتناذب. تارة يستأثر الإشتياك السني الشعبي بالتركيز اليومي، وتارة يقفز إلى الطن الباسني اللبناني، غير المقتنع بكونه في لبنان «أقبية» على خلفية أزمة توسع حجم اللجوء السوري إلى لبنان، وتداعياته على المعادلات «الديموقراطية الخيلية» للتركيبة الطائفية اللبنانية.

والنقالات من التناقض «السياسي الشعبي» إلى التناقض «الاسلامي المسيحي» إلى التناقض «اللبناني السوري» تتخذ مسالك شتى يصعب حصرها.

فاتلناقض «القوى المذهبي»، السني الشعبي، لا يقصي التناقض «الأشمل» والمزمن، الاسلامي المسيحي، بل «يفيخ عليه»، وإلمازرة بين مرئيتين وسوريين، تتذفق إلى الواجهة، متأثرة بالمشكل السني الشعبي ذات لحنه، منفعة بالمشكل المسيحي الاسلامي في لحظة أخرى.

فكانت عشر سنوات، كان باستطاع الحديث عن صراع مذهبي سني شعبي يطغى على سواه، ويركن الانقسام الديني الاسلامي إلى مرتبة ثانية، وهذا متغير اليوم، رغم اشتداد القضيعة الصراع المذهبي في مرحلة الطبيعة السانحة السعودية الارتفاعية، فيجد أن كان المسيحيون منقسمين بين «موارنة السنة» و«موارنة الشيعة»، كتبت الغلبة للزعة «اللاسنية»، في الإجماع المسيحي، إلماً لأنها أسيايه، خصوصاً في مجال الحقوق السياسية والمدنية، كان إلى «هاب الإسلام» أقرب، ومثاقفة مع أحوال مسيحيي العراق وسوريا أكثر، أو لخلاف في القانون الانتخابي، أو على رئاسة الجمهورية، أو لخيبة الأمل من تحالف

«الإستقلال الثاني»، وخيبة أمل قبل ذلك من «ميتاق 1943»، أو ششكة مسيحية حادة مع «اتفاق الطائف»، أو لظهور تاوليين جد متعاضدين، أحدهما مسلم سنئي والأخر ماروني لهذا الإتفاق، ولكيفية تفسير المانصة الإسلامية المسيحية فيه، وكيفية تشكيل السلطة الاجرائية وتشيرير

عنها.

كذلك، توفّر مقمة «الدستور اللبناني» زاداً خطيراً لهذه النزعة، فهي لا تعترف بتعريف الميتاق الوطني لسلبيا، بل تظهره كتوازن ربعي، فترط «الالتقسام»، ب«اللاتوطين» شرطياً، وعلى هذا الأساس تراكم نزعة «الاسنية» مسيحية من جهة، ونزعة «الاسنية» شيعية من جهة، المشترك بينهما الطن الباسني اللبناني، غير المقتنع بكونه في لبنان «أقبية» على كونه في العالم الاسلامي «أكثرية»، إلا بنيوي، بشكل أو بآخر، تضخيم عدده بالمتسرّب الفلسطيني والسوري السنين اليه.

المفارقة هنا، أن «المسيحي والشيعي» يسيقان «السني» حينها، في احتساب أكثرية فلسطينيي وسوريي لبنان في خانة إحدى الطوائف اللبنانية، ويحصل التشكيك اللبنانيية المستعرة من ألتيار الغالب فيهم في العقول الأخرية بيتنئ «كنايكية لبنان أولاً»، في مقابل ضرب «حزب الله» عرض الحائط بالحدود الوطنية.

هذه المفارقة تتخذ منحى جديداً مع تزايد أعداد اللاجئين السوريين في لبنان، وظهور واقع سكانتي يعطي لأول مرة في تاريخ «لبنان الكبير» أكثرية دينية مطلقة للمسلمين السنة من حيث عدد السكان، لبناين وسوريين وسلفستين، على غير المسلمين وغير السنة.

لكن صحيحاً في هذا المجال أن «اللاسنية» كانت ثابتة اليكس دائماً عند مسيحيي لبنان، في الحروب العراقية الإيرانية تحمس الشارع المسيحي لصدام حسين، شريكهم في معاداة حافظ الأسد، وليس صحيحاً أن السلفية تجاه السعودية متماثلة عندهم، ففي الستينيات والسبعينيات، فشلوا على جمال عبد الناصر والفضائل الفلسطينية، يعكس المزاج السني اللبناني العام.

لكن الحال تبدلت، ولم يلقح ضعف «الإسلام السياسي»

في الطائفة السنية في التقليل من هذه النزعة «اللاسنية»، الرابثة مسيحياً، بل انقتشر في لبنان، ك«إسلام سياسي باطني»، يخي الفجلباب وراء البديلة وريثة العلق، كما انتشر تصوير «مهدوية حزب الله» على أنها «منكر بنحة مسيحية

مأ»، وتواطت «اللاسنية» المسيحية مع «اللاسنية» الشيعية، رغم الطابع الديني الهدهدي المسلح ل«حزب الله»، وإرتباطه بالجمهورية الإسلامية والحرس الثوري، وقلة حضور الكنايسة اللبنانية في خطابه و«معاراته» مقارنة ب«حزب المستقبل»، ورغم القماس السكاني المتشنج، المسيحي الشيعي، بين الضاحيتين الجنوبية والشرقية لبيروت، تهايك عنن وقوف الحزب وراء تطهير جلسات انتخاب رئيس الجمهورية الماروني منذ سنتين.

انطفأ «المسيحي السنئي»، يعود فيفتدي الانقسام العاودى «الاسلامي السيجي»، ويشكل عام، فيستقل هذا الانقسام الأخير نسبياً عن الانقسام المذهبي «السني الشيعي»، وهو ما انضح مؤخراً في ردة فعل السلفية مشتركة، على صورة «المسيحي المسلح»، في بلدة القاع، بعد التفجيرات الانتحارية التي لم يتجنأ أحد فيها.

فلسان حال «حزب الله»، أنه الحامي الحضري للنفار، وسان حال «حزب المستقبل»، أن الدولة هي الملأ الوحيد، المسيحيون في المقابل، بدوا مطمئنئ إلى صورة «المسيحي المسلح» القاعية، ومرم الإطمئنان عند بعضهم قطع الطريق على حجة «حزب الله»، أنه حامئ النفار، ومرم الإطمئنان عند البعض الآخر، متصل ببعيش مشكلة اسلامية مسيحية

مديدة.

تدخل هذه «اللاسنية» مع «اللاسورية»، فخطاب الكراهية ضد اللاجنئ السوريين لا يختزل ب«هراب الأجانب»، (الكزبنوقوبيا)، وفي المقابل تزوح أصناف من المسيحيوقوبيا والمارونوقوبيا في كل مرة يجري فيها تبسيط المشكلة المسيحية – الفلسطينية ثم المشكلة المسيحية – السورية، وتقسيمها بشرّ متاصل في الجبل اللبناني أو في أبناء الكنيسة المارونية، وصولاً إلى تحميل أهالي



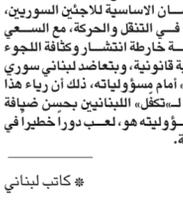
بلدة القاع مسؤوليات التفجيرات التي الانتحارية التي استهدفتم بيةة أن المسيحين عتصرون لارشق قوم برمته أو نمة بكليتها بيهمة العنصرية هو شكل فاضح من أشكال العنصرية. لا يلغي ذلك أنه ثمة تفاوتاً في «المراس العنصري»، بين الأرقام والمثل، لكن المفارقة هي أنه كلما كان تعريف ميزة لبنان مرتبطة بميزة عيشه «الثانية الإسلامية المسيحية» كرسالة، يصيح أي تخبير ديموقرافي واقعي أو متخيل، حامل للجشسية اللبنانية أو غير حاضر فقط بصفة لايج، بمثابة جهاز رعب بالنسبة إلى هذه الكنايسة، بحيث تستبد العنصرية بمرغ فنها، ويستبد الخجود بالكنايسة التي اعطى «الاسنقالية نسبية للتناقض «السني الشيعي» عن التناقض «الاسلامي المسيحي» عن التناقض «اللبناني السوري» بات، في حركة التفجير وفي حركة الواقع، أمراً

حيوية للغاية، لتخفيف حدة الانتهاك، والإبقاء على الحد الأدنى من السلم الجمعي، التشديد على أن لبنان هو وطن الشعب اللبناني، وعلى أن الجمعي اللبناني يمكنه أن يعيش

أنواعاً مختلفة من التعددية الدينية والمذهبية والمنطقية داخله، في وقت واحد، بخيضي أن يتكامل مع التشديد على مواجهة كل انعابلية، وخطابات التحريض والكراهية ضد اللاجنئ السوريين، وتجنب كل هلع وهراب بهذا الصدد، وكل تقيد الحقوق الإنسان الأساسية للاجنئ السوريين، وفي طليعتهم حرياتهم في التنقل والحركة، مع السعي في الوقت نفسه لمقاربة خارطة انتشار ثقافة اللجوء بواقعية، وروح تعاقدية قانونية، وتعااضد لبناني سوري

لوضع «الجمعي الدولي» أمام مسؤلياته، ذلك أن يرأس هذا المجتمع الدولي المغتبط «متكفل» اللبنانيين جميعاً صفاة السوريين، تخيلية لمسؤوليته هو، لعب دوراً خطيراً في تسعير النزعة الانتعابلية.

\* كاتب لبناني



\* كاتب لبناني

## الاضطراب الحقوقى والأمني الذي يسبق العاصفة

«يقوض بشدة الأمل في السلام»، وتضع هذه اللجنة الدولية للولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

ويتصاول سراب السلام، تتعمق مشاعر اليأس والإحباط، ومعها النزعة للمررد على النظام السياسي العربي الذي أضفج ارادة الامة في التحريض وسعي للتضييع على قوات الاحترال الاسرائيلية، ويرغم الجهود التي بذلت لليعاقف موقع فلسطين العربي والسوريين المحتلين، فإن مشاهد الأقتحام الضابط للسفسجد الأقصى وتويد القدس وإحكام الحصار على غزة والفشل الدولي في دعم أهلها وإعادة بناء الدمار الذي أحدثه العدوان الاسرائيلي في عامين، كل ذلك من العوامل التي تدفع نحو الاحتقان السياسي والنفسى، وإذا اضيف لذلك بروز مشاريع الصحابين وكيلن القنابية محاكمة وتزيد الشؤون الداخلية للدول العربية، بما في ذلك استخدام تجارياً في القمع والأضطهاد، اتضح مدى الاستفزاز الذي يوجه للوحدان الشيعي في المنطقة، وقد استخدم ابشع الاساليب لتخدير الجماهير، وتم اشغالها بقضايا هامشية لصرغ انظار الشعوب عن اوضاع بلدانها واضعاف جنوبها نحو التغيير. غير أن هذه السياسة إنما تعمق الاحتقان تدريجيا حتى يصل إلى حالة تفجير الأوضاع فيها كما حدث في العام 2011، وإذا كانت أوضاع حقوق الإنسان المشر الأوضح لدى الاستقرار الداخلي للبلدان، وما إذا كانت هناك آفاق للتوردة والتعد، فإن من المؤكد أن هذه الحقوق أصبحت أكثر تردياً في العديد من البلدان العربية.

يضاف إلى ذلك تراجع مستويات المعيشة و«غلاء الأسعار وانخفاض الإتفاق العام نتيجة تراجع أسعار النفط، الأمر الذي يضاعف الأزمة وتزيد الغضب، وفي الاسبوع الماضي قدم تقرير بنته وكالة «رويترز» صورة قاتمة حول الوضع المصري مؤكداً أن هناك حملة صارمة استهدفت في البداية أنشطة المنظمات لتستهدف الأّن شخصيات بارزة ومقدمي برامج تلفزيونية وموسيقين يؤدون عروضهم بالمشروع... وأحيل قضاة عازوا أحكاماً جماعية بالإعدام إلى التقاعد. ويواجه نقيب الصحابين وكيلن القنابية محاكمة وتزيد الشؤون في تاريخ المؤسسة الصحافية، وقال التقرير إن السلطات تطبق بشكل صارم قانوناً يلزم بالوصول على موافقة وزارة الداخلية على أي تجمع عام لأكثر من عشرة أشخاص حتى أن الشرطة قوت في 27 حزيران/يونيو مئات الطلاب الذين كانوا يحتجون على تأجيل امتحاناتهم بعد تسريب الأسئلة. أنها مقدمة لانفجار اوضاع مصر، أن حدت فسوف ينتقل إلى بلدان عربية أخرى، وثمة ضغط آخر على نظام السيسى من الاتحاد الأوروبي حول مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في وقت مسابق هذا العام، وفي الاسبوع الماضي

شيخاً فشيناً تتجه أوضاع العديد من الدول العربية نحو الوضع الذي كانت عليه عندما اندلعت ثورات الربيع العربي قبل أقل من ستة أعوام، يومها كان القمع هو المظاهرة الأوضغ في تلك الدول، كما كان الهدوء النسبي الظاهري مؤشراً لعقم ذلك القمع والقبحية الحديدية لاظمة، وليس لاستقرار أمني يحققي الذي لا يتحقق إلا برضا الناس وتشغورهم بالعمل والامن وتوفر المستوى الأدنى من الحقوق، جاء الانقلاب على الثورات مفاجئاً ولكنه كان مدروساً وشاركت فيه قوى الثورة المضادة بغالبية كبيرة وتصميم منقطع النظير، وكان بإمكان اغلب البلدان التي حدثت فيها الحركات الشعبية وتلك التي لم تكن رباح الثورة وقد وصلتها أن تستفيد من هذه الفترة لنزع الاحتقان الداخلي وإزالة أسيايه، خصوصاً في مجال الحقوق السياسية والمدنية، كان بإمكانها مثلما أعلن حزمة من الإصلاحات المحدودة التي توفّر مجالاً للتنفيس عن الاحتقان وتبويض سجونها من معقلي الرأي، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

على العكس، تصاعدت الانتهاكات بمعادلات كبيرة بموازاة تعمق الاستبداد وتغول «القمعية» الجديدة للانفتاح والتطوير، ويضاف إلى اسباب الاحتقان هذه المصرة تدخل قوى الثورة المضادة في الشؤون الداخلية للدول العربية بأشكال وإساليب مفرزة، تعمق المشهور بأنها السيادة الوطنية وتعمق الهيمنة الأجنبية على العالم العربي، فالولايات المتحدة أصبحت برغم عزها على نقل قلقتها العسكري من المنطقة إلى جنوب شرق آسيا وبحر الصين والمحيط الهادي، أكثر دعماً للانظمة واسع تدخل في شؤون المنطقة، خصوصاً عبر بوابة «التصدي لإرهاب»، أما بريطانيا فقد عادت إلى المنطقة بعد أقل من نصف قرن من الانسحاب العسكري من كافة المناطق شرقى السويس في 1971، وبدأت وبناء القواعد العسكرية، وأولها في البحرين. كما أن حقوق الإنسان تصدعت كثيراً في ظل سقوط السيادة وتوسع دوائر الصراعات وتعدد جهاتها، كما هو الوضع في العراق وسوريا واليمن وليبيا، وإذا أضفج البعد الاسرائيلي للعوامل المؤدية لغضب الإحتقان وتراجع الشعور بالامن السياسي فإن توسع دائرة نفوذ إسرائيل في السنوات الأخيرة كشفت تراجعا كبيرا على صعيد حصانة الامة وكرامتها، وفي الاسبوع الماضي اعترفت الامم المتحدة بان مشكلة العنف والمستوطنات وحصار غزة تقوض الامن في السلام، وقال مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، نيكولاى ملادينوف إن تقرير اللجنة الرباعية توصل إلى أن استمرار العنف والإرهاب والتحريض والتوسع في المستوطنات الإسرائيلية ووجود غزة خارج سيطرة السلطة الفلسطينية في

## تفجيرات مطار اسطنبول: قراءة في الدوافع والتداعيات

### هشام منور



تندرج العمليات الإرهابية التي عرفها مطار أتاتورك الدولي بإسطنبول في ظرف معقد بلغته توازنات إقليمية ودولية، زاد من تعقده فواعل وقضايا محلبة قديمة متجددة أخذت بُعداً إقليمياً أكثر من

السابق وتعني بها كلا من القضية الكردية، بالإضافة إلى صعود نجم تنظيم الدولة المسمى بداعش منذ سنة 2014 كتنظيم لا مركزي بلغت عملياته الإرهابية أوروبا الغربية، وهو التنظيم أثرت حوله شبهات عديدة من طرف كتأب غربيين.

لن تكون عمليات المطار شبيهة من حيث الأثر بسابقاتها (سبع عمليات شهدتها تركيا إلى الآن في ظرف عام واحد)، كما أنها لم تكن مشابهة لها أيضاً من حيث الظرف والتوقيت بالضبط. لقد جاءت هذه العمليات الإرهابية بعد ثلاثة أحداث مهمة أولها إعادة تطبيع العلاقات التركية – الإسرائيلية، ثانياً، تغيير الرئيس التركي أردوغان لعائلة الطيار الروسي عن إعتزاده والذي قتل أثناء عملية إسقاط طائرة السوخوي الروسية من طرف المقاتلات التركية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعد إخرقاها لأجواء الإقليمية التركية وإعلان الطرفين عن استعدادهما لتطبيع العلاقات بينهما، ثالثاً، خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي بعد استفتاء شعبي جعل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يلح باجراء استفتاء شعبي مماثل بخبر الشعب التركي بلين الاستمرار في مفاوضات الإنضمام من عدمها بعد نفاذ صير الأتراك من التعامل الغربي المتعدد تجاههم.. فهل كان توقيت تفجيرات المطار محض صدفة وما علاقته بالتحليل الإقليمي؟ لكن السؤال الأهم يظل «جنائياً» بطبيعة الحال، فمن هو المستفيد من هذه التفجيرات في هذا

الوضع الإقليمي المتأزم؟ لم تكن أيّة جهة هذه العملية، وقد حصرت التخمينات التركية طرفين مشتبهين، البي ككاً وتنظيم داعش مع ترجيح الأخير لا سيما مع تكشف الحقائق وهوية وجنسية المنفذين الانتحاريين، قد تكون العملية من تنظيم خلايا ناشئة لداعش في تركيا. لكن كيف سيستفيد تنظيم الدولة من ذلك؟ لا توجد فائدة من ذلك تعود على داعش مباشرة في الشمام أو العراق، لذا يقودنا ذلك إلى افتراض أن تلك الخلايا في الخارج تتحرك بإيحاء ودفع جهات استخباراتية معينة تستفيد دولياً من هذه العملية وتخرق هذا التنظيم بقوة، والأكثر استفادة منها في نظرنا كل من «إسرائيل» والولايات المتحدة الأمريكية، فأخبار انفراج العلاقات التركية – الإسرائيلية من جديد أثارت موجة انتقادات عربية شعبية عامرة لا تضمن معها «إسرائيل» نجاح هذه الخطوة على المدى القريب، وبعد هذه الهجمات سيتفهم العرب حديث الأتراك عن ضرورة تطبيعهم لهذه العلاقات مع «إسرائيل»، وستلعب هذه العملية دورها في إعادة التعاطف العربي على ما كان عليه مع تركيا المسلمة.

تستفيد الولايات المتحدة الأمريكية في الجهة الأخرى من العملية إذا زعما أنها تريد أن تضمن عدم تطور أكبر للعلاقات التركية – الروسية على حساب المصالح الأمريكية في المنطقة، إذ يلوح في الأفق عودة العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي، بعدما أدرك الأتراك أنهم غير قادرين على الإعتماد على الأمريكان في حماية أمنهم القومي من أي هجوم روسي محتمل، كما أن استمرار اضطراب العلاقات مع الروس وحلفائهم الإيرانيين من شأنه أن يقيي تركيا في حالة عزلة معرضة لعقوبات روسية تصف من قوتها على المدى المتوسط والبعيد في الوقت الذي يديره في الأوروبيون ظهورهم للاتراك بغلقهم عضوية النادي الأوروبي أمامهم، لذا فهم بحاجة دولياً إلى تذكير الأتراك عبر رسائل مختلفة الشكل أنهم محدودو الإرادة السياسية وأنهم في حاجة دائمة للحليف الأمريكي التقليدي إذا أرادوا أن تبقى تركيا بلدا مزدهراً من الناحية الاقتصادية وقبلة للسلاح عبر العالم، وأن الوقت لا يزال مبكراً على الأتراك ليفكروا في بدائل جيوبوليتيكية جديدة. تبدو نزعة «تنظيرة الأمارة» غالبية على هذا التحليل وقد ير بد هذا الانتقاد تحفرون على اتهام كل من «إسرائيل»، و«اشنطن بتدبير أو تسهيل وصول وتنفيذ الانتحاريين لتعليمهم الأتمه، ولكن واشنطن حذرت عايبها من عمل إرهابي في واشنطن قبل أيام من حدوث الهجوم، وحتى الخبرات التركية أبلغت أجهزة الأمن التركي الداخلية باختمال وقوع مثل هذا الهجوم على المطار، في ظل الانفتاح التركي على تحسين علاقاتها مع خصومها القدامى، فكل من تل أنيب وشنطن مصالح متعارضة في الظاهر، ولكنها متوافقة في النهاية على القيام بعمل إرهابي، يكسب تركيا تعاطف العرب وجيرانها وأوروبا بعد التطبيع مع تل أنيب من جهة، ويحذرنا من جهة أخرى من عواقب الإنضمام إلى الحلف الروسي على حساب حلفها القديم مع الولايات المتحدة، ولذلك كانت جنسية المنفذين (المرتزة) ينموز إلى الإتحاد الروسي على ألى الأعلى.. ناطقن بلغة السروس ومصالحهم ضمناً لرد الفعل التركي في الوقت الراهن!

\* كاتب وباحث فلسطيني

رؤية التحرير:

### سنة العاقل



يومية • سياسية • مستقلة

تأسست عام 1989

الناتشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
Editor In Chief  
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ويوما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف / فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 2028-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 2028-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Rabat - Morocco \* Hassam -  
Rabat - Morocco \* Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الاشترك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للمنطقة العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجوار البريدي

# هواء طلق



## قيروان الإلهام والاستيهام

### صبحي حليدي

كان الصديق منصف الوهابي، شاعر تونس المعاصرة وأحد أبرز عقولها النقدية وأرفع ضمائرهم الأخلاقية، يجول بنا في القيروان العتيقة؛ حيث الدروب الضيقة، والبيوت المتلاصقة، والعمارة العتيقة، وعبق التاريخ في «أربعة الأثاث»، بعد مكة والمدينة والقدس. وفي غمرة أحاديته - يشغف طافح، طبيعي محبب، وطلي مشوق - عن عراقة مدينته، مسقط رأسه، أتى الوهابي على ذكر الفنان السويسري - الألماني بول كلي (1879 - 1940)، وما خلفته القيروان من تأثيرات بالغة العمق في بصيرته وباصرته.

ومن المعروف أن هذا الفنان الكبير قضى أسبوعين في تونس، نيسان (أبريل) 1914، صحبة رفيقه الفنانين الألماني أوغست ماكي والسويسري لوي موايه؛ ويرى بعض النقاد أن تلك الرحلة غيرت جذريا وجه، ووجهة الفن التشكيلي من حيث علاقة اللون والضوء وتحديدا، والتربية النائية المتوحشة، في تونس والحمامات والقيروان...، بالكلية التجريدية (العمارة الإسلامية) وأعمال كلي التوسنية - مثل «موتيف من الحمامات»، و«الحمامات ومسجدها»، و«على غرار القيروان» و«منظر من القيروان»... ما تزال محل دراسة وتحليل، من هذه الزاوية تحديدا؛ أثرها في تطوير أسلوبية كلي، وفي تحولات المدرسة التجريدية استطرادا، خاصة في أعمال الألوان المائية (قرابة 35 لوحة).

من جانبي، ورغم تحفظات طفيفة على مساحة استشراف طفت على انطباعات كلي عن المدينة، تجلت في مذكراته وكتابات تحديدا، وليس في رسوماته بالطبع (شمة مرجع هام، لمن يرغب الاستزادة: «بول كلي، لويس موايه: الرحلة إلى تونس 1914»، تأليف مايكل بومغارتنر وإريك فرانز ورنست - غرهارد غوس وأرسولا هايدريش، صدر بالإنكليزية سنة 1914)؛ شردت بأفكاره نحو مبدع آخر، ألماني بدوره، زار القيروان فلم يخلف للإنسانية عنها إلا انطباعات سطحية، ضحلة، واجاهلة، راينز ماريا ريلكه، الذي سافعت خريف 1910 إلى شمال أفريقيا ومصر، أو «إلى الشرق»، حيث ينبغي توسيع الحلم، كما سيكتب.

بعد الجزائر، وصل ريلكه إلى تونس، ومر على خرائب قرطاج قبل أن يصل إلى العاصمة، التي لاحظ له أكثر أمانة لناخذه «الف ليلة وليلة» من الجزائر، بل أنها «شرقية حقا... هو الذي لا يعرف الشرق إلا من خلال فلووير ونرفال وحكايات شهزادا؛ وفي رسالة إلى زوجته كلابا، وعلى سبيل وصف انطباعاته عن مدينة القيروان الإسلامية العريقة، كتب يقول: «في الأسواق تقع أحيانا برهة خاهلة يستطع فيها المرء أن يتخيل عيد الميلاد: المنصّات الصغيرة ممثلة بأشياء ملونة، والأقمشة وافرة ومدهشة، والذهب يلعب جذابا، وكأنّ هذا سوف يتلقاه هدية غدا. وحين يحل الليل، وبعدا عن المذاكل، يضيء مصباح واحد ويتمايل، مهتاجا لبطور كل شيء يقع عليه الضوء، عندها فإنّ الف ليلة وليلة تحوّل كل ما اعتقد المرء أنه أمل ورغبة وإثارة، ويصبح عيد الميلاد غير عصي على الخيالة في نهاية الأمر».

ومن الواضح تماما أن ريلكه لم يبدل أي جهد في النظر إلى أجواء الأسواق بما هي عليها، وبما يمكن أن توحى به لخيالة لامة ونشطة ومرهفة، قادرة على التوغل العميق في باطن الأشياء قبل تظاهرها.

المشهد، بذلك، لا يتأسس اعتمادا على معطياته البصرية الناعمة منه، وإنما على الصور التي يستعيدتها ريلكه من باطن التنميطات المستقرّة في وعيه الغربي، ومن العمل الوحيد الذي يشكّل دليلا على الشرق: «الف ليلة وليلة»، من المدهش أيضا أن السورق يبدو طافحا بالأشياء المادية (وخصوصا الذهب، الذي يتوق ريلكه إلى امتلاكه)، ولكنه يظلّ خاليا تماما من العناصر الإنسانية؛ الأمر الذي يدهشنا حقا، هنا أيضا، إذ يصدر عن شاعر خاض طويلا وعميقا في غمار النفس البشرية. ويبقى أن استنكار عيد الميلاد في هذه الأرض الإسلامية لا يخلو من دلالة مسيحية صرفة، خصوصا وأنّ ريلكه كان، في ذلك الطور من حياته، متأثرا بالأجواء الصوفية - المسيحية التي دفعته إلى كتابة سلسلة قصائد «رؤى المسيح».

في رسالة أخرى تتكرر، أكثر من ذي قبل، مناخات «الف ليلة وليلة»، وصورة الشرق الغارق في الماضي وحده، المقيم في كنف الأموات والأوابد الصامتة، حيث الأمل هو اليوم، والمدينة مملكة. وبدون أية محاولة للاقترب العميق، أو حتى السطحي، من التراث الإنساني والتاريخي والعماري لمدينة مثل القيروان، يكتب ريلكه: «تماما مثل رؤيا، تنبسط هذه المدينة المسطحة البيضاء في أسوارها ذات الشرفات الفرجية، ولا شيء فيها سوى السهل والقبور المحيطة به، وكأنها محملة من موتاهم، الذين يرددون هنا وهناك خارج الجدران، ولا تكف أعدادهم عن الزيادة. وهنا يدرك المرء، على نحو مبهم، بساطة وحياة هذه المنطق، والنتي فيها كأنه كان هنا بالأسس، والمدينة ملكة وكأنها مملكة».

فيض إبداعه استثنائي عند كلي، وجذب إبداعه تام عند ريلكه؛ أما القيروان، ذاتها، فإنها بقيت بهية متألقة عريقة، حمالة الاستيهام وباعة الإلهام....

### أحوال الناس

● حسن حداد، وزير السياحة المغربي، دشّن إطلاق أول خط جوي يربط الدوحة بمراكش باستقباله أول طائرة تصل إلى مطار مراكش الدولي. وصرح أن إطلاق الخط الجوي سيعطي دفعة قوية للسياحة العربية نحو مراكش وأن الخطوط القطرية ستكون، أيضا، بوابة نحو الأسواق الصينية والهندية، وغيرها من أسواق شرق آسيا.

● المطربة المغربية سميرة سعيد نفت ما تردد من أخبار حول معرفتها بمقلب رامز جلال قبل حلقة «رامز يبيلع بالنار». وقالت إن ما نسب إليها من تصريحات غير صحيح تماما. وكانت مواقع إخبارية قد نقلت عنها تصريحات تؤكد معرفتها المسبقة بالمقلب.

● الطربة المغربية سميرة سعيد نفت ما تردد من أخبار حول معرفتها بمقلب رامز جلال قبل حلقة «رامز يبيلع بالنار». وقالت إن ما نسب إليها من تصريحات غير صحيح تماما. وكانت مواقع إخبارية قد نقلت عنها تصريحات تؤكد معرفتها المسبقة بالمقلب.

## تلسكوب صيني عملاق للبحث عن الخلوقات الفضائية

نفسها كقوة أساسية في عالم الفضاء. وتطمح الصين إلى إرسال رجل للفضاء بحلول عام 2036 وبناء محطة فضائية وهو ما بدأ العمل عليه بالفعل. وتصر الصين على أن برنامجها أغراض سلمية إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية سلّطت الضوء على تزايد قدرات الصين المتعلقة بإنتاج الفضاء قائلين إن بئس تقوم بهذه الأنشطة بهدف منع خصومها من استخدام إمكانياتهم في الفضاء في حال وقوع أزمة.

العالمي عن حياة خارج كوكب الأرض... وأضاف تشنغ أن التلسكوب الذي بلغت تكلفته 1.2 مليار يوان (180 مليون دولار) سيكون رائداً خلال العقد أو العقدين المقبلين، واستغرق بناء التلسكوب نحو خمس سنوات ومن المتوقع أن يبدأ العمل في أيلول/سبتمبر. وإحراز تقدم في برامج الفضاء بالصين من أولويات بكين ودعا الرئيس شي جين بينغ البلاد لترسيخ

قويتشو الفقير بجنوب غرب الصين. وقال تشنغ تشياو نيان نائب رئيس المركز الوطني للفلك التابع للأكاديمية العلوم الصينية التي شيدت التلسكوب بوكالة أبناء الصين الجديدة (شينخوا) إن العلماء سيجرون الآن أبحاثا وتجارب للتلسكوب. ونقلت الوكالة في تقرير عن تشنغ قوله إن «المشروع له القدرة على البحث عن أجسام غريبة لفهم أصل الكون بشكل أفضل وأيضا قادر على تعزيز البحث

بكين- رويترز: «أي-تي».. هل تريد أن تتصل بالوطن؟ قد يكون ذلك ممكنا الآن فقد بُنيت الصين تلسكوبا عملاقا للبحث عن الخلوقات الفضائية، وركبت الصين القطعة الأخيرة أمس مما سيكون أكبر تلسكوب لاسلكي في العالم والذي ستستخدمه لاستكشاف الفضاء والبحث عن حياة خارج كوكب الأرض. وجرى تثبيت التلسكوب (فاست) وارتفاعه 500 متر وحجمه بحجم 30 ملعب كرة قدم فوق جبل في إقليم

## فيروس جديد يسرق البيانات من أجهزة الكمبيوتر بدون أن تكون متصلة بالإنترنت

### مدينة سعودية ترفض إقامة مسابقة «أجمل كلب»

الرياض - د ب: رفضت إمارة منطقة مكة المكرمة، إقامة مسابقة «أجمل كلب» في جدة على ساحل البحر الأحمر، وأوضحت الإمارة، في بيان لها نشر على موقعها الرسمي أنه «إشارة لما نشر في وسائل التواصل الاجتماعي حول إقامة مسابقة أجمل كلب في جدة فان محافظة جدة لن تسمح بإقامة مثل هذه الفعاليات».

وأضافت أن محافظة جدة تودع القائلين على هذا العمل بتأخذ الإجراءات بحزمهم وتطبيق العقوبات حيال هذا الأمر، يشار إلى أن دعوة حول مسابقة أجمل كلب في جدة تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي ورصدت ثلاث جوائز للكلاب الثلاثة الفائزة.

### الهواتف المحمولة لاكتشاف الغازات السامة في الهواء

سان فرانسيسكو - د ب: طور باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة وحدات استشعار جديدة، رخيصة الثمن مصنوعة من أنابيب كربونية دقيقة الحجم، يمكن تثبيتها في الهواتف المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية لاكتشاف آثار الغازات السامة في الهواء. ويأمل الباحثون في تصميم بطاقات هوية خفيفة الوزن، مجهزة بوحوات الاستشعار الجديدة، بحيث يمكن أن يرتديها الجنود في ساحات المعارك، مثل غاز اكتشاف الغازات السامة، مثل غاز الأعصاب والمواد الكيميائية الضارة، كما يمكن أن يستعملها الأشخاص الذين يعملون في بيئات صناعية يتعرضون خلالها لتسرب غازات كيميائية. ويتكون جهاز الاستشعار من دائرة كهربائية متصلة بأنابيب كربونية دقيقة مغلفة بمادة عازلة، ويجرد تعرض الجهاز لمادة كيميائية خطيرة، فإن المادة العازلة تنفصل، فتقوم الأنابيب الكربونية بتوصيل التيار داخل الدائرة الكهربائية، وهو ما يبعث بإشارة يمكن قراءتها بواسطة الهاتف المحمول وغيرها من أجهزة الاتصالات. ووحدة الاستشعار تتجمع بقدر من الحساسية يتيح لها رصد أقل من عشرة أجزاء في المليون من الغازات السامة في غضون خمس ثوان.

ويحصل الفيروس الجديد اسم «فانزيمتر»، وتم ابتكاره بواسطة فريق من الباحثين في جامعة بن جوريون الإسرائيلية ومركز أبحاث أمن الانترنت في النقب، ويمكنه تحويل الروحة التي تستخدم في تبريد الكمبيوتر إلى سلاح ضد المستخدم. ويقول الباحثون إنه بمجرد اختراق الكمبيوتر بواسطة الفيروس «فانزيمتر»، فإنه «يستولي على البيانات الموجودة على الكمبيوتر ويقوم بتسريبها للخارج في صورة إشارات صوتية بدون حتى وجود برمجيات أو وحدات صوتية على الجهاز». ويقوم الفيروس بهذه المهمة عن طريق التحكم في

سان فرانسيسكو - د ب: عادة ما يلجأ المستخدم إلى فصل الكمبيوتر الخاص به عن الانترنت لحمايته من خطر الاختراق بواسطة قرصنة الشبكة الدولية، ولكن فريقا من الباحثين توصل إلى تقنية جديدة للتغلب على هذه الوسيلة المحكّمة لحماية أجهزة الكمبيوتر. وابتكر فريق الباحثين في إسرائيل أسلوباً جديداً لاستخراج المعلومات من الكمبيوتر عن طريق فيروس جديد يسرق البيانات من الجهاز ويقوم بتسريبها للخارج عبر الطنين المنبعث من مروحة الكمبيوتر، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني الأمريكي «ساينس ألبيرت» المتخصص في الأبحاث والابتكارات العلمية.

## عائلة بريطانية تفوز بألمبيت ليلية واحدة في شقة فارهة في برج إيفل

باريس - رويترز: يعد برج إيفل من معالم العاصمة الفرنسية باريس الأبرز للسياح لكنه تحول لليلة واحدة إلى منزل تبث فيه عائلة بريطانية. فقد فازت ميشيل ستيفنسون وعائلتها بإقامة ليلية واحدة في العلم الفرنسي الشهير في مسابقة نظمتها موقع «هوم أوي» لاستئجار منازل العطلات بعد أن أجابت على سؤال «ماذا ستفعل إذا كانت شقة هوم أوي في إيفل تاور لك لليلة واحدة».

وكانت ستيفنسون وهي والدة طفلين مصابين بمرض التوحد

## الرأفة بالنفس تساعد مرضى السكري في السيطرة على مرضهم

لندن - رويترز: ذكرت دراسة حديثة أن التخفيف من القسوة على النفس ومحاسبتها بصرامة والرأفة بها ربما يساعد المصابين بالسكري على التعامل مع مرضهم وإبعاد شبح الاكتئاب عنهم.

وقال فريق البحث في دورية (ديابيتيس كير) أن مرض السكري قد يكون مرضاً مثيراً للكثير من التوتر، وأضاف «الحاجة المتواصلة للتحكم بمستوى الجلوكوز الصحي في الدم يمثل فرصة يومية لإحباط وبالتالي انتقاد الذات، إن الرأفة بالنفس ربما تخفف من العواقب النفسية». وأضافوا أن التخفيف من توتر التحكم بالسكري ربما يكون له آثار جسدية تحسن وضع المريض. وكتبت كبرى الباحثين آنا فريس هيلث في رسالة بالبريد الإلكتروني إن هذه أول تجربة عشوائية محكمة بشروط معينة بين أشخاص يعانون من السكري.

وقالت فريس الطبية النفسية في جامعة أوكلاه في نيزيلندا «العلاجات التي تعتمد على الرأفة بالنفس تستند إلى ميلنا إلى القسوة في الحكم على أنفسنا أو الصرامة في محاسبتها عندما نشعر أننا قد أخطأنا أو قمنا بامر خطأ مما قد يجعل اكتئابنا وتوترنا أسوأ». وأضافت «هذا مهم لأن الكثير من مرضى السكري يعانون من الاكتئاب والحزن. ونحن نعرف أن هذه المشاكل النفسية تصعب محاولة التحكم بمعدل جلوكوز صحي في الدم. لهذا السبب هناك بحث مستمر عن سبل مساعدة المرضى على السيطرة على مرضهم لأننا نعرف ما لهذا الأمر من تأثير هام على الصحة الجسدية». وأوضحت فريس أن الهدف من التدريب الذي قام به الباحثون للمشاركين في الدراسة هو تعليمهم التعامل مع أعراض السكري على نحو عملي لكن مع بعض الرأفة.



## أقباط ومسلمون يحتفلون في رمضان

أقباط مصريون ينظمون إفطاراً جماعياً للمسلمين الصائمين في القاهرة أمس